هذه حواشي على

فتاوى ابن حجر الهيتمية

جمع كتابه عبد الرحمن

الأشموني من قراءته

على شيخه الشيخ علي

الشرنبلي

www.alabdaliyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل علماء هذه الامة ورثة الانبياء الاعيان
وفتق عقولهم فاستخرجوا بفكرهم دقايق مسايل العرفان
وفضل اهل الحديث منهم بعلو القدر ورفعة الشان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل جميع
المخلوقات من الملايكة والانس والجان وعلى اله
واصحابه اولي الفضل والاحسان صلاة وسلاما
دايمين متلازمين قايدين الى الجنان **اما بعد**
يقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن عبد العظيم
ابن عبد الرحمن بن محمد بن تقي الدين الاشموني الشافعي
لما تشرفت بقراءتي فتاوي ابن حجر الهيتمي الفتاوي
الحديثية التي هي خاتمة فتاواه الفقهية من اولها
الى اخرها على شيخنا وشيخ اهل العصر بلا منازع
وولي الله بلا مدافع بسيويه زمانه وحافظ عصره
واوانه من كلت الالسن عن وصف مآثره ومناقبه
وفاق فهمه قوي الافهام وثاقبه ابي الضياء على الشبراملسي
ففتح من تلك القراءة فوق تصحيح نسخة الفتاوي
المذكورة فوايد رقمتها بالهجلة على هامش نسختي
فصارت على غيرها مأثورة وبعضها رقمته في ورق
طيار ووضعته في مكانه الى ان فتح الرب الغفار
فجمعت ما تفرق من ذلك خوف الضياع والتشويه
ولان صاحب البيت ادرى بالذي فيه واسال الله
العظيم رب العرش الكريم ان يختم لي ولشيخنا المذكور

بالحسني

بالحسني ويرقيني واياه المقام الاسني ويديل دلك
بمحبيه وتلامذته واقاربه واهل بيته امين واعلم
ان غالب الذي لا اعزيه فهو للشيخ لطف الله به وما
خلا عن ذلك بينته ونبهت عليه وحيث اريش ب
فهو لشيخنا الشمس الشوبري رحمة الله عليه اوبع ش
فهو لشيخنا المتقدم والي الله نعمه علينا وعليه
والله تعالى حسبي ونعم الوكيل **قوله** خاتمة
في المسايل التي تكون للعالم انه يعتبر في المفتي البلوغ
والاسلام والعدالة والتيقظ وقوة الضبط فاما المجتهد
فيعتبر فيه معرفة امور وهي كتاب الله والسنة
واقاويل العلماء والقياس ولسان العرب واما
المقلد فيجوز له الفتوى بمذهب امامه بعد موته
بشرط ان يكون عارفا بمذهبه متبحرا فيه بحيث
يستحضر اكثره ويعرف الظاهر حتى يتمكن من التخريج
وبحث الرافعي استواء المتبحر وغيره وان العامي اذا
عرف حكم تلك المسئلة جاز ان يخبر به غيره تقليدا
واعترضه النووي بانه ضعيف او باطل لانه اذا لم
يكن متبحرا ربما ظن ما ليس مذهبا له مذهبه لقصور
فهمه وقلة اطلاعه على مظان المسئلة واختلاف نصوص
المجتهد ولاختلاف ناقليه في الترجيح فان فرض
هذا في مسايل صارت كالمعلومة علما قطعيا من ذلك
المذهب كوجوب النية في الوضوء والفاتحة في الصلاة
ووجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون ووجوب

تثبيت النية في الصوم الفرض وصحة الاعتكاف بلا صوم
فهذا احسن محمل انتهى قاله ابو الفيض العراقي في الفتاوي
الكبيرة قوله ثواب بخصوصه اي في احاديث كما يدل عليه قوله
منها ما اخرجه الخ انتهى قوله ما اجتنبت الخ لعله بنى على
الخصال الاربع المذكورة لكثرة وقوعها والا فالكبائر
كثيرة قوله خصالا اربعا لعله خصال اربع بالرفع حيث
روي ما اجتنبت بالبنا للمفعول اذ لم تتقدم للفاعل ذكر
اما اذا قرئ ما اجتنب بالبنا للفاعل اي ما اجتنب
القاري خصالا فيكون بالنصب ويمكن قراءته ما اجتنبت
بفتح تا الخاطب اي ايها القاري المفهوم من السياق
قوله واخرج البيهقي الخ لم يبين مرتبة حديث من
هذه الاحاديث هل هو صحيح ام حسن ام غيرذلك
قوله الا ان يكون عليه دين لعله لهم صلى الله عليه
وسلم من الخاطب بذلك او من هو عنده في ذلك
الوقت التساهل في وفا الدين فذكره انتهى قوله
محكم علم الاوفاق سيل بمن ذلك في محل غير هذا
الكتاب بما صورته هل يحل تعلم علم الحرف فاجاب
صرح الذهبي وغيره بحرمته بل نقل بعضهم الاجماع عليه
لكن في اطلاق ذلك نظر ظاهر والذي يتجه
انه لا يحرم الا ان كان فيه استخدام جني مسلم كرها
عليه او غيره ليأتي له بما لا يحرم تعاطيه او نحو ذلك
مما لو عرض على ائمة الفقه لم يقولوا بحله خلاف مجرد
تعلمه وعمل اوفاقه التي يحصل منها فوايد بطريق

المخصوصة التي وضعها الله تعالى لتلك الاسما والاوفاق
مثلا كتيسير الرزق وشهرة الذكر وقوة حجة الناس
وغير ذلك مما ليس فيه ارتكاب محرم شرعي فلا وجه
لتحريم ذلك بل هو حلال اذ ليس فيه مفسدة بوجه
من الوجوه انتهى ونحوه ب ما نصه قال السيوطي
في كتابه الاشباه والنظائر قيل الكتاب الخامس
خاتمة العلوم تنقسم الى ستة اقسام ثم قال الرابع
حرام ثم قال ومن هذا القسم علم الحرف صرح به الذهبي
وغيره والبوسيري نقل ابن عبد البر الاجماع عليه
انتهى وهذا اول موضع نقلنا فيه عن السيوطي واعلم
ان ما في الفتاوي المذكورة التي هي فتاوي المصر
ابن حجر ما خوذ من كتبه فتارة ينقل عنه ويشير له
وتارة لا وقد شرحنا بكلام السيوطي في بعض المواضع
كلام الحبيب لكونه اختصر عامة كلام السيوطي
في هذه الفتاوي قال الداودي في ترجمة شيخه
السيوطي ضبطت مولفاته التي وجدت بخطه غير ما تفرق
في البلاد فاذا عدتها الف وسبعماية واربعين مولفا
منها خمسون مجلدا كالفلك المشحون اي للسيوطي
نفسه وهو كتاب عدة مجلداته خمسون ومنها اكثر
ومنها اقل وضبط ما كتبه فوجد في كل يوم خمس كراريس
من ولادته الى وفاته وقد عمر نيفا وخمسين سنة انتهى
وفي ذيل الطبقات للشعراوي ذكر مناقب له كثيرة من
اراد ها فليراجعها قوله قال بعض الحفاظ التاخرين هو

ابو العباس السخاوي في فتاويه وعبارته فيها كما نقله الصنف
نحو وفيها **قوله** وكان ابن الحاج المالكي الحج وقال
الجلال السيوطي في فتاويه لم يثبت في مقدار العمامة
الشريفة حديث ثم اورد حديث الطبراني اي وهو
ما روى الطبراني عن ابن عمر انه قيل له كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير كور
العمامة على راسه يقرنها وفي رواية يغرزها من
ورائه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه ثم قال السيوطي
وهذا يدل على انها ممدة اذرع والظاهر انها
كانت نحو العشرة او فوقها بيسير انتهى وكان عليه
ان يذكر مستنده في هذا البحث فان رواية
الطبراني لا تدل له **قوله** منها التلحية اي ما يجعله
منها تحت اللحية انتهى **قوله** وهذا العام في كل ذي
روح اي حتى البعوضة وفي فتاوى الرملي من جملة
اسئلة في الروح هل هي قديمة لقوله قل الروح من
امر ربي والامر قديم بدليل الا له الخلق والامر
فان العطف يقتضي المغايرة وهل هي متعددة
بتعدد انواع العالم حتى يكون لكل نوع من العالم
روح تشاكله او متعددة بتعدد افراد كل نوع من
العالم فيكون لكل واحد أرواحا على انفراده وهل
تجمع باعتبار الاجناس ام باعتبار الانواع لحديث
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف او هي واحدة ولها مشاركة بكل جسم من افراد

العالم فتكون كالشمس واحدة ولها اتصال بكل مكان
قال في الجواب مذهب اهل السنة انها حادثة
والامر قديم باعتبار الكلام النفسي واما باعتبار
متعلقه فحادث ومدلول ما دخلت عقيبه بن اي في قوله
من امر ربي بان يراد به متعلق الامر حادث كجميع العالم
وقد اختلف فيها فمنهم من قال امسك عنها وعبر عنها
بانها شيء موجود واليه ذهب اكثر المفسرين كالثعلبي
وابن عطية وغيرهم ومنهم الخائضون فيها واختلفوا
على اكثر من الف قول فقال جمهور المتكلمين انها
جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود
الاخضر وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار
البدن بوجودها حيا ومتردد اقال السهيلي وردي
ويدل للاول دفنها في الاخبار بالصعود والهبوط
ثم قال وهي متعددة باعتبار تعدد انواع العالم بل
باشخاصه ويصح جمعها باعتبار الاجناس وباعتبار
الانواع والافراد ومعنى جنود مجندة اي مختلفة
باعتبار انواعها واشخاصها واجناسها ومعنى ما تعارف منها
اي ما حصل بينها مشاجة ايتلف كبني ادم وما تناكر منها ولم
يوافق ولم يناسب اختلف كالادمي والجني انتهى قال
القسطلاني بعد كلامه هذه العبارة او المراد الاخبار عن ابتداء
كون الارواح اي وجود الارواح وتقدمها الاجتماع
اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ايتلاف واختلاف
اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابلها ما جعله الله عليها

من السعادة والشقاوة والاختلاف في سبب الخلق فاذا التلاقت
الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا ائتلفت على حسب ما خلقت
عليه ولذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب
الاشرار ويميل اليهم وقال الطيبي الغائبا لما تعارف
للتعقيب اتبعت المجمل بالتفصيل فدل قوله ما تعارف على
تقدم اختلاط في الازل ثم تفرق بعد ذلك في ازمنة
متطاولة ثم ايتلاف بعد التعارف لكن فقد انيسه
وإلفه ثم اتصل به وهذا التعارف الهامات يقذفها الله تعالى
في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة وفي حديث
ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح جنود مجندة
تلتقي فتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ايتلف وما تناكر
منها اختلف فلو ان رجلا مؤمنا جا مجلسا فيه مائة منافق
وليس فيهم الا مؤمن واحد لجا حتى يجلس اليه ولو ان
منافقا جا الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه الا
منافق واحد لجا حتى يجلس اليه ولابي نعيم في الحلية في
ترجمة اويس انه لما اجتمع به هرم بن حيان العبدي ولم
يكن لقيه وخاطبه اويس باسمه قال له هرم من اين
عرفت اسمي واسم ابي فوالله ما رايتك ولا رايتني قال
عرفت روحي روحك حيث كلمته نفسي بنفسك وان
المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار

ولبعضهم

ان القلوب لاجناد مجندة * فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف اعني

قوله فاذا

قوله قال ملك الموت يقبض روحها اسيتوفي الانفس
حين موتها اي والاصل في اللفظ واللام اذا لم تحقق
عهد ان تكون للاستغراق وقال الشعراوي في كتابه
البدر المنير في غريب احاديث البشير النذير الذي
قال فيه انه انتخبه من كتب السيوطي الثلاثة الجامع
الكبير والصغير وزوايد الجامع الصغير وجمع ما في
المقاصد وقال احببت ان ادخل بتاليفه في جملة حملة
شريعته صلى الله عليه وسلم من المحدثين رضوان الله عليهم
اجمعين اذهم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شرف
لم يشاركهم فيه احد غيرهم كما اشار اليه بقوله رحم الله
امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها يعني حرفا بحرف
فخار المحدثون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحمة
ودعاؤه مجاب لا يرد منه شيء وغير المحدثين ليس لهم من
الرحمة الا بقدر ما بلغوا من السنة لا اللهم والراي
ما نصه حديث اجال البهائم كلها حتى القمل والبراغيث
في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها رواه
العقيلي وقاله ابن الجوزي انه موضوع والله اعلم وذكر ان
في بعض نسخ الجامع الكبير ان جميع ما يجوز وه للبخاري ومسلم
والموطا وابن حبان ومستدرك الحاكم على الصحيحين
والمختارة للضيا المقدسي وصحيح ابن خزيمة وابي عوانة
وابن السكن والمنتقي لابن الجارود والمتخرجات للحاكم
فهو كله صحيح وما يجوز وه لكتب التواريخ فهو ضعيف الا
تاريخ البخاري فانه كله صحيح وجميع ما يجوز وه لابي داود والترمذ

والنسائي وابن ماجة وابي داود الطيالسي والامام احمد وابنه
عبد الله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابي يعلى
والطبراني في الكبير والاوسط والدارقطني والحلية
لابي نعيم والبيهقي في السنن والشعب فيذكر كله الصحيح
والحسن والضعيف فابين ذلك غالبا وجميع ما عزاه
للعقيلي وابن عدي وابن عساكر والخطيب والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والحاكم وابن النجار في تاريخهما والديلمي
في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغني بالعزو الى هذه
الكتب عن بيان الضعف انتهى قال الشعراني وقد
تبعته في هذا الاصطلاح فعلم ان الحديث الذي يرمز
العقيلي ضعيف **قوله** وحيث نفى عنه في حديث او بذل الخ
اي واما خص الادميين لشرفهم او لما يفعله معهم من
الرعاية وعلى هذا يرجع الى الجواب قبله وفي فتاوى
العراقي في جواب سؤال في ملك الموت هل ورد انه
عزرائيل وهل الصحيح ان ملك الموت غير عزرائيل
واي نهي ماذون له في قبض الارواح ما نصه روى سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم امر ملكا من حملة
العرش ان ياتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت
الارض اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذني اليوم شيأ
يكون للنار فيه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال
ما منعك ان تأتي بما امرك قال سألتني بك فعظمت ان
ارد شيأ سألني بك فارسل اخر فقالت مثل ذلك حتى ارسل

كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان
الذي ارسلني لحق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض
كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء
الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه ادم ورواه ابن عساكر
ايضا عن يحيى بن خالد نحوه وسمى الاول جبريل والثاني
ميكائيل وقال في اخره فسماه ملك الموت ووكل بالموت
وروى ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة والبيهقي في الشعب عن ابن سابط بدبر ابو الله
اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما
جبريل فصاحب الجنود والريح واما ميكائيل فصاحب
القطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض
الانفس واما اسرافيل فهو يتنزل عليهم بالامر وفي
لفظ ما بوسروت واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في
العظمة عن اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم ملك
الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعين
في قفاه فقال يا ملك الموت ما نصنع اذا كانت نفس
بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال او عوا الارواح باذن الله فتكون بين
اصبعي هاتين انتهى فعلى هذا ملك الموت هو عزرائيل
وليس غيره انتهى **قوله** ولكن لهما مع ذلك اتصال
بالبدن عبارة السيوطي في انعام الدراية ولكل وجه
بحسبها اتصال معنوي انتهى زاد الحافظ ابن حجر في فتاويه
عقب قوله اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الجبابل

اشبه شيء بحال النايم وان كان هو اشد من حال النايم
انفصالا وقد اجتمع ما افترق من الاخبار من كون محل
الارواح في عليين ومن كون الارواح في اقنية قبورها
كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انتهى وفي فتاوى الرملي
واما ما نقل عن بعض الومنين وقبضت روحه تلقوها
فقد روى النسائي بسند عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحديث وفيه ان ارواح المومنين
الشد فرحا من احدكم بغايبه يقدم عليه فيسالونه ما فعل
فلان ما فعلت فلانة فاذا قيل له قد اتاكم قالوا اذهب
به الى امه الهاوية ولا شك ان هذا ينطق منهم حديث
رد السلام على من سلم على الميت في قبره وقد يسمعه بعض
الناس كرامة انتهى وقوله ولا شك الخ جواب عن قول
السايل هل سوالهم ينطق منهم الخ وسيلي ايضا معنى الاقبال
اجاب بان معناه ان الروح وان بعد محلها متصلة
بجسده كما تتصل الشعاع بالشمس انتهى **قوله** ورجح
ابن عبد البر ان ارواح الخ عبارة السيوطي في تمام الدراية
وقال القرطبي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم
فتارة تكون في الارض على اقنية القبور وتارة في السما
وقيل انها ترد قبورها في كل جمعة وقيل ارواح
المومنين كلهم في الجنة وفي فتاوى الرملي سيل هل ورد
دليل صحيح يدل على مستقر ارواح المومنين بعد الموت
وانها تسرح حيث شاءت وترد قبورهم اجسادها ثم ترجع
الى مستقرها فاجاب بان الصحيح من المذهب كما قاله الحسن

القاري وعليه اهل السنة انها ترفع الى الملكوت حيث تشاء
بين يدي الله تعالى فيسئلها فان كانت من اهل السعادة
قال لهم سيروا بها وأروها مقعدها من الجنة فيسير ها
بها في الجنة على قدر ما ينزل الميت فاذا غسل وكفن اعيدت
وادرجت بين كفنه وجسده فاذا حمل على النعش فانه
يسمع كلام الناس من تكلم بخير ومن تكلم بشر فاذا وصل الى
قبره وسد عليه ردت فيه الروح واقعد فاذا روح وجد
دخل عليه الفتانان وفي حفظي انها تكون بعد ذلك
في السماء اتصالها بالجسد كما تقال الشعاع بالشمس وانها
تسرح في الملكوت وتاوي الى بيتها وترتبتها وتعود وانها
تاتي القبر عصر الخميس وتقيم عليه الى طلوع الشمس يوم
السبت انتهى وسيل الحافظ بن حجر سوالا من جملته
ارواح الشهداء اتكون في السما او في الارض قال في
جوابه الجواب انها تسرح حيث شاءت وتاوي الى
قناديل معلقة بالعرش كما ثبت في صحيح مسلم من حديث
ابن مسعود ورواه احمد باسناد حسن عن ابن عمر رفعه
ارواح الشهداء على بارق نهر على باب الجنة تخرج عليهم
رزقهم من الجنة بكرة وعشيا ولا تقاير بين الحديثين لان انهم
على باب الجنة والقناديل المعلقة بالعرش ايضا تحمل على
انها بجوار الجنة واما ما اخرجه الضحاك عن ابن عمر رفعه
ان كل بيت يعرض عليه مقامه بالغداة والعشي ان كان من
اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فمقاد هذا الي ان يبعثك الله يوم القيمة فلا ينافي الحديث

المذكور لانه محمول على غير المشاهد او المراد بالمقام المتقدم
في القيمة كما لقص ونحوه فذلك لايحصل دخوله واستقراءه
الا بوم القيمة وهذا هو المعتمد والله سبحانه وتعالى اعلم
انتهى كلام الحافظ **قوله** مات شخص ثم احياه الله تعالى
الخ في البحر الزركشي في مبحث التكليف في الكلام على المكلف
فرع من احيي بعد موته كالذي مر على قرية وكالخارجين
من ديارهم وهم الوف قال الماوردي في تفسيره اختلف
في بقاء تكليف من اعيد بعد موته فقيل يبقى لبقاء
عاقل من تعبد وقيل يسقط فان تكليف مقترن بالاستدلال
دون الاضطرار انتهى وهو غريب وقال الامام اي
الرازي في تفسيره اذا جاز تكليفهم بعد الموت فلم لا يجوز
تكليف اهل الاخرة فاجاب بان المانع من الاخرة
الاضطرار الى المعرفة وبعد العلم الضروري
لاتكليف واهل القيامة يجوز كونه تعالى لم يضطرهم
فصح تكليفهم بعد ذلك انتهى قال بعض مشايخنا الخوارج
الايات المضطرة لاتمنع التكليف وقد اواخذ الكتاب
فرفع الجبل فوقهم فاسلموا وقبلوه ولاشك ان في هذا
اية مضطرة وقوله الرازي بعدم التكليف في الاخرة
ليس على اطلاقه فانه التكليف في الاخرة باق فيها وقد
جاء انه يوتى بالنار ويومر بالمرور فيها فمن اقبل على ما
ذلك صرف عنها وهذا تكليف وقال بعضهم قولهم الاخرة
دار جزاء والدنيا دار تكليف محمول على الاغلب في كل وان
في الاخرة التكليف كما في الدنيا الجزء انتهى لشيخنا **قوله**

اي على ان الله تعالى
يعيد ويبعث ذلك
مما هو مقرر في
الشريعة منه

بنحو حي معصوم انظره مع خبر المعصوم ولعل ذلك مثل
تغيره بعد موته تغيرا ينقطع بزوال الحياة معه وكتغيراته
وتمزيقه في الهوا واما الاسترخاء ونحوه مما ذكره الفقها
في علامات ظاهرية لاقطعية **قوله** لايعيش غالبا انتهى
ما نقل عن علي ان ذا القرنين كان عبدا وناصحا لله فناصح
دعا قومه الى الله فضرب على قرنه فمات واحياه الله فدعا
قومه الى الله فضرب على قرنه فمات فسمي ذا القرنين انتهى
اما لان الموت الاول لم يكن حقيقيا او انه كان كذلك
ولكنه خلاف الغالب ش **قوله** فلا يجوز لنا ان نحكم عليها
بحكم وقوله قبله لم يكن لحياته اثر كلاهما صريح
او كالصريح في انه لايجب تجهيزه ثانيا وبه يرد قول
شيخ مشايخنا يعني ابن قاسم على التحفة فرع لو مات
انسان موتا حقيقيا وجهز ثم احيي حياة حقيقية ثم
مات فالوجه الذي لاشك فيه انه يجب له تجهيز اخر خلافا
لما توهم انتهى ولقد كنت اتوقف في كلام الشيخ كثيرا الى
ان عثرت على الجواب عما قوله لانها وقفت مارقة للعادة فحيث
وقفت على هذا الجواب فلله الحمد فانه الكريم الوهاب
انتهى كذا بخط ش ب **قوله** المشتمل على العظم واللحم الذي
اختاره السعد انه ترد اليه اللحم الاصلية لا الشعر
والظفر ولايبعد عودها اذ ورد عود الحيوانات ترابا
بعد احيائها للقصاص فكذلك هذه الاجزاء يجوز انها
تزول عند دخول الجنة انتهى ع ش وعبارة السعد محمد
قوله النشر والبعث حق ما نصه والبعث هو ان يعيد الله

الوقي من القبور بان يجمع اجزاءها الاصلية ويعيد الارواح
اليها حق لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى
قل يحييها الذي انشاها اول مرة الى غير ذلك من النصوص
القاطعة الناطقة بحشر الاجساد وانكره الفلاسفة بناء
على امتناع اعادة المعدوم بعينه وهو ممنوع اذ لا دليل لهم
عليه معتد به بتعرض له المقصود لان مراد نا ان الله تعالى
يجمع الاجزاء الاصلية للانسان ويعيد فيه روحه اليه سواسي
ذلك اعادة المعدوم بعينه او لم يعم وبهذا اسقط ما قالوا
انه لو اكل انسان انسانا بحيث صار جزء منه فتلك الاجزاء
اما ان تعاد فيهما وهو محال او في احدهما فلا يكون الاخر معادا
بجميع اجزائه وذلك لان المعاد انما هو الاجزاء الاصلية
الباقية من اول العمر الى اخره والاجزاء المأكولة فضلة
في الاكل لا اصلية وقوله وذلك اي وجه السقوط بما ذكر
اي وجه السقوط بما ذكر وقوله والاجزاء المأكولة فضلة
اي ويعيد الله المأكول ايضا بدانه لا في بدن الاكل
ثم قال فان قيل هذا قول بالتناسخ لان البدن
الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من ان اهل
الجنة جرد مرد وان الهيئي فرسه مثل احد ومن ههنا قال
من قال ما من مذهب اي من المذاهب التي في المعاد مثل
هول الجسم او الروح او هما الخ الا والتناسخ فيه قول راسخ
قلنا انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من
الاجزاء الاصلية للبدن الاول وان سمي مثل ذلك تناسخا
كان نزاعا في مجرد الاسم ولا دليل على استحالة اعادة الروح

الى مثل هذا البدن فان الادلة قائمة على حقيقته
سواسي تناسخا م لا انتهى ماني السعد رحمه الله **قوله**
تكون مع الانسان قال بعضهم الاولى اسقاط ليشمل
الجن والانس وافول في المواهب في مبحث خصيصة
المصطفى برسالته الى الجن فان قلت قوله تعالى قل
يا ايها الناس ظاهر في اختصاص رسالته عليه السلام
بالانس والجواب ان هذا انما يتمشى على مذهب الذاهبين
القائلين بان عموم اللفظ حجة والناس من قبيل اللفظ
ثم قال وهذا اذا قلنا ان لفظ الناس لا يشملهم فواضح
والاختلاف فيه مبني على الخلاف في اشتقاق الناس
هل هو من النوس وهو الحركة او من الانس وهو ضد
الوحشة فان قلنا بالاول اطلق على الفريقين ولكن
استعماله في الانس اغلب فحيث اطلق فالمراد به
ولد ادم واذا قلنا بالثاني فلا لانا لا نسلم للجن ولا
نانس بهم انتهى وقوله من النوس لم يقل من ناس اذا
تحرك لان هذا مذهب الكوفيين والصحيح ان
جميع المشتقات ماخوذة من المصدر الذي هو
هنا النوس انتهى ش **قوله** وان غلظ جلده سبعون
ذراعا وخذ منه مع قوله ان غلظ جلده مسيرة ثلاث
ان المراد ما يعم على عظم اجسادهم لا خصوص ذلك العدد
قلت ملخ ش **قوله** وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا
في عرض سبعة اذرع قال ابن العماد في الذريعة وذكر
بعض من تكلم في عجايب المخلوقات انهم سموا اقدم

ادم فاذا هو مقدار ستين ذراعا كيف يستقيم ان يكون
طول ادم ستين ويكون طول قدمه سبعين ذراعا وهذا
خلاف المعهود من شكل الادميين فيمكن ان يجاب عن
ذلك بما نقله القرطبي في سورة الانعام عن ابن عباس
ان ادم لما اهبط الى الارض كان راسه يمس السحاب
فوطاه الله حتى صار ستين ذراعا وحينئذ فيكون
طول قدمه سبعين ذراعا حين اهبط لانه انتهى
قوله وفي رواية عند ابن ابي الدنيا الخ عبارة الذريعة
في الاعداد الواردة في الشريعة روى ابو داود رضي الله
عنه في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى
احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا وبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو
يتلالا فينطلق الى اصحابه الذين يحبونه اليه فيرونه
من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا فيانتهم فيقول
ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا الطبوع على الهدى
واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد
له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فاذا
راه اصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم
لا تاتنا به فياتيهم اللهم اخزه فيقول لهم العدكم الله
فان لكل رجل منكم مثل هذا اخرجه الترمذي فان
قيل فقد صح في الحديث ان ضرس الكافر في النار مثل
احد وفخذه مثل كورقان واذا كان كذلك فمن المعلوم
انه اذا كان هذه الصفة يزيد طوله على الستين اضعافا

ي بسكون الرا
جبل معروف

مضاعفة فيحتمل ان يكون ذلك في بعض الاوقات دون
بعض او يكون ذلك بعد دخوله النار اما قبل دخوله
فيكون طوله الستين ويويد قوله في الرواية فرس
الكافر في النار مثل احد ويحتمل ان يكون ذلك في
حق بعض الكفار دون بعض انتهى قوله بذراع الملك
قال القسطلاني في شرح البخاري وقوله بعبي البخاري
ستون ذراعا يحتمل ان يريد بذراع نفسه او الذراع
المتعارف ويويد عند الخاطبين والاول اظهر لان
ذراع كل احد ربعه فلو كان بالذراع المعهود
كانت يده قصيرة في جنب طول جسده انتهى قلت
واقول هو نقل لعبارة القسطلاني بالمعنى وعبارته
بعد قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم وطوله
ستون ذراعا بذراع نفسه او بذراع الذراع المتعارف
ورجح الاول بان ذراع الخ ثم قال وزاد احمد في سبعة
ادرع عرضا انتهى قوله من حيث السن اي لا من حيث
الصورة انتهى ع ش قوله وقد قال بعض المحققين لعله
السعد التفتازاني قوله والعينان في الوجه الخ
اي ويعرف الناس بعضهم بعضا في القيمة كما قاله الحافظ
قوله وورد الخ اسقط ذلك ابن حجر الحافظ
في الفتاوي على ما رايته في نسخته وعبارته واما السوال
الخامس والعشرون وهو ان تكون العينين يوم القيمة
للحساب تكون في محل العينين في الوجه انتهى لكن في نسخة
اخرى بعده ما نصه كما كانتا في الدنيا وردا بانهما في الراس

وهو محتمل ولكن ظاهر الحديث في جوابه صلى الله عليه وسلم
الباخرما في كلام الفتح قال ع ش قلت ويمكن ان يقال انه
لا تعارض لان الذي ورد ان العينين في الوجه هو الظاهر
ويمكن تاويل قوله في الراس بانه لما كان ينظر الى اعلى الجبين
لا ينظر ما امامه نزل منزله من عيناه في راسه اعلى وفي
البيضاوي ليوم تشخص فيه الابصار اي تشخص فيه
ابصارهم فلا تقر في اماكنها انتهى **قوله** ويبعثون شعورا
في اسبلة لابن حجر الحافظ واما السوال السابع والعشرون
هل لهم شعور فالجواب نعم يبعثون كذلك ثم يدخلون الجنة
جردا الخ **قوله** وفي رواية ليس احد في الجنة له لحية الا
ادم الخ في فتوى للمزين العراقي انه لا يدخل احد الجنة
لحيته مطلقا وما ورد من الاستثنا فهو باطل وعبارتها
نصها ما قولكم رضي الله تعالى عنكم في شخصين من اهل العلم
تذاكرا في اهل الجنة ودخولها وهم جرد مرد فقال احدهما
ان هرون عليه الصلاة والسلام يدخلها بلحيته تكرمة
له لقوله لا تاخذ بلحيتي وقال الاخر بل موسى عليه الصلاة
والسلام فمن الصيب وهل جا ان ادم عليه الصلاة والسلام
يدخلها بلحيته ام لا الجواب الحمد لله الهادي للصواب
ليس احد من الذكور بمصيب واهل الجنة كلهم جرد
مرد كما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد
كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم واما ما استثني من موسى
وهارون عليهما الصلاة والسلام فهو حديث باطل موضوع

لا اصل له رواه احمد بن عدي في الكامل في ترجمة شيخ ابي خالد
عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد الشعر بن عمران ابا
لحيته تضرب صدره قال ابن عدي شيخ ابي خالد هذا ليس
بمعروف وهذه الخ رواها عن جابر هذه الاسانيد واطيل
كلها ولا اعرف له ذكرا في شيء من الحديث الا في هذا الحديث
وقال ابو عبد الله الحاكم روى عن حماد بن سلمة احاديث موضوعة
في الصفات وغيرها واما كون الذي يدخل الجنة بلحيته هارون
عليه الصلاة والسلام فورد ايضا في حديث موضوع وقد ذكره
القرطبي في تذكرته واما ادم عليه السلام فلم احد في شيء
من اهل الجنة حديثا ولا غيره فلا اصل لذلك فالحديث
باطل بموضوعه والله اعلم كتبه عبد الرحيم بن الحسين العراقي حامدا
مصليا انتهت وسياتي بعد عدة اوراق نقله ايضا عن
السخاوي والحافظ بن حجر ومما ينسب للجلال السيوطي قوله
وما في جنات الخلد ذو لحية بري سوى ادم فيما رويناه في الاثر
وما داود هرون فالذهبي قد راى ذاك موضوعا فلن يستطيل الفكر
قوله دحادحا بفتح الدال المهملة وسكون الحا المهملة اي
وطيا بشدة وفي القاموس دحم كمنع دفعه شديدا والمراة زوجها
وكنصر اظلم ثم قال ودحمه كمنعه دفعه شديدا والمراة زوجها
انتهى **قوله** وقال جم بل فيها الولد في فتاوي الرملي
هل في الجنة حمل وولادة وتشهيد النفس فاجاب
قبل لا لانه لا يشتهي وقيل ان اشتهي الحمل والوضع حصل
في ساعة واحدة من غير تعب ولا الم انتهى وليس فيه انه يقع

بالفعل قوله ان الولد من قرة عين معه وتمام السرور لعل
المعنى مع والده والواو في وتمام للعطف ان ثبت وجود
الواو في الحديث فليحرر قوله وقد ثبت ان الله تعالى
ينشئ خلقا الخ ثبت ذلك في البخاري ومسلم وعبارة البخاري
مع توضيح من شرح القسطلاني في سورة ق من حديث
ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار اي
تخاصمتا بلسان الحال او المقال فقالت النار اوثرت
بمعنى اختصصت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي
لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم اي المحتقرون
الساقطون من اعين الناس لقواعهم لربهم قال الله
تعالى للجنة انت رحمتي ولابي داود انت رحمة ارحم بك
من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذاب اعذب
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله وفي
مسلم حتى يضع الله رجله اي جماعته فيها وسياتي بقية الكلام
عليه في الكلام على المحال مما يجب تعلمه وتعليمه فتقول قط
قط قط اي ان قال واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها
خلقا ولمسلم من حديث انس يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشئ
الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل
حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة انتهى قوله
ومن ذلك رؤيتهم له تعالى اي رؤية اللائكة له تعالى
وقد بسطها السيوطي في تحفة الحبلى في رؤية الله
السنا وبسطها ايضا ابن العماد في منظومته الجن قوله وسؤال الملكين

بع لخ مثله الرملي في الفتاوي حيث سيل عن شخص غرق
في البحر هل يسال او لا يسال وفي الاطفال هل يسالون ام لا
فاجاب الاطفال لا يسالون والغريق يسال وبان التنه
ان شاء الله تعالى قوله ايضا وسؤال الملكين يعم كل ميت ولو
جنينا لخ سيل الحافظ ابن حجر العسقلاني سؤالا من حملته
الميت اذا جاءه الملكان ولم يجب سؤالهما هل يعذب بانه
الى يوم القيمة او يعذب بانه زمنا مخصوصا فقال في جوابه
هذه العبارة ليست محررة ولعله اراد ان يقول فلا
يقر لمحمد بالرسالة فان لا نعرف في الاخبار ان احدا من الميتين
يتبع من الجواب بل اما ان يقول هو محمد جبانا بالحق او معنى
ذلك او يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته
او معنى ذلك وكان السايل اراد ان يقول فلا يجيب سؤالهما
اي بالجواب للحق او كنحو ذلك وكذا قوله هل يعذب بانه لا يعم
لنسبة ذلك اليهما خاصة بل جواب العبارة ان يقول هل
يعذب في البرزخ المجهول من غير نسبة العذاب لاحد بعينه
واذا تقرر ذلك فالجواب ان الكافر والمنافق نفاق
كفر يستمر عذابهما ابدا على ما دلت عليه الاخبار من بعض
طرق الحديث للبراء بن عازب الطويل الذي اخرجه احمد
وصححه ابو عوانة في صفة المسائلة في القبر قال في اخره
ثم يفرج له حرفا الى النار فيابنه من نمها وحباتها الى
يوم القيمة ومن طريق اخرى ثم يقيض له اعمى اصم ابكم معه
مرزبة من حديد لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها
ضربة فيصير ترابا ثم يعاد فيه وفي حديث ابي هريرة الذي

اخرجه الترمذي واحمد وصححه ابن حبان في صفة المالة ايضا
فيقال للارض التامي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
فلا يزال دبها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وفي حديث ابي سعيد عند الترمذي ايضا فتلتئم عليه
حتى تختلف اضلاعه ثم يقيض الله له سبعين تنينا لو ان
واحدا منهم نفخ في الارض ما انبتت شيا فينهشه ويعذبه
الى ان يبعث للحساب والجمع بين هذه الاخبار ان العذاب
يقع للكفار فقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
من طريق الشعبي قال مر رجل بيد رفراي رجلا
يخرج من الارض فيضربه رجل بمزبة من حديد
حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به ذلك فقال ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ابو جهل بن هشام
يعذب الى يوم القيمة انتهى كلام الحافظ **قوله** والحق
القرطبي الخ في فتاوي الرملي ان كل مكلف غير الانبيا
يسال الا الشهيد المعركة واما ما روي من عدم سوال
شهيد الاخرة فمحمول على امن الفتنة انتهى وفيها
ايضا وسوا اوقع الموت في زمان معظم اي كليلة الجمعة
وليلة القدر المذكور ان في السوال اومكان
كذلك اي كاحد الحرمين اوبيت المقدس ام لا والمعلوم
ان من مات في نحو زمان معظم يكون ثوابه ان كان
فايزا كثيرا والمراد من مات ليلة الجمعة او يومها وان
دفن بعد مضيهما انتهى **قوله** ومقتضى احاديث سوال
الملكين الخ في فتاوي الحافظ واما السوال الثاني وهو

هل

هل تلبس الروح الجسد كما كانت اولا فالجواب نعم لكن ظاهر
الخبر انها تحل في نصفه الاعلى انتهى **قوله** ومقتضى الاحاديث
السوال الخ في فتاوي الحافظ واما السوال الثاني وهو هل
يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم الخ فالجواب ان
هذا لم يرد في حديث صحيح وانما ادعاه بعض من لا يحتج به
بمجرد مستند الا من جهة قوله في هذا الرجل وان الاشارة
بلفظ هذا تكون للحاضر وهذا لا ينفي له لانه حاضر في
الذهن انتهى **قوله** في اسمهما وهو منكر الخ في فتاوي الرملي
هل ورد دليل صحيح يدل على اسم الملكين فاجاب بانه يقال
للملكين منكر ونكير وقيل الفتانان وقيل بشر وبشير
وورد في بعض الطرق انه يسبق الملكين ملك اخر يقال له
رومان يجلس عند الميت يلقنه حجته الى ان ياتيه الملكان
قوله مثل صياصي البقر وفي البيضاوي من صياصيهم
من حصونهم جمع صيصة وهو ما يحصن به وكذلك يقال
لقرن الثور والظبي وشوكة الديك انتهى وقوله
وشوكة الديك اي التي في رجله كما في القاموس **قوله**
هما اللذان يسالان المؤمن وورد في بعض الروايات ان ملكا
يسال وقد جمع بين الروايات بانه السوال يختلف
باختلاف المسولين فمنهم من يساله الاثنان ومنهم من
يساله احدهما قاله الكمال في جواب سوال **قوله**
يسالان كل احد بالعربية سبل الحافظ السخاوي عن
سوال القبر هل هو بالسريانية ام بالعربي فاجاب
بقوله ظاهر الحديث الصحيح كما قال شيخنا بالعربي لبيه

انهما يقولان له ما علمك بهذا الرجل الى اخر الحديث قلت ويشهد
له ما رويناه من طريق يزيد بن طريف قال مات اخي فلما الحد
وانصرف عنه وضعت راسي على قبره فسمعت صوتا ضعيفا
اعرف انه صوت اخي وهو يقول الله تعالى فقال له الاخر
فما دينك قال الاسلام ومن طريق العلاء بن عبد الكريم
قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه
فدفناه فلما انصرف الناس عنه وضعت راسي على القبر فاذا
انا بصوت من داخل القبر يقول من ربك وما دينك ومن
نبيك فسمعت صوت اخي وهو يقول الله قال الاخر فما
دينك قال الاسلام الى غير ذلك مما يستانس به لكونه عربيا
قال شيخنا ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل واحد بلسانه
قلت ويستانس له بارسال الرسل بلسان قومها انتهى **قوله**
بحوس خلال المقابر اي وسط المقابر وهو بالجيم او الحا
المهملة انتهى ع ش **قوله** افتى بان السوال في القبر بالرباني
الخ قالم ر بعد تقريره عن هذا يقال ويقال سيال
كل شخص بلغته ولا مانع من الاول حيث يجعل الله له قوة
فهم ذلك ولعل الجواب بكون بلغة السوال انتهى **قوله**
قال تلميذه الجلال الخ وعبارته في منظومه الشبيت عند
التشبيت نصها ومن عجيب ما ترى العينان ان سوال
القبر بالرباني قد قال هذا شيخنا البلقيني ولم اره لغيره بعيني
انتهى وفي اسئلة للحافظ بن حجر تتعلق بهذا السوال ايضا
واما قوله اي السايل اذا دفن الميت قريبا من قبر احد
او بعيد هل يعرفه ويسالة عن احوال الدنيا فالجواب نعم

قد ورد في هذه احاديث تدل لذلك منها ما اخرجه ابن ابي
الدنيا من طريق ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسنوا اكفانكم موتاكم فانهم يتباهون
ويتزاورون في قبورهم وروى ابن المبارك عن ابي ايوب
موقوفا فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا واخرجه
الطبراني بنحوه مرفوعا قال تعرض اعمال الاحياء على الموتى
فاذا راوا شرا قالوا اللهم راجع به لكن لا يختص بمن يعرض
قريبا او بعيدا بل بينه وبينه ايهام الذي يعرض عليه ذلك
فيحتمل ان يفسر بمن يدفن عندهم وبينه ما رواه ابن
ابي الدنيا من طريق عثمان بن عبد الله بن اوس انه
قال لسعيد بن جبير هل ياتي للاموات اخبار الاحياء
قال نعم قال فما من احد له فيهم الا ويانيه اخبار قاربه
فان كان خيرا اشر به وان كان شرا احزنه واخرج
البخاري في تاريخه من حديث النعمان بن بشير رفعه
قال الله الله في اخوانكم من اهل القبور فانهم
تعرض عليهم صحيفه الحاكم وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور له من طريق بن عبد الرحمن بن ابي لبينة عن ابيه
عن جده قال لما مات بشر بن البراء وجدت عليه امه وجدا
شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الموت من بني سلمة فهل
تتعارف الموتى فاجل ابي بشر بن البراء السلام قال نعم
يا ام بشر انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر
وكانت اذا احتضر احد من بني سلمة جاءت اليه فقالت اقرئي
بشرا السلام وروى الطبراني من وجه اخر ان ام بشر وهي

منه جاءت الى كعب بن مالك عند موته فقالت اقرئي بشر السلام وهو
شاهد فوثب الى ليسمه وقال سخيارك عيله في جامعه حدثنا مرو
ابن دينار عن عمي قال ان اهل البيت ينوحون الاخبار
فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول صالح فيقولون
ما فعل فلان فيقول الم يأتكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا
اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئس هن الاخبار
ان ارواح الموتى بلا في وتحادث واما كون حالهم في ذلك
شبيها حال اهل الدنيا فلا يطلع ذلك من له اطلاع على ان
حال البرزخ مغاير لحال الدنيا فلا يلزم من اشتراك الطائفتين
في الادراك ان يستوي ادراكها انتهى **قوله** في عظيم جرانه
بفتح الجيم للكراهة كما في الصباح وعبارته للجراة وزان عوفة ثم
قال وجرة جراة مثل ضخم ضخامة انتهى وفي القاموس الجره كالجرة
والكبة والكراهة والجرابة بالياء نادر انتهى **قوله** والكراهية
فعلم ان كلام الاية الشريفة الخ عبارته في التحفة في باب
الاجارة وما افتيد في الدعا بعدها اي القراءة من اجعل ثوابه
او بعده مقدما الى حضرته صلى الله عليه وسلم او ارادة في شرفه
كما قاله جماعات من المتاخرين بل حسن ندب اليه خلافا
لمن وهم فيه الخ فليراجع **قوله** وهم كل الانبيا الا فرقة قليلة
منهم عبارته في الباب وحكي بعضهم وجهين في انه اي الحج هل وجب
على من قبلنا وادعى ان الصحيح انه لم يجب الا على هذه الامة واستشهد
قال القاضي وهو من الشرايع القديمة ومن ثم قيل ما من نبي الا
حج خلافا لمن استثنى هودا وصالحا صلى الله عليهما وسلم انتهى وقال الجلال
وردت احاديث واثار في حج هود وصالح البيت وهي اقوى اسانيد من حديث

ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح فان اسناده
ضعيف انتهى **قوله** دلالة العام ظنية او قطعية اي ظنية عندهم
وقوله او قطعية اي عند الحنفية على ما فيه عندهم **قوله**
وكلها في العلم والخير قد امرنا الخ لا يقال انه صلى الله عليه وسلم
افرغت عليه ساير الكمالات البشرية التي يليق به صلى الله عليه
وسلم فكل شي منها طلب لتحصيل الحاصل وهو محال لانا
نقول يجوز انها حصلته له صلى الله عليه وسلم في الازل وابقيت لها
اليه بعضه موقوف على طلبه الزيادة لنفسه صلى الله عليه
وسلم او طلب غيره له وتحصيل ذلك بالدعا منا له بذلك
قوله متحليا من السنة اي مميزا وشبه ما يميز من
السنة على غيره كما تلبسه المراة من الحلي لتتزين به واطلاق
التحلي على ما ذكر استعارة تبعية **قوله** ابو طاهر هذا نسبة
بعد هذا **قوله** وما صرح به الاول اي الحليمي **قوله** وما
صرح به الثاني اي البيهقي **قوله** وتزداد دعوته على ممر الايام
في نسخة فتزداد دعوته **قوله** ونقل الحافظ العراقي الخ في فتاوا
العراقي الكبيرة بعض اختصار قال السبكي سالت حافظ
العصر جمال الدين المزي عن حد الحافظ الذي اذا اتهمي
اليه الرجل جاز ان يطلق عليه الحافظ فقال يرجع الى اهل العرف
قلت واين اهل العرف قليل جدا قال اقل ما يكون ان
يكون الرجال الذين يعرفهم وتراجمهم واحوالهم واغلبهم اكثر من
الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب فقلت هذا عزيز ادركت
انت احدا كذلك قال ما رايت مثل الشيخ شرف الدين يعني
الدمياطي ثم قال وابن دقيق العيد كان له في مثل هذا اشارة
جيدة ولكن ابن السبكي من المتاخرين فقلت كان يصل الى هذا
قال ما هو الا كالك بشاركك مشاركة جيدة في هذا المعنى في الاسماء

وكان في الكوفة اكثر لاهل الفقه والاصول اتقن وقال الحافظ
ابن سيد الناس واما المحدث فهو من اشتغل بالحديث رواية
ودراية وجمع رواه واطلع على كثير من الرواة والروايات
في عصره ومهر في ذلك حتى عرف خطه واشتهر فيه ضبطه فان
توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد
طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يجهله فيها
فهذا هو الحافظ واما ما يحكي عن بعض المتقدمين من قولهم
كما لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرة الف حديث في
الاملاء فذلك بحسب ازمنتهم كتبت هذا من حفظي بالمعنى
وسيل والدي رحمه الله هل يكتفي باسم الحفظ باقل ما
ذكره المزي وابن سيد الناس رحمهما الله فقال الاجتهاد
في ذلك يختلف باختلاف غلبة الظن في وقت يقوى بعضهم
للحفظ وغلبته في وقت اخر وباختلاف من يكون كثير
المخالطة للذي يصفه بذلك او قليل المخالطة وكلام الحافظ
ابي الحجاج فيه ضيق بحيث انه لم يسلم من راه هذا الوصف
الا الذهبي وكلام ابي الفتح اليعمري اي ابن سيد الناس
اسهل وهو انه يتسلط بعد معرفة شيوخه ابي شيوخ
شيوخه لما فوقها ولا شك ان جماعة من المتقدمين كانوا
شيوخهم التابعين او اتباعهم فكان الامر في ذلك اسهل
فان اكتفى بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ واحدة
اخرى فهو سهل بخلاف من جعل دابه حفظ المتون
والاسانيد ومعرفة انواع علوم الحديث واختلاف العلماء
والاستنباط فانه يحتاج الى فراغ وطول عمر وانتفاء الموانع
الى ان قال وكم من حافظ وغيره احفظ منه وحكى قول
الازهري لابو بكر الحافظ الا في كله اربعين سنة انتهى انتهى

قوله انه

قوله انه جعل الحديث عن ابي اي ابن كعب قوله علم الدين
اي صالح قوله ثم ذكر الطحاوي هذا وعد به سابقا قوله
وحاصله في نسخة وحاصلها قوله وايضا فخبر الله لا يفيد بالذا
المهملة اي لا يفرغ قال في الصحاح نفد ينفد من باب تعب
نفادا فني وانقطع ويتعدى بالهمزة فيقال انفدته اذا
افنيته انتهى قوله ارتكب في انكاره متن عميا الخ اي ركب
ظهر ناقة عميا وخبط خبط ناقة عشواء في القاموس
ركبه كسمعه ركوبا وركبا علاه كارتكبه والراكب للبعير
خاصة والجمع ركاب وركبان وركوب بضمهن انتهى وفي
الصحاح خبط البعير الارض بيده خبطا ضربها ومنه قيل
خبط خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط
اذا مشت لا تتوقى شيأ قوله وحمراه على الله تقدم ضبطه
قوله لجنابه صلى الله عليه وسلم الرفيع سيأتي في الكلام
في الجناب الرفيع سوطا قليلا راجع قوله واذا دمج هذان
الاشكالان في نسخة الامامان قوله حتى يشبث بها اي يتعلق
كما في الصحاح والقاموس وعبارة الثاني التشبث التعلق
ورجل شبث ككتف طبعه ذلك قوله بل المعنى انا في
زماننا ادعوه فيه لنفسي الخ فهذا يدفع ما يقال كيف يحمل الشخص
المذكور رده اخى الليل مثلا للصلاة على المصطفى صلى الله
عليه وسلم بقوله الصلاة المعهودة التي هي ذات اقوال وافعال
مستحضة بالتسليم لانه اذا اشتغل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فاتته تلك ولم تحل عقدة التي يعقدها الشيطان على
قافيته اذا نام وان اشتغل بالصلاة المعهودة فاتته الصلاة
على المصطفى والجواب ما قاله ابو الفتح انا في زماننا الخ قوله

ومن ثم خالفهما شيخ الاسلام القليوبي فقال في الروضة كذا تقدم ايضا ولعل الصبي للنووي والاولى اسقاط الفاء وتكرير قال ليكون الصبي الاول للقليوبي والثاني للنووي على هذا او يكون الصبي للقليوبي وقوله في الروضة ابتداء الكلام قوله متزق من كماك الخ في نسخة متزقيا ولعله بالنصب على تقدير كان والا فهو خبر عن فهو فيجب رفعه ورفعه بضمه مقدر على الياء المحذوفة مثل قاض قوله فيقول دعاء طويلا من جملته الخ ذكره في المواهب بتمامه وعبارته فيقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك وروافح تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن بالحق والدامغ لحيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اوري قبسا لقابس القابسين الا اللهم فصل باهله اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج موضحات الاعلام ونايرات علمك المخزون ونابرات الاسلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح الخ وقوله داحي المدحوات اي باسط الارضين وكل شيء بسطته ووسعته فقد دحوته وباري المسموكات اي خالق السموات والدامغ لحيشات الاباطيل اي المهلك لها يقال دمغه اذا شجه وغاره واصل الدمغ من الدماغ ثم كثر حتى اصاب دماغه وحيشات من حاش اذا ارتفع واضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة واوري قبسا لقابس اي اظهر نورا

من الحق لطالبه والا الله نعم اه انتهى المقصود منه قوله والخطة الخ عبارة الصباح والخطة بالضم الخالذ والخصلة انتهى قوله فدل ذلك على جواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالزيادة الخ قال الرملي في فتاويه بل مندوب قياسا على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة والمقام المحمود ونحو ذلك بجامع الدعاء بزيادة تعظيمه قوله بل على ندب الخ متقدم في فتاويه في باب الجنايز بسط فراجعه قوله في حية الدار الخ في القسطلاني وزعموا ان الحية تعيش الف سنة وفي كل سنة تسلخ جلدها ومن غريب امرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل واذا كبرت صغر جسمها ولا ترد الماء ولا تريده الا نادرا لانها تمسك نفسها عن الشراب اذا شمته لما في طبعها من الشوق اليه فهي اذا وجدته شربت منه حتى تترك وربما كان السكر سبب هلاكها وتهرب من الرجل الغريب وتفرح بالنار وتطلبها طلبا شديدا وعجب اللبن حبا شديدا انتهى وقوله عن الشراب بالالف اي الخ يرد عليه قوله حتى تسكر قوله ان الحيات مسخ الجن الخ يرد عليه ان المسوخ لا يعيش فوق ثلاث ولا يولد له ويجاب بانها اماتوا لد واقبل الثلاث او انه الموجود كان من غير المسوخ فان القردة كانت موجودة قبل مسخ اليهود او غير ذلك مما اجابوا به عن مثله في الفقه وليس هذا محل بسطه قوله كما مسخت القردة من بني اسرائيل روي ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المعتدين كرهوا مساكنتهم فقسموا القرية بجدار فيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج عليهم احد من المعتدين فقالوا ان لهم شانا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فجعلت تاتي انسابها

وثمر ناجية ثيابهم وتدوريا كيفوهم ثم ماتوا بعد ثلاث وعن مجاهد
سمحت قلوبهم لاداء انهم انتهى بيضاوي وقوله ان الناهين عن
اتيان السبت وقوله لما ايسوا عن اتعاظ المعتدين اي المجاوزين
للحدود بالصيد اي التحاوزين للحدود بالصيد يوم
السبت وفي تفسير ابي السعود ان ابليس قال لهم انما نهيتم
عن اخذها يوم السبت فاتخذوا حياضا سهلة الورود
صيغة الصدور ففعلوا فجعلوا يسوقون الحيتان اليها
يوم السبت فلا تقتدر على الخروج منها ويأخذونها يوم الاحد
واخذ رجل منهم حوتا وربط في ذنبه خيطا الى خشبة
في الساحل ثم شواه يوم الاحد فوجد جاره ريح السمك
فتطلع في تنوره فقال اني اراك سعيد يك فلما لم يره
عذب اخذ في السبت الثاني حوتين فلما راوا ان العذاب
لا يعاجلهم اشتروا واعلنوا لكه فصادوا واكلوا وملحوا وباعوا
وكانوا نحوا من سبعين الفا فصار اهل القرية اثلاثا
ثلث انتهوا وهاليك النهي وثلث ملوا التذكير وساموه وقالوا
للواعظين لم تعظون قوما الخ وثلث ياسوا والخطيئة فلما لم
ينتهوا وقال السلوك نحن لا نساكنكم فقسموا القرية بجدار
للمسلمين باب وللمعتدين باب ولعنهم داود عليه السلام
فاصبح الناهون ذات يوم في مجالسهم ولم يخرج من المعتدين
احد فقالوا ان لهم لشانا فعلوا الجدار فنظروا فاذا هم
قردة الى اخره ما عن البيضاوي قوله ثم نهى قال القسطلاني
بفتح النون والهاء يعني ابن عمر لسبب ياتي ان شاء الله تعالى انتهى
والسبب هو ما ياتي عن ابي لبابة قوله سلخ حية بكسر السين
اي جلدها انتهى قسطلاني قوله فقاله اي المصطفى عليه السلام
اقتلوه قوله فكنت اقتلها هو من قول ابن عمر وقوله لذلك

ابي الذي قاله عليه السلام وقوله فلقيت ولابي ذر لذا بغير
لام قبل الكاف قال فلقيت وقوله ابا لبابة اي ابن عبد المنذر
الاوسي الصحابي انتهى قوله قال لا تقتلوا الجنان قال
القسطلاني بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون
اخرى جمع جان وهو الحية البيضا او الصغيرة او الزرقة
او الخفيفة انتهى قوله الاكل اتى به بياني تفسيره وقوله ذي
طفيتين اي خطين على ظهره قسطلاني وقال في شرح حديث
قبله اقتلوا ذا الطفيتين بضم المهملة وسكون الفاء الحيات
الذي على ظهره خطان كالحوضين انتهى قوله فانه يسقط
الولد اي من بطن امه اذا راته انتهى قسطلاني قوله
ولفظه اي لفظ البخاري ايضا قوله واقتلوا ذا الطفيتين
تثنية طفية الذي على ظهره خطان والابتر الذي لا ذنب له
او قصير او الاقمى التي قد رشح او اكثر قليلا انتهى
قسطلاني قال واشكل هذا بما في الرواية السابقة ابتر
ذي طفيتين فانه دل على انه صنف واحد ووهن على انه
صنفين قال واجاب في الكواكب الدراري اي للكرماني
بان الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين لمعناه اقتلوا
الحية الجامعة بين وصف الابتر وكونها ذات الطفيتين
كقولهم مررت بالرجل الكريم والشمة المباركة انتهى باختصار
قوله ويسقط ان الجبل بفتح الحا المهملة والموحدة اي
الولد اذا نظرت اليه الحامل ومن الحيات نوع اذا وقع نظره
على انسان مات من ساعته واخر اذا سمع صوته مات انتهى
قسطلاني بحروفه قوله عن ذوات البيوت اي اللاتي توجد
في البيوت انتهى قسطلاني قوله وهن العوامر اي سكانها
من الجن سمين لطول بقائهن فيها من العمر وهو طول البقا انتهى

فطلاني قوله الا الابق وهو الطيش ظاهر فيما ذكر انهما ذاتان
مختلفتان لا ذات متصفة بصفتين كما مر عن الكواكب ٥
ويرجح به قوله فيما يأتي وانما استثنيت منه النوعين
السابقين الخ قوله انشدكن بفتح الميم وضم الشين وبحذف
المصباح نشدت الضالة من باب قتل طلبتها وكذا
اذا عرفتها الى ان قالت ونشدتك الله وبالله انشدك
ذكرتك به واستعطفتك وسألتك به متسما عليك
انمي قوله وذكر الحديث في اسد الغابة اي لابن الاثير
قوله وانما استثنيت منه النوعين السابقين اي وانما
يقتلان من غير انذار قوله لهو مهدور دم مفعول ما
هدر قال في المصباح هدر الدم من باب ضرب وقتل
بطل واهدر بالالف لغة وهدرته من باب قتل واهدرته
ابطلته يستعملان متعدين ايضا انمي اي كما سيستعملان
لازمين بالمعنى السابق قوله اسهم اكثر واردة صفة
لمحذوف اي اسهم اكثر طابعة واردة قال في المصباح ورد الماء
فهو وارد وجماعة واردة وورادو ورد تسمية بالمصدر
قوله وفي حديث مسلم الخ في اتمام الدراية ما نصه روى مسلم
عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين
اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزلت علي سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر
ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه
نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي
يوم القيمة انيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فاقول رب
انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك انمي قوله
يختلج مبنيا للمفعول اي يخرج ويطرد وفي المصباح اختلجت الشيء

خلجا من باب قتل انتزعته واختلجته مثله وخالجته نازعته انمي
وفي المختار اختلجت عينه من باب جلس ودخل طارت وتخالج
في صدري منه شيء اذا اشكل عليك انمي وفي القاموس خلج يخلج خلجا
وخلجانا والعين تخلج وتخلج خلوجا طارت كاختلجت وللفرح
اشتكى عطاءه من عمل او طول شيء وتعبيشم قال وتخلج افتعل
وتحرك وتخالج في صدري شيء شككت انمي قوله انك
لا تدري الخ ان قلت هو صلى الله عليه وسلم في كل مكان وزمان
كما ذكروه وافتى فيه ابن الجزار فكيف لا يدري الخ قلت يمكن ان
يجاب بانه قد يخفى الله تعالى عنه بعض قباح بعض الناس اما
ليستهم او لغير ذلك مما يعلمه الله تعالى قوله حوضي من عدن
بفتحتين مدينة باليمن و قوله الى عمان بفتح العين وتشديد الميم
آخره نون مدينة البلقا بالشام وبالضم والتخفيف الى عمان
قريبة تحت البصرة قاله في الانساب وفي القاموس عمان كسحاب
رجل وقرية باليمن وبعرف وكشداد قرية بالشام انتهى فليحرر
من كلام شراح الحديث ثم رايت في النهاية في حديث الحوض عرضه
من مقامي الى عمان هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة
بالشام من ارض البلقا فاما بالضم والتخفيف فهو موضع
عند البحرين وله ذكر في الحديث انمي وقوله هو موضع
بالضم اي ناحية كما في القاموس وفي الفتح ما نصه قوله
حوضي مسيرة شهر زاد مسلم والاسماعيلي وابن حبان في روايتهم
من هذا الوجه ونحوه واباه سواء وهذه الزيادة ندفع تاويل
من جمع بين مختلف الاحاديث في تقدير مسافة الحوض على
اختلاف العرض والطول وقد اختلف في ذلك اختلافا كثيرا
نوقع في حديث انس الذي بعده كما بين ايلة وصنعاء اليمن
وايلة مدينة كانت عامرة وهي بطرف بحر القلزم من طرف الشام

وهي الان خراب يمر بها الحاج من مصر فتكون شمائلهم ويمرها الحاج
من غرة وغيرها فتكون امامهم وبينها وبين المدينة النبوية
نحو الشهر بسير الاثقال ان اقتصر واكل يوم على مرحلة
والافدون ذلك وهي من مصر على اكثر من النصف من ذلك
ولم يعبس قال من المتقدمين انها على النصف مما بين مصر
ومكة بل هي دون الثلث ووقع في حديث جابر كما بين
صنعا وايلة وفي حديث حذيفة لكن قال عدن بدل
صنعا وفي حديث ابي هريرة ابعد من ايلة الى عدن وعدن
بفتحتين بلد مشهور على ساحل البحر في اواخر سواحل
اليمن واوايل سواحل الهند وهي تسامت صنعا وصنعا في جهة
الجبال وفي حديث ابي ذر ما بين عمان الى ايلة وعمان بضم المهملة
وتخفيف الميم بلد على ساحل البحر من جهة البحرين وفي حديث
ابي برزة عند ابن حبان ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة
وصنعا مسيرة شهر وهذه الروايات متقاربة لانها كلها
نحو شهر او يزيد او ينقص ووقع في روايات اخرى
التحديد بما دون ذلك فوقع في حديث عقبة بن عامر
عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعا
الى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقا
وعند ابن حبان عن ابي امامة وعمان هذه بفتح المهملة
وتشديد الميم على الاكثر وحكي تخفيفها ونسبت الى البلقا
لقربها منها والبلقا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها قاف
وبالمد بلدة معروفة من فلسطين وعند عبد الرزاق في
حديث ثوبان ما بين بصرى الى صنعا وما بين ايلة الى مكة
وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة بلد معروف بطرف
الشام من جهة الحجاز تقدم ضبطها بعد ما بين مكة وايلة

ما بين مكة وعمان ما بين صنعا والبصري بين مكة الى ايلة او بين
صنعا ومكة وهذه المسافات متقاربة وكلها ترجع الى نحو نصف
شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك
ما وقع في رواية لمسلم في حديث ابن عمر قاله عبد الله فسالته
فقال قريبان بالشام يعني ما هنا سيرة ثلاثة ايام ثم قال بعد
كلام طويل واذا تقرر ذلك رجع المختلف الى انه باختلاف
السير البطيء والسير السريع انتهى باختصار في بعضه
قوله ولا تفتح لهم السدد جمع سدة مثل غرفة وغرف
قوله الشعث رؤسهم الدنس ثيابهم في نسخة رؤسا
ثيابا قوله وهذا بناء على ان الحوض قبل الصراط في تمام الدراية
قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان
على الاصح قال الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه
قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا
انتهى وفي فتاوى م ر في جواب سوال عن الورود
على الحوض هل هو قبل الصراط او بعده ما نصه الورود
على حوضه صلى الله عليه وسلم والشرب منه يوم المحشر قبل
المرور على الصراط على الصحيح وذهب صاحب القوت وغيره الى
ان حوضه صلى الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط وذهب بعض السلف
من اهل التصنيف انه بعد الورود على الصراط وهو غلط
من قايله وبدل لما ذكر ما في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين فقال الى
النار والله قلت ما شانهم فقال انهم ارتدوا
على ادبارهم القهقرى الحديث قال بعضهم هذا الحديث مع صحته

ادل على ان للعرض يكون في الوقف قبل الصراط
انما هو جسم ممدود يجاز عليه فمن جاوزه سلم من النار انتهى
اللهم اني اسالك خيرها الخ في اذكار الاذكار للسيوطي اذا
راى قرية ن اي روي النسائي اللهم رب السموات السبع وما
اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك خير هذه
القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر
ما فيها انتهى سي اي وروي ابن السني اللهم ارزقنا
جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالح
اهلها الينا انتهى قوله هل الليل افضل الخ قال قبل
ما الليل والنهار قبل هما خزانان من كنوز ملك في احد
يديه نور وفي الاخرى ظلمة فيقال الظلمة دابة ٥
والنهار تجي وتذهب قاله النيسابوري ومنه يعلم ان نور
الفجر ليس من نور الشمس انتهى ابن العماد وفي البيضاوي
تسلخ منه النهار تزيله وتكشف عن مكانه قوله قال
جماعة النهار افضل الخ قال ابن العماد في كشف الاسرار قال
النيسابوري الليل افضل لوجوه احدها ان الليل راحة
والراحة من الجنة والنهار تعب والتعب من النار وايضا
الليل حظ الغواش والنهار حظ النباس ولان الله تعالى سمى
ليلة خيرا من الف شهر وليس في الايام مثلها وقيل النهار
افضل لانه نور وايضا لا يكون في الجنة ليل وايضا النهار للمعاد
والعاش انتهى قوله هل العرش افضل قال ابن العماد في
كشف الاسرار سوال ان قيل لم خلق العرش بعد ان للاجابة
له اليه قيل لوجوه احدها جعله موضع خدمة ملائكته لقوله
تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش والثاني اراد اظهار

قدرته

قدرته وعظمته كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق
الناس ولكنها في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا فخلق كذلك
كذلك ليعلم ان خالقه اعظم منه والثالث خلق العرش اشارة لطريق
دعوته لبدعوه من فوق لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
والرابع خلقه لاظهار شرف محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش ٥
والخامس بعد ذكر كتاب الابرار لقوله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين السادس هو مراة الملائكة بروز الادميين
واحوالهم كي يشهد واعليهم في القبة السابع العرش اعلا
العالم وليس شي اعلا منه ولا اظهر ولذلك خص الاستواء عليه
والاستواء الاستيلاء عند قوم فمن استولى على اعظم المخلوقات
استولى على ما دونه انتهى قوله وبان الحجر الخ ينظر هل الحجر
الاسود افضل ام نعله عليه السلام لانه تشرف بحمله ورثته
قال سبع شي قلت ولا مانع من انه افضل لما ذكر قوله ايضا وبان الحجر
الخ قال في بهجة الانوار ان الحجر الاسود كان في الابتداء ملكا
صالحا ولما خلق الله ادم زينه واسكنه الجنة واباح له الجنة كلها
الا الشجرة التي نهاه تعالى عنها وشرط عليه على ذلك ملكا وذلك قوله
تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وجعل ذلك
الملك هو كفلا على ادم حتى لا ينسى عهد ربه كلما غفل على بالاه ان ياكل من
الشجرة نهاه عنها ذلك الملك فلما قدر الله تعالى ان ادم ياكل منها
غاب عنه الملك فاكل منها فطار عنه الخلل فاخرج من الجنة فلما
رجع الملك وجده قد نقض عهد ربه فنظر الله الى ذلك الملك
بالهيبة فصار جوهرا وذلك ان الله تعالى لم يرض من الملك بمثله
فقال له انت هتكت ستر ادم وعزتي وجلالي لاجعلنك حجرا
العزي انه جاء في الحديث ان الحجر الاسود ياتي يوم القيمة وله يد

ولسانه وادن وعين لانه كان في الابتداء ملكا انتهى من تاريخ
الخميس وفي القسطلاني على البخاري في باب ما ذكر في الحجر
الاسود ما نصه وفي حديث ابن عباس مرفوعا صححه الترمذي
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بني ادم لكن فيه عطاء بن السايب وهو صدوق الا انه
اختلط وجبر من سمع منه بعد اختلاطه لكن له طريق
اخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوي بها وفي هذا الحديث
التخويف لانه اذا كان للخطايا تاثير في الحجر فما ظنك
بتاثيرها في القلوب وينبغي ان يتامل كيف اتقاه الله على
صفة السواد ابدا مع ما مسه من ايدي الانبياء والمرسلين
المقتضي لتبييضه ليكون ذلك عبرة لاولي الابصار ليكون
ذلك عبرة لاولي الابصار ليكون باعثا على مباينة الزلات
ومجانبة الذنوب الموبقات وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله
نورهما ولو لا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب ورواه احمد
والترمذي وصححه ابن حبان لكن في اسناده رجا ابو جبي
وهو ضعيف وانما اذهب الله نورهما ليكون ايمان الناس
بكونهما حقا ايمانا بالغيب ولو لم يطمس لكان الايمان بهما ايمانا
بالشهادة والايمان الموجب للثواب هو الايمان بالغيب
انتهى وليتنظر مرتبة ما في بحبحة الانوار فانها للوضع اقرب
ثم راية الحلبي في سيرته صرح بوضعه **قوله** من غير ان يخص
العلة اي يعبر عنها بان يعرف بالعلامات التي جعلها الاطباء
دالة على العلل ذلك المرض **قوله** تجرا بالهمز من الجراة **قوله**
سبل ما يكون السوال عن النحس والسعد في نسخة ما يكثر
سوال الناس **قوله** وما ينقل من الايام المنقوطة ونحوها

الخ الذي ينقل عن علي مما هذان البيتان
محبك يرعى هواك فهل تعود ليال بعد الامل
فما كان منقوطا بدا لحسه وما كان مهملا فبخل انتهى
وقوله ونحوها انظر ما ينقل من النظم عن بعض الشيوخ
الاجهوري فيمن يريد نكاح امراة او شراءة هل هو من
المذكور ونصه وان تردد معرفة الخ تريد نكاحها هل هو فيح ام لا
فعد ما هو علم الزوجين لسبعة بضم دون مين
واسقط الحامل تسعا تشعا فان بقي فرد فمنها امتنعا
كان بقي اربعة او ستة وثل ذا اذا انتهى تسعة
وذات خيار ان بقي اثنان وان يبقى ثمان ذات رزق بائن
وذات عسر ثم بعد يحصل يسر بها اذ الثلاث بفضل
وان بقي سبع فذي سعد السعود على الاصح وهي في حفظ الودود
وذات مال وبنين ان بقي خمس وكلما ذكر به ثق
وافعل بمثل ذا جميعا في الشرا للرق قد قال بذا من حرا
ولعل هذا اخذه من ذكر له انه من المجربات فقط وفي ختم
الحامد لتاليف مولانا عبد الرحمن الديبع ما نصه حديث يوم الاربعاء
يوم نحس مستمر اخرجه الطبراني في الاوسط عن جابر وفي
فضله والتنفير منه احاديث وكلها واهيه وكل ما يروي في
ايام الاسبوع مرفوعا يوم السبت مكر وخديعة ويوم الاحد
يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق
والثلاثا يوم حديد وباس والاربعا يوم لا اخذ ولا عطاء
والخميس يوم طلب الحوايج والجمعة يوم خطبة النكاح اخرجه
ابو يعلى من حديث ابن عباس ضعيف ايضا لكن يروى عن
عايشة انها قالت ان احب الايام الي يخرج مسافر فيه واخت فيد صبي يوم الاربعا انتهى **قوله** قال احمد واوثم

بضم الضاد مع همزة الوصل قوله عند ذلك الوقت اي الوقت الذي
وقع فيه بقيام علامات الموت به قوله لذهلوا بفتح الذال والهاء
وفي لغة بفتح الذال وكسر الهاء قال في المصباح ذهلت عن الشيء
اذهل بفتحتين ذهولا غفلت وقد يتعدى بنفسه فيقال
ذهلته والاكثر ان يتعدى بالالف فيقال اذهلني فلان
عن الشيء وقال الزجاج ذهلت عن الامر تناسيته عمدا
وشغل عنه وفي لغة ذهل يذهل من باب تعب انتهى
قوله فاذا لم تقد بالدال اي فرع قوله تجذب النفس
النفس بكون الفاء اي الروح قوله انه لابس في نسخة
البس قوله ما يبلغ الثدي قال في المصباح الثدي للمرأة
وقد يقال في الرجل قاله ابن السكيت ويذكر ويؤنث
هو الثدي وهي الثدي والجمع اثد وثدي وامثلها الفلس
وفلوس مثل اقلس وفلوس وربما جمع على ثدات مثل سهم
وسهام انتهى وقوله والجمع اثد وثدي اي كحلي كما في القاموس
قوله والامر والوصية والمنزل عبارة الصباح العهد والوصية
يقال عهد والوصية يقال تعهد اليه بكذا من باب تعب
اذا اوصاه وعهدت اليه بالامر قدمته والعهد الامان
الامان والوثيقة واليمين والملازمة العاقدة والمخالفة
وعهدته بمال عرفته به والامر كما عهدت اي كما عرفته وهو
قريب العهد بكذا اي قريب العلم والحال وعهدته بكذا
كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقاي وتعهدت الشيء تردد
اليه واصلحته انتهى قوله وقد اختلف المفسرون في
المراد بالعهد في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله الخ عبارة
البيضاوي والعهد الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعى
ويتعهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى

بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد اما العهد
الماخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عباده الدالة على توحيده
ووجوب وجوده وصدق رسوله وعليه اول قوله تعالى ۞
واشهدهم على انفسهم او الماخوذ بالرسل على الامم باهلم اذا
بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم
يكتموا امره ولم يخالفوا حكمه واليه اشار بقوله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب ونظائره وقيل عهود الله ثلاثة
عهد اخذه على جميع ذرية ادم بان يقروا بربوبيته وعهد
اخذه على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد
اخذه على العلماء بان يبينوا الحق ولا يكتموه انتهى قوله
السادس ما جعله في عنقهم هذا السادس صدر به البيضاوي
ما علم مما مر قوله ايفاءها تمهده اداء الفرائض اي تكليفهم
اداءها انتهى قوله تاسيسها حفظ واما اتيانا لم يقوة اي فهمه
امره لهم ما لاخذ وعهدهم تلقيهم ذلك وقبوله ولذا
يقال فيما بعده قوله لا تغر وان الزحف بفتح الزاي
وسكون الحاء قوله قال في البحر وهو تفسير ابي حيان قوله
او تخصيص ما قبحه الشرع ومن ذلك ما يقع من بعض الناس ممن
يتردد على ارباب المذاهب ما يفعلون من رعاياهم ما يعلمونه من اخذ
مال وضرب وقتل ويترك ذلك بابه حسن لما فيه من تاديبهم
ومنعهم من الافعال القبيحة فانه حرام قبيح انتهى قوله او
قرابة كان يقوم له لكونه قريبه وقوله او شرف نسب كان يكون
منسوبا لولي او عالم او صالح قوله ومن الجنسا التعميم الجنسا
بالمد قال في المصباح جنسا الانسان تجنسا والاسم الجنسا وزان
عنب وهو وجع يحصل من الغم عند حصول الشبع انتهى
قوله كشوم بضم المثلثة وما وقع في شرح القسطلاني

خوبت قال في القاموس الثوم مالغم سنابك وبرك ويعرف بثوم
الحبة وهو قوي وكلاهما سخن مخرج للنفخ والدود مدر جدا
وهذا افضل اي كونه مدرا انفع مافيه جيد للنسيان والربو
والسعال المزمن والطحال والخاصرة والقولنج وعرق النسا
ووجع الورك والنقرس ولسع الهوام والحيات والعقارب
والكلب الكلب والعطش البلغمي وتقطير البول وتصفية
الحلق الى اخر ماسبطه **قوله** اوكرات بالمثلثة وقوله اوفجل
بضم الفاء **قوله** ان لايدخل للزايدة فيه من اكل ان
يدخل **قوله** ابن حيله بالضم مصغرا **قوله** قال مطرف بضم
الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة وبالفاء اخر الحروف
قوله لاادعا عليه اي بل يحتمل انه دعاله بان تكون اراحتهم
منه بهذه البنية وتركه ماهو مصر عليه **قوله** اكبت اي هل اكبت
واصله اكبت ثم حذفت الهمزة الاولى **قوله** ثلاثا اي في بعض
الروايات انها ثلاث ساعات كما سيأتي اخر الجواب **قوله**
ارتفع ذلك الملك اي حتى ذلك الملك الصادق بالملكين
المتقدم ذكرهما انفا **قوله** وانشطاكتابا معقودا اي عنقه
اي اخذاه بسرعة من عنقه وعبارة البيضاوي وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه في عمله وماقدر له كانه
طير اليه من عش الغيب ووكل القدر لما كانوا يتيمنون
ويتشاءمون بسنوح الطاير وبروحه استعير لما هو
سبب الخير والشر من قدر الله وعمل العبد في عنقه
لزوم الطير في عنقه ويخرج له يوم القيمة كتابا اي صحيفة
عمله اونفسه النفسية باثار اعماله فان الافعال
الاختيارية تحدث في النفس احوالا ولذلك يفيض
تكرارها الملكات بلغة منشور اكشف الغطا انتهى وفي

ابي السعود شله ابسطه منه وفيه ايضا قال الحسن بسطت
لك صحيفة و وكل بك ملكان فهما عن يمينك وشمالك فاما الذي
عن يمينك فيحفظ حسناتك واما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك
حتى اذا مت طويت صحيفتك وحملت معك في قبرك حتى
تخرج يوم القيمة اقرأ كتابك عن قتادة قال يلقن ذلك عن
قتادة مقرا ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئا وقيل
المراد بالكتاب نفسه الخ ماسر عن البيضاوي **قوله**
عن يمينه واخر عن شماله في تفسير ابن عطية وحكي الثعلبي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ملكي الملكين على الشيئين قلمها اللسان
ومداد هما الريق وقال الضحاك والحسن متعدها تحت
الشعر وكان الحسن يجب ان يتطف عنفقته لذلك انتهى
وسيأتي في كلام الحبيب في جواب وماحقيقة كتبهما نقل
ماذكر عن علي بن ابي طالب عن معاذ بن جبل ايضا انتهى
قوله فاعرفناه اي فاتح قال في الصباح فغر الرمح فغرا
من باب نفع انفتح وفغرته انا فتحته بتعدي ولاتتعدى
وانفغر الجرح وانفتح انتهى **قوله** ثم من ذلك اي من الشيء
الذي لم يكتب عليه غرف الخ **قوله** اويأكله سبع اوغرق اي
ويعبر من لم غرف الخ **قوله** اقفه اقفه القفا التبع فكانه
يقول لصاحبه اقف اي اتبع غير هذا الرجل واتبع هذا
النازل عليه فلا تدعه يفرد عليه **قوله** عن ابي محلز بكسر
الميم وسكون الحاء وفتح اللام بعدها زاي مشهور بكنيته
واسمه لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ثقة من كبار الثالثة
مات سنة ٦ وقيل ٩٠ وقيل قبل ذلك كذا في تقريب التهذيب
قوله ويقيظته بفتح القاف قال في الصباح قال يقيظ يقيظ

www.alabdulgadir.com

التاف حذر وفطن ايضا والجمع ايقاظ ويقظ يقظان من باب
تعب ويقظه بفتح التاف وبقاظة خلاف نام وكذلك اذا
نبه للامور وانتبه **قوله** وبلغني هو من قول مجاهد
قوله يحفظون عليه من معي يقصرون نظرهم عليه
والاحفظ يتعدى بنفسه قال في المصباح وحفظت المال
وغيره حفظا اذا منعته الضياع والتلف وحفظته صنته
عن الابتذال **قوله** واذا مات الانسان الى اين يصير
بهم للخ قال الشيخ ولي الدين احمد العراقي في الاجوبة الرضية
عن الاسئلة المكية في جواب المسئلة الرابعة الاملاكي
الموكلون بالناس بعد موتهم يوكلون بغيرهم ام يلازمون
قبورهم وارواحهم اين كيف امرهم ما نصه اما الاول فنعم
اي وهو السؤال الذكور هنا فقد ورد فيه حديث رواه
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء في ترجمة سفيان بن
عيينة امام الامام المتفق على جلالته في حديث عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه
الى السما فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن يكتب عمله وقد
قبضته اليك فامرنا لنتسكن السما فيقول سمائي مملوة
من ملائكتي يسبحونني فيقولان ايذن لنا نسكن الارض
فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحونني ولكن قوما على
قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي
واكتباه لعبدي لكن هذا الحديث لا يصح لان عطية العوفي
ضعيف لانه ليس بكذاب وقد روى عنه هذا الحديث
مثل سفيان وناهيك به فان وجدناه له شاهد اقوى به
الخ وكتب بعض بعلى قوله واكتباه لعبدي قال في شرح

العدور عقبه واخرجه البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا
من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات من حديث
ابي بكر الصديق وزاد فيه وان كان العبد كافرا لحاث
صعد ملكاه الى السما فقال لهما ارجعا الى قبره والعنا ٥
الخ **قوله** جوابه انه ليس عليه اي ليس على بني الانسا
حفظة كتابة للخ في فتاوي العراقي المكية في جواب سؤال
وهل هم موكلون بالجن ايضا مثل الانسان ام بينهم فرق
فتكون مع الانسان ما نصه واما الامر الثاني فلا اعلم فيه نصا
يوضحه لا مره وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد انما ذكر في الانسان لكن الجن ايضا محاسبون ويسئلون
ويكلفون ومثابون ومعاقبون واعمالهم محفوظة ولا ندري
هل تحفظها الملائكة ام غيرهم ولا يجوز الخوض في ذلك
بغير دليل وقد ذكر بعض اهل العلم ان على الملائكة نفسها
حفظة موكلين بحفظ اعمالهم بل والملائكة من حيث لا تعلم
الملائكة يقال لهم الروح وانهم المراد في قوله تعالى قل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم والله اعلم بصحة ذلك انتهى
قوله واخرج ابن مردويه قال ابن ناصر الدين في كتابه التنبيه
شرح مشتبه النسبة مردويه قلت هو بفتح الميم وحكى التيقظة
كسرها عن بعض الاصبهانيين والراء ساكنة والدال المهملة
مضمومة والواو ساكنة والدال المهملة مفتوحة فالواو
ساكنة والثناة تحت مفتوحة تليها هاء ساكنة
وهي بن مردويه الاصفهاني ابو بكر يكنى الحافظ
والمخرج المسند ولد سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة
مات لست بقين من رمضان سنة عشر واربعمائة انتهى
بحروفه ومثلها راهويه ونفطويه بالفاء ساكنة لكنها مثل

عن النووي وفي تهذيب الاسماء في ترجمة ابي عبيد بن حربويه
هو بفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء وبقال بضم
الباء اسكان الواو وفتح الباء وجزي هذان الوجهان في
كل نظايره كسيبويه ونفطويه وراهويه وعمرويه
فالاول مذهب النحويين واهل الادب والثاني مذهب
المحدثين انتهي وقال السيوطي في شرح تقريب النووي
وكان الحافظ ابو العلاء بن العطار يقول اهل الحديث
لا يقولون وبه واما ماجة ففي تاريخ ابن خلكان ماجة
بفتح الميم والجيم بينهما الف وفي الاخر هاساكنة انتهي وفي تهذيب
التهذيب ان ماجة لقب يزيد وهو بالتخفيف اسم قاري
انتهي وامامنده فقال ابن خلكان ايضا في تاريخه ابو عبد الله
محمد بن يحيي ابن منده العبدي الحافظ المشهور
صاحب كتاب اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم
اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبديين
وانما ام الحافظ ابي عبد الله المذكور واسمها رده بنت محمد
كانت من عبد بابيل فنسب الى احواله ذكره الحافظ ابو
موسى الاصبهاني في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم
ذكره واستوفى في رفع نسبها هناك فاغنى عن ذكره لطوله
وكذلك ذكره الحازمي في كتاب العجالة لكنه لم يرفع نسبها
وتوفي الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى وثلاثمائة
رحمه الله ومنده بفتح الميم والدال المهملة وبينهما نون ساكنة
وفي الاخر هاساكنة انتهي محرفه وفي شرح السخاوي لالفية
مصطلح الحديث في بحث العزيز والعزيز والمشهور عند
قول المتن
وما به يطلق الراوي انفرد فهو الغريب وابن منده فحده

الحاكم وابن منده بالعرف للفرد المطلق انتهي وهو ظاهر
في انها هاتانيث لاهاساكنة سكت لان عدم الصرف ان
يكون فيه فيه العلمية وتا التانيث او الوصف وتا التانيث
انتهي وهو مخالف لقول ابن خلكان وفي الاخر هاساكنة
وفي القاموس وماجة لقب والد محمد بن يزيد القزويني
صاحب السنن لاجده رحمه الله انتهي وظاهره ايضا كغيره
من العبارات انها هاتانيث لاهاساكنة فليحرر قوله
حتى يكون الرجل على حلايه المراد على محل تغوط ع ش
قوله قائم لا ينظرون ابي وضع ذلك شيخ اما بفعله من
الحسنات والسيئات قوله لا يكتب بالعلام اسرج الفرس
وبالغلام اسقني الماء اي كتبا مستقبل بل يكتب كما تقدم
ثم يجي فلا ينافي الذي قبله قوله قال الحدوني
الريح واخرج الدينوري في المجالسة عن اسحاق بن ابي
اويس قال كنا عند سفيان بن عيينة في احزن ليلة
فحدثنا عن يحيي بن عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله للملائكة
اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فان عملها
فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد
الملكان يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان
الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة
المسك فيعلمان انه هم بحسنة واذا هم بالسيئة فاح منه
رائحة النتن فيعلمان انه هم بالسيئة وقال في فتح الباري
رايت في شرح مغلطاي انه ورد من وجه يحيي ما تقدم
عن ابي عمرو الداني وسفيان بن عيينة وقد يكون علم

الملكين نار ة احرى لاطلاع الله لهما على ذلك كما يدل عليه
حديث ابي عمران الجوني عند ابن ابي الدنيا قال بنادي
الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله
فيقول انه نواه انتهى عيطي ويجوز ان الراجعة تتكيف
بكيفيات يعلم منها خصوص الحسنات والسيئات التي هم
التخلص بها **قوله** انه نواه في شرح المناوي الكبير
على الجامع الصغير تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام
الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الامارة
الظاهرة انتهى وقال في شرح حديث قبل هذا
قال بعض شيخ الاسلام زكريا هل للكرام الكاتبين
والشياطين اطلاع على ما يخطر بالقلب فاجاب لا
لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب لا طلاع الله تعالى انتهى
فانظره مع كلام الغزالي تجده بينهما منافاة الا ان يقال
محله في كلام الغزالي ما لم يرد الله اطلاعهم على ذلك انتهى
ع ش **قوله** تقصد بكتبها

من

قوله فيمسك ست ساعات او سبع ساعات قال الشيخ
الاجهوري في شرح عقيدة الرسالة والظاهر ان المراد
بالساعات الفلكية قاله التتائي وغيره قال شيخنا في
قلت وهو الظاهر من اطلاقهم وهو مراد من عبر عنه بقوله
فيمسك نصف نهار اي حيث استوى الليل والنهار
والمراد الامر التقريبي حيث لم يستويا وفي المصباح الساعة
الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين

والوقت وان قل وعليه قوله تعالى لا يستاخرون ساعة
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح في الساعة الاولى
الحديث ليس المراد الساعة التي ينقسم عليها النهار القسمة
الزمانية بل المراد مطلق الوقت وهذا لسبق والا لاقتضى
ان يستوي من جاء في اول الساعة الفلكية ومن جاء
في اخرها لانهما حضرا في ساعة واحدة وليس كذلك بل
من جاء في اولها افضل ممن جاء في اخرها والجمع ساعات
وساعة وهو منقوص وساع ايضا انتهى **قوله** بينما رجل
راكب بقلة حملها في تفسير ابن عطية وروي ان رجلا قاد
بقلة حمل فقال ملك اليمين لا اكتبها وقال ملك الشمال
لا اكتبها فاوحى الله تعالى الى ملك الشمال اكتب ما ترك
صاحب اليمين انتهى وروي نحوه عن هشام المعيطي وهذه
اللفظة اذا اعتبرت لا يحسب مشيه ببعير فان كان
في طاعة فعل حسنة وان كان في معصية فابي سيئة والتوسط
بين هذين عسر الوجود ولا بد ان يقترن بكل احوال
المرء قرائن تخلصها للخير او لخلافه وقوله هو اسم فعل
دال على صوت يقصد به تحريك الابل قال في القاموس
وحلحلهم ابلهم عن مواضعهم وحولهم لمحالهم وبالابل
قال لها حل حل مرتين انتهى **قوله** معتقدون في رجل
مات من مئة اربعين سنة اله المهدي الخ في فتاوى الشمس
الرملي سئل عن مولانا المهدي هل هو موجود الان ام لا
فاجاب قد قرا على شيخي من مئة طويلة كتابا في احوال المهدي
ولا احفظ الآن اسمه فذكر ان المهدي موجود في البلد
الفلانية وسماها وان طول الانسنة لا يقتضي نفيه انتهى
قوله عما عزاه احدهم قال في المصباح عزى عنا من باب

ضرب انهك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح
وفيه لغة بالكسر وكلمة تقال في الشتم انتهى **قوله**
عن ادراك الخايل اي العلامات قال في الصباح واخال
الشيء بالالف اذا اشتبه واشتبه واخالت السحابة اذا رايتها
وقد ظهر منها دلايل المطر فحيثما ما هو مني مخيلة بالضم
اسم فاعل و مخيلة بالفتح اسم مفعول ثم قال وقال الازهري
اخالت السما اذا تهيئت في مخيلة بالضم فاذا اراد السحاب
نفسها قال و المخيلة بالفتح وعلى هذا فيقال رايت مخيلة بالضم
لان القرينة اخالت اي احسبت غيرها و مخيلة بالفتح اسم
مفعول لانك ظننتها **قوله** ما فيه مقنع بفتح الميم قال في
الصباح وشاهد مقنع مثل جعفر اي مقنع به ويستعمل بلفظ
واحد مطلقا انتهى **قوله** يخرج من صلب هذا في قال
الولف في كتابه القصد المختصر في علامات المهدي المنتظر
ما نصه قال الشهيلي جاء من حديث ابن عمر رفعه طرق انه من ولد فاطمة واما
غير المهدي من ولد العباس فقال الدارقطني حديث غريب
انتهى وما تقدم انه من ولد فاطمة اكثر واراجح قال بعض
الائمة للحفاظ ان كونه من ذرية صلى الله عليه وسلم قد تواتر
عنه صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لا مانع من ان يكون من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ام احدى
امهاته عاتكة انتهى فاسلف وردي صفة الدجال
لعنه الله ما يكشف عن حقيقته ويبين كذبه منها ما فيه من
النقص والعوب وان عينه كالعنبة الطافية اي خارجة
بارزة والحوري قريبة من الشمس قال القسطلاني فيكون
قريبا من اللحمي وقال الشامي وعند احمد وابن منيع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ورائكم الكذاب المضل

وان راسه من ورايه حبكة حبكة وانه يقول انا ربكم فمن قال
كذبت لست بربنا لكن الله ربنا عليه توكلنا واليه انينا نعوذ
بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان انتهى وفي النهاية
في صفة الدجال راسه حبك اي شعر راسه متكسر من الجعودة
مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليها الريح فيجعدان
ويصيران طرايق انتهى وفي البيضاوي والسماء ذات الحبك
ذات الطرايق انتهى وقال في القصد المختصر في الباب الثالث
اجتماع الناس على المهدي سنة اربع ومايتين اي بعد الالف
هكذا اورد في الاثر وفيه السادسة والثلاثون اي من
العلامات قيل يطلب منه اية فيوتي لطير فيسقط على يديه
ويعزل قضيبا فيخضر ويورق انتهى **قوله** اذا رايتم
الرايات السود في الجامع الصغير للسيوطي حديث اذا رايتم
الرايات السود قد جات من قبل خراسان فاتوها فان
فيها خليفة الله المهدي حم ك عن ثوبان قال العلقمي
قال الحافظ عماد الدين بن كثير ليست هذه هي التي اقبل
بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني امية بل رايات
سود اخر تاتي صحبة المهدي انتهى **قوله** تقذف باربعة
اصناف اي تصاب باربعة اصناف قال في الصباح قذف
بالحجارة قذفا من باب ضرب رمى بها وكانه غلب عرفها بالقذف
لكونها تاتي بغتة وقوله اوقذف اي بعذاب او حجارة
تنزل من السما انتهى **قوله** وقذف اي رمي بالحجارة ولعل
كل نوع من الانواع الاربعة نفع لبعض **قوله** او قال
ببطن الاردن مدينة مشهورة وهي بفتح المثلثة وضم الدال
وتشديد النون **قوله** عليه عباءات قطوانيات قال في النهاية
فيه انه عليه السلام كان يحب الثوب القطري هو ضرب من البرود

فيه حمرة وفيها اعلام بيض من الحشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض التحريرة قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية تنسب اليها بكسر والقاف للنسبة وخففوه انتهى اي بفتح القاف وسكون الطاء وهو احد لغتين في القطوان كما في المصباح وعبارته والقطران ما يحلل من الابل ويطلى به الابل وغيرها وقطرتها اذا طليتها به وتبعه لغتان بفتح القاف وكسر الطاء وفيها في السبعة في سراييلهم من قطوان والثانية كسر القاف وسكون الطاء **قوله** وفي شوال جمعة اي شدة كرب **قوله** وعلاته اي ما دون التجارب وغوره **قوله** وابو عوانة بفتح العين **قوله** كما ينفي الكير خبث الحديد يقال للزق الذي ينفخ به كير واما الكور فبالواو **قوله** المبني فالوسمان ذو القرنين اي وهو الحوض وهو احد اللذين سماهما ذي القرنين وفي القسطلاني روى ابن ابي والاموي في مغازيه بسند منيف من حديث عتبة بن عامر انه كان من شاب من الروم وانه بنى الاسكندرية وانه عاش بعد ملكه في السماء وذهب به الى السد وراى افواما مثل وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خبر اسرائيلي وفيه من النكارة انه من الروم واما الذي كان من الروم اسكندر الثاني واما الاول فقد طاف بالبيت مع الخليل او لما بناه وامن به واتبعه كما ذكره الازرقي وكان وزير الخضر واما الثاني فهو اسكندر ابو دارا وزير اسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة وسمي ذا القرنين لانه ملك الشرق والغرب او طاف قرني الدنيا شرقها وغربها انتهى فاحتفظ به فانه غلط بعض المتاخرين في هذا المحل انتهى ش **قوله** يقال لها كرعة بالضم **قوله** احلى الجبهة اي

واسمها واعلم ان صفة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان واضح الجبين كما في حديث قرة عند علي رضي الله عنه صلت الجبين وقيل الصلت الجبين البارزة او الاملس قال في المواهب وعند البيهقي عن رجل من الصحابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجل حسن الجسم عظيم الجمة انتهى فلعل المهدي شارك نبينا في كونه واضح الجبهة اذ هو بعض اجلى وفي القاموس وجبهة جلوا واسعة انتهى وفيه ايضا والجلى كغني الواضح انتهى **قوله** اقنى الانف قال في القاموس وقنى الانف ارتفاع اعلاه واحدبه وسطه وسبوغ طرفه او انتصاب وسط القصبة وضيق المنخرين هو اقنى وهي قناء انتهى **قوله** اشم الشمم ارتفاع الانف وهو محمود من باب تعب قال الرجل اشم المراة شامل اسم وهما انتهى مصباح **قوله** وانه يقسم المال صحاحا الخ في الاعلام بحكم عيسى عليه السلام للسيوطي ومما يعد لنا فيه المهدي انه يقسم بين المسلمين فيهم الذي استولى عليه ولاة الاتراك واكلوه واعتبدوا به دونهم رد الامام احمد في مسنده والطبراني وابو نعيم والحاكم في مستدركه بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان الله يبعث بعثا من العجم فيأكلون فيئكم واخرج احمد في مسنده وابو يعلى بسند جيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا قيل ما صحاحا قال بالسوية ويسعهم عدله حتى يامر منادي فينادي من له في مال حاجة فما يقوم من الناس الا الرجل واحد فيكون كذلك سبع سنين **قوله**

احد بيد علي فقال يخرج من صلب هذا فتى في شرح المخزنية
للمفتي ما نصه واخرج الرافعي الا اشهرك يا علم ان من ذرية تلك
الاصفيا ومن عترتك الخلفا وسنك المهدي في اخر الزمان به نبشر
الله الهنبي وبه تطفا نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الامر
وبه ربنا يختم وابو نعيم اي واخرج ابو نعيم في الحلية الا اشهرك
يا ابا الفضل ان الله افتتح بي هذا الامر وبه ربنا يختم وكون
المهدي من ولدك يحمل على ان فيه شعبة منه وصح انه من ولد
فاطمة وصح انه من ولد الحسن وجاء انه من ولد الحسين ولا
تعارض لان فيه شعبة من ولد الحسن وشعبة من العباس انتهى
قوله وانه من عترته هذا يخالف ما تقدم من انه يذبح السفاح
تحت الشجرة الا ان يقال ان المراد بالسفياني هنا من ارسل
المهدي ليقتله قوله كوسج قال في المصباح قال الازهري
لا اصل له في العربية وقال بعضهم هو معرب واصله كوسق
وقال ابن التوطية كسج كسجا من باب تعب لم تنبت له لحية وهذا
ظاهر في عريته وقال الجوهري الكوسج الاثط انتهى
قوله اذ فله اي هزمه قوله عدد هم ثلاثمائة وخمسة عشر
عدد اصحاب بدر اي وفي رواية ثلاثة عشر قليل رهاني
المواهب قوله ازج اي انزج الحاجبين وفي القاموس و
الزج محركة دقة الحاجبين في طول والنعت الزج انتهى
وقوله ابلج في المصباح بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر وبان
ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بالجيم باب تعب
لغة واسم الفاعل ابلج انتهى وفي القاموس والبلجة الغرة وبين
وتباعد ما بين الحاجبين وهو ابلج بين البلج انتهى وقوله
اعين في المصباح امرأة عيناء حسنة العينين واسمهما والجمع
بالكسر ويقال للكلمة الحسنة عيناء على التشبيه انتهى وفي القاموس

وعين

وعين كفرح عينا وعيانة بالكسر عظم سواد عينه وسعته في
اعين انتهى قوله وعمره ثمان عشرة كيف يجتمع مع قوله فيما سبق
يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين وليس بمطرد مما مر وجوابه
يؤخذ مما ذكره هنا بعد قوله بقول الصغير بالبنى كبرت بفتح
الكاف وكسر الباء اذ هو في السن قوله تعرف من كتابي
القول المختصر كذا في نسخ الفتاوي القول بالواو وباللام
والذي رايته في الكتاب المذكور في اكثر من نسخة القصد
المختصر بالقاف بعدها صاد مهملة فدال وهذه العلامات
المذكورة هنا تفيد ما ذكره في الكتاب المذكور اذ هي
حاصل ما فيه عاينته انه ذكر فيه علامتين ظاهرتين
لم يذكرهما هنا نبهنا عليهما فيما مر بالهامش قوله والخضر قاد
في المصباح خضر اللون خضرا فهو خضر مثل تعب تعبا فهو تعب
وهذا بالنظر للمذكر اخضر وللانثى خضراء والجمع خضر وقوله
وفي نبت السوء شبهت بذلك لعقد صلتها وخوف فسادها
العقاد ثم قال وقولهم للبقول خضر كانه جمع خضرة مثل عزفة وعزف
وقد سمت العرب الخضر خضرا ومنه تجنبوا من الخضراء اي
راجعة بعني النوم والبصل والكراث انتهى قوله
من اهل الحديث بان لم يعلم كونه من اهل الحديث بان علم انه
ليس من اهل الحديث او شك في ذلك قوله الامر قاد الى
قوله فلم يرد في الحديث اي ثم قد ظهر هذا الحديث الذي ذكره هذا
الخطيب والاصيلي في عن البخاري انه وارد معناه لكن ليس
ثمة هذا الحديث انتهى ح قوله وهم من سبق اي من يجتنب
في بيعه الخ وبه يعلم ان قول الفتى مثلا من لم يتصف بما تقدم

ت الجيد بسبب رؤية الفقير مثلا احتقارا للفقير لاشكر النعمة ح ش
قوله وقال الحكماء الخ قال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم علم الله تعالى
ادم جميع الكلام التي تحترفه من الحرف وقال له قل ولدك
وذريتك ان لم يعبدوا فاقبل طلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا
تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي فبحذا لصاويل لمن
طلب الدنيا بالدين ويل له وقال الحكماء اعملوا بايديكم
وقد كان لكل واحد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حرفة
يعيش بها فكان ادم حراثا وحائكا وكانت حواء غزالة
وكان ادريس خطاطا وخياطا ونوح ونوح وزكريا نجارين وهود
وصالح تاجرين وابراهيم زراعا ونجارا وايوب فلاحا
وداود زراد او سليمان خواصا وموسى وشعيب ومحمد
صلى الله عليهم وسلم رعاة وصلى الله عليه وسلم في بهمنة اهله اي
تفتح الجيم وكسرها وهي الخدمة يعلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع
ثوبه ويخصف النعل ويخدم نفسه الشريفة ويقم بيته انتهى
وفي القسطلاني في شرح البخاري في شرح حديث كان داود لا ياكل
الا من عمل يده وحتى داود بالذكر لان اقتصاره في اكله
على ما يعمل بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض
وانما انتفى الاكل من طريق الافضل ثم قال ودفع في المستدرك
عن ابن عباس بسند واه كان داود زراد او كان ادم حراثا
وكان نوح نجارا وكان ادريس خياطا وكان موسى راعيا وفيه
ان التاسب لا يقدح في التوكل انتهى والحديث الذي ذكره اولا
في كتاب البركة قال فيه السخاوي في المقاصد ما نصه واخرج
الطبراني في معجمه الكبير والاوسط وابن عدي في كامله من حديث
ابي الربيع النبهان اشعث بن سعيد وهو متروك عن عاصم بن عبيد الله

وهو

وهو ضعيف عن سالم عن ابيه مرفوعا ان الله يحب المؤمن المحترف
انتهى **قوله** واعظم من هذه الثلاثة الخ لعله بالنسبة للشخص
فان النفس مجبولة على الرفعة والا فاعظمها نفقة الدين ح ش
قوله ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي اي لانه احللت
له الغنايم **قوله** وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجرون اي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يقعد
احدكم في المسجد ويترك طلب الرزق ويقول اللهم
ارزقني فان ذلك خلاف السنة وقد علمتم ان السماء لا تمطر
ذهبا ولا فضة انتهى شعراوي في تنبيه المغترين **قوله**
والفدوقة بهم اي ينبغي في عبارة الشعراوي والله وقه
بهم اوب قاله بعد ما ذكر عن ابن حنبل **قوله** ثلاثة
لا يكلمهم الله الخ تمامه كما في الجامع الصغير ورجل حلف
على يمين كاذب بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل
منع فضل مائه فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل
ما لم تعمل يداك رواه البخاري عن ابي هريرة وبه يعلم انه رواه البخاري
ايضا انتهى **قوله** فان كثيرا من العوام اذا سمعوا الغطا بحمد
مالم وابه التي ذكرها هذا الخطيب الخ اقول في البخاري
في البيوع في محلين منه ما نصه من رواية ابي ذر قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فما ابصر معي احدا فقال ما ابي
ان يكون لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث
الا دينارا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون
الا من قال بالمال هكذا وهكذا واشار ابو شهاب بيديه
وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم انتهى **قوله** الاستعفاف
طلب العافية **قوله** في ذاته عن الامراض كذا في النسخ بالعين
ولعله الامراض باللام او يراد بالامراض ما يعرض للشخص من

الاسباب التي يشا عنها الاسقام **قوله** فاجاب بقوله ماذكر
القرافي في صحيح الخ قد بسط الكلام عليه في الاجوبة الحرصة
الصلاة عليه بين الوقوف عليه **قوله** لان الافعال نكرات
اي في حكم النكرات لان الفعل لا يوصف بتعريف ولا تنكير
قوله لانها تستعمل في هذا المعنى وفي معنى التخفيف
بل وقال لم يفد هذا القيد اطلاق ابن قاسم الحرمة حيث
قال في شرح العمدة ومن ذلك اي من الدعا المحرم اللهم
اغفر لجميع المسلمين جميع ذنوبهم بخلاف بخ اللهم اغفر للمسلمين
او لجميع المسلمين ذنوبهم على الاوجه لعدد قد يبعض الذنوب
للكل او البعض **قوله** بخلاف ما لو اطلق الخ ويؤيده ما قاله
الشيخ في الجواب الذي قبل هذا كذا بخط شيخ اي في مسئلة
القرافي المذكورة قبل هذا السؤال **قوله** فيتعين حينئذ
حمل كلام ابن عبد السلام الخ قال الشيخ بدر الدين
ابن الحاجب في اجابته على اسالي الشيخ عز الدين اهل المغفرة التي
وقال بعضهم قد تكون المغفرة للعبد في الدنيا قبل الاخرة
فالستر للذنب قد يكون مع خوف المواخذة وهو في
الدنيا وقد يكون مع الامن وهو في الاخرة وهو في الدنيا
فان اراد الداعي بالمغفرة الستر في الدنيا بجميع
الذنوب فهذا حاصل بل الستر هنا مطلوب لقوله صلى
عليه وسلم ما اخالك سرقت واما فعله من المغفر بالمد وقوله
من بلي منكم بشي من هذه القاذورات فليستتر وقد
يكون ستره بالحد هو ان اراد المغفرة في الاخرة فقد يجاب بما قاله
الشيخ عز الدين سيوطي في الينبوع **قوله** كالاستدلال
على نازل القرى وعمر وفي البلاد الخ العرض بفتح العين
وسكون الراء التاجر ويجمع على عروض مثل فلس وفلوس

والعرض

والعرض بضم العين وسكون الراء وزان فعل الجانب والمتاع
وبكسر العين وسكون الراء النفس والحسب وهو في العرض
اي مما يرى من العيب وعارضته فعلت مثل فعلته اي كذا
بوجد من الصباح وقال فيه عرض الشي بالضم عرضا وزان
عنب وعراضة بالفتح اتسع عرضه وهو ثما عد حاشيته ٥
قوله فلا مانع منه اي كما يبحث عن طبيعة حيوان
مثلا نعان او غيره مثلا **قوله** فاجاب بقوله الذي افتى به
العز بن عبد السلام قال النفي في التحفة في اخر الجمعة
فرع كتابة الحفاظ اخر جمعة من رمضان بدعة منكرة
كما قاله القمولي وغيره لما فيها من تفويت سماع الخطبة والوقت
الشريف بما لم يحفظ عن يقتدي به ومن اللفظ المجهول
كقولهم ان اي وقد جزم ايمنا وغيرهم بحرمة كتابة وقراءة
الكلمات الاعجمية التي لا تعرف معناها انتهى **وكتب** عليه
ابن قاسم ما نصه في اخر فتاوي ابي الهم ما نصه هذه الطلسمات
التي تكتب للنافع هل تحل كتابتها الجواب تكره ولا تحرم
انتهى ولم يزد على ذلك ولبس في كلام الزوي في الفتاوي
ما يحكم فانما قال ح ش قلت ولا فرق وبين الجمع بين كلام
النجم الغزي وكلام النووي بانه ان عرف معناها فلا بأس اجازه به
من يوثق به او راها في مولف لبعض الاكابر كما بأتي في
فتاوي حرره والافتحرم لكن صرح كلامه هنا بانهم انه لا يجوز مطلقا
الا ان اراد من وجدت في كلامه من يوثق به فقراها
او يقرأها والا فيحرم ذلك **قوله** لما سيل عن الرقا اي بالقصر
قال في القاموس الرقية بالضم العوذة والجمع رقا ورقاه رقية
ورقيا ورقية فهو رقاء فانفث في عوذته انتهى وفي المصباح
رقيته ارقيه من باب رمي عوذته بالله والاسم الرقيا فعلى هذا

رضيه ولم ار في مثل مدينة ومدي انتهى **قوله** ولا يخرج بها لبناه
اي اصله **قوله** ولذلك تجد في ورد الامام الباقر في ابنا كثيرة
لها منافع اي يذكر لها منافع **قوله** عن حميد ذكر في الكاشف
حميد بن احمد ثم قال حميد بن تيم الطويل ابو عبيدة
البصري مولى طلحة الطلحات الخزاعي ويقال الداري عن
انس والحسن وعنه شعبة والثقفان وكان طويلا في يديه
مات وهو قائم يصلي سنة اثنين واربعين ومائة وثقوه
يدلس عن انس انتهى **قوله** فاجاب بقوله روى
الطبراني عن ابي الدرداء الحاكم في التذكرة ان معاوية بن ابي
سفيان لما خطب ام الدرداء بنت ابي حدرد الاسلمي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ما تقدم ثم قالت
لي ان اردتي ان تكوني زوجي في الجنة فلا تتزوجي
بعدي فانها ايضا على حذيفة بن اليمان قال لامرأته ان
كنت تريدين ان تكوني زوجتي في الجنة اذا جمعنا الله فلا
تزوجي بعدي فان المرأة لآخر ازواجها
امرأة او كما قال انتهى الرملي عن رجل تزوج بامرأة
اولا فاجاب بنعم هن له انتهى وقال في جواب اول يقيد بعدم
ولا قسم بينهما انتهى ويتأمل في عدم القسم وغيره الحور العين
قوله لا حسنهما خلقا بل الشمس الرملي عن امرأة طلقها
زوجها واستمرت مطلقة الى حين وفاته فهل اذا دخلت
الجنة تكون له اولا فاجاب بـ ان لم تتزوج باحد غيره فهي له
ما لم ان تتزوج فتكون لمن اخرته انتهى وظاهره بخلاف
قوله ثم رأيت ما يؤيده وهو ما اخرجه ابن
العيطي في فتاويه فقد دل عليه الحديث من

انها تكون لاحسنهم خلقا اي باختيارها اياه كما صرحت بذلك
ام سلمة وما تقدم من الاحاديث والآثار منها ما لم يتصل اسناده
ومنها ما اتصل اسناده ولكن في اسناده مقال ويمكن بحمل
يمكن ان يقيد بعضها ببعض كما قاله بعض المحققين فيقال
هي لمن ابتكر بها ومات عنها من الازواج حيث لم يرجح
واحد منهم الآخر في حسن الخلق والخزان واجهها اذا طلبتها
الذي ابتكرها ولم يرجح واحد من الباقين على غيره منهم
في حسن الخلق ولاحسنهم خلقا حيث تقاوتوا في حسن الخلق
لكن لو ثبت من الوارد ما يقتضي الترجيح لكان الوقوف
معه اولى اما ان واجه صلى الله عليه وسلم الذي مات عنها
شك في انهن ان واجد في الجنة انتهى **قوله** هل يدخل
احد الخ قال المحاوي في المقاصد لم يصح ان للخليل ولا
للصديق في الجنة ولا اعرف ذلك في كتب الحديث
المشهورة ولا الاجزاء المنثورة قاله شيخنا ابن الحجر
الحافظ وذكر في الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر
اهل الجنة جرد مرد الا موسى عليه السلام فان له لحية
ابيض سرته وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك ورد في
هرون اخيه ايضا والله اعلم بثبات من ذلك ثابتا انتهى **قوله**
بل يتأتى ما يخالفه في الفتاوى عند اصول الذي انتهى وأجاب بقوله
قوله كما في حديث في التذكرة قد مر في جواب سؤال
في حلود المؤمنين في الجنة حديث ذكره بقوله الخ ابو
العيطة وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ورد
السلام فان لجنته الا جرد مرد الا موسى عليه السلام فان له لحية
تضرب سرته في الجنة وغير ادم في الجنة وغير

بابي محمد وفي رواية ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له لحية في الدنيا وانما كانت الحية بعد ادم انتهى قوله فيقول احدهما يعلم الخ الهمز مقدر اي اتعلم قوله وان كان بعد اي وان قلنا انه تعبدي قوله وبسل في التصوف ما ملخص ما نقوله الخ سياتي في المبحث التصوف السوال مكررا عن حكم مطالعة كتبهم وكان الاولى وضع هذا السوال وجوابه ثم وياتي اخر الكتاب سوال يتعلق باجواد العرب وجوابه انتهى كذا بخط شيخنا اقول الذي يتامل بري في كل جواب من الاجوبة زيادة ليست في الاخر خصوصا ما هنا فان فيه فوايد جمة عن ما يتعلق بالسوال ولعل هذا هو حكمة وضع السوال هنا كما نبه واقره ش قوله وبن ثم قال السنوي في ترجمته الخ عبارة الاسنوي الشيخ عبد الله بن اسعد اليمني ثم المكي الملقب عفيف الدين الشهير باليافعي بباء بنقطتين من تحت وبالفاء والعين المهملة وبافع قبيلة باليمن عن قبايل حمير كان اماما يقتدى بعلومه ويقتدي وعلما يستضاء بانواره ويهتدي ولد قبل السبعماية وبلغ بالاحتلام سنة احدى عشرة وكان ذلك السن ملازما لبيته تاركا لما يشتغل به الاطفال من اللعب فلما راى والده اشارة الفلاح عليه ظاهره بعث به الى عدن ففرغها القراءة واشتغل بالعلم وحج الفرض سنة اثنى عشر وعاد الى بلاده وحبب الله اليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبال وصحب شيخه الشيخ عليا العروف بالطواشي وهو الذي سلكه الطريق قال وتردد هل انقطع الى العلم او العبادة وحصل لي بذلك هم كثير وفكرة شديدة

ففتحت

فتحت كتابا على قصد التبرك والتفاول بما يطلع فرايت فيه ورقة لم ارها قبل ذلك مع كثرة نظري فيه وفيها هذه الابيات

• كن عن همومك معرضا • وكل الامور الى القضا
• فلرب ما اتسع المضيق • وربما ضاق الفضا
• ولرب امر مكتئب • لك في عواقبه رضا
• الله يفعل ما يشا • فلا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي وشرح الله صدري للملازمة للعلم ثم عاد الى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها وتزوج وتزاد الحاوي الصغير على فاضيها نجم الدين الطبري واقام بها مدة ملازما للعلم ثم ترك التزوج وتجرد نحو عشر سنين وتردد في تلك المدة بين الحرمين الشريفين ورحل الى الشام سنة اربع وثلاثين وزار القدس والخليل واقام بالخليل نحو مائة يوم ثم قصد الديار المصرية مختفيا امره وزار الشافعي وعزم ثم سافر الى الوجه البحري من اعمال الديار المصرية وزار المرشدي وبشره بامور ثم القبلي ثم عاد الى الحجاز وتزوج واولد عدة الاولاد ومع هذه الاسفار لم تفته حجة في هذه السنين انتهى قوله الحمد لله الذي ابتدانا كما بنا المراد به الطبقات له اعني الاسنوي قوله حتى كان الشيخ زكريا قال الشعراوي في الذيل عنه ومكث التقدي معه نحو عشرين فما كان يزيد على ثلث رغيف من خبز فما فتاه سعيد السعداوي وكان يقول انما خصصتها بالاكل من خبزها لكون صاحبها كان رجلا صالحا وذكر انه عمرها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا حضر عنده اكابر العلما يخوض في بحر حتى كانهم اطفال بين يديه وكانت هيبته فوق هيبة السلطان وقد جالسته الغوري

والسلطان سليمان باي بعد الغوري وكانت هيبة الشيخ
على هيبته انتهى قوله وتربا بهم بالمثناة المهملة والباء الموحدة
قوله بني بجتلي اي انكشف امره ونظر اليه متزينا وقوله
وتوقعوا اي تاريد نه وتفرد اي بالكمالات عن اهل عصره
انتهى قوله وبلغني الخ حكاها على غير هذا الوجه باسط
مما هنا الشعراوي في الذيل في اجمعه وعبارته وقال لي من
كنت كثير الاعتكاف في خلوتي فوق سطح الجامع الازهر
فوقع على رجل الباب ففتحت له فقلت له ما حاجتك
فقال قد كف بصري وذلوني الناس على فضلك تدعو
لي بالشفا فتوضا الله على بصري قال وكان لي علانة في
الدعا الحجاب وعين الحجاب فتوجهت الى الله فرايت علانة
الاجابة وحفت من الشهرة فقلت خذ هذه الدراهم
وامض بها الى العجمي الذي تحت البرقوقية فقل له
يعشي زكريا اليك لتعطيني بهذه الدراهم توتيا حاق
قال فمضى الرجل واخذ التوتيا ورجع الي فقلت له
لايرد الله عليك بصرك في مصر وانا برده عليك في قطية
فسافر فاذا رجع اليك بصرك فلا ترجع الى مصر في هذه
السنة قال الشيخ فوصل الرجل

الى القدس بصيرا ومكث يكتب رسائل
وكتب علم وارسل الي كذا كذا كتابا بخطه ولم يزل بصيرا الى ان
مات انتهت ولعل الواقعة تكررت قوله وروى
تلك الليلة الخ عبارة الذيل للشعراوي وعارضه الغوري
في واقعة فالح بعدها وسلب ملكه وكان الناس يقولون
جميع ما وقع للغوري من بركة الشيخ برهان الدين انتهى قوله
ثم الى محل يسمى مرج دابق بسكون الراء موضع اسم موضع قال في القاموس

المرج اي بفتح الميم وسكون الراء الموضع ترعى فيه الدواب اي ان
قاد وهو واضح انتهى قوله فالتقى بالسلطان سليم في شيخ لابيه
ابن الوردي ليعضهم السابعة دولة بني عثمان اولهم المرحوم
سليم بن سليمان قدم الي مصر في اواخر سنة اثنين وعشرين
وتسعماية بتقديم التاجلي السين انتهى قوله وصارت شفاعته
اي كالمراة قوله ولو طلب منه تحقيقها اي تحقيق تلك
العلوم التي كوشفوا باسرارها قوله عن الشيخ جمال الدين
الصافي بالصاد المهملة والفاء قوله وسميط اي نزيل
وقوله حجب الظلام بضمتين جمع حجاب قال في المصباح وجمع الحجاب
حجب مثل كتاب وكتب انتهى قوله عن علي ابا به في
المصباح الضباب جمع ضبابة مثل سحاب وسحابة وهو ندى
كالغبار يغشي الارض بالغدوات انتهى قوله الانوري
ان ابن العزي الخ قال ع ش قلت وربما سمعت من بعض العلما
انه كان اذا مر سيدي محيي الدين على بابه وهو يكتب
ترتعد يده فيقول انظر واتمم هذا المجلد ساعة ناجية
يابنا فيكون كذلك وقد صرح بان انكاره انما كان للصيحة
كما سياتي التصريح به في ضمن جواب سوال عن عدد رجال
الغيب في الى الكتاب قوله المقنع بضم الميم وسكون القاف
اي الحزين او الفزع قال في القاموس وامقنع مجهولا تغير
لونه من حزن او فزع انتهى وقوله المقعد اي الجالس من عجز
قوله وهو الشيخ العلامة نور الدين المحلي وهو من
الاكابر يتبرك اسمه قوله ليس في الامكان ابدع مما كان في التتمة
هنا ما ينبغي مراجعته من قوله اي كل كما بن ابي الابد مي
دخل في حيز كان لا ابدع منه من حيث ان العلم اتقنه والارادة

خصصته والقدرة ابرزته ولا نقص في هذه الثلاثة وكان بروزه
على ابدع وجه واكمله ولم يتفاوت بالنسبة لباريه ما تري
في خلق الرحمن من تفاوت بل لذاته باعتبار الاحكام
الى اخر ما بسطه فليراجعه من اراد الوقوف عليه انتهى
ولعل ما هنا اوضح واخصر قوله وصنفوا في الذب
عن الغزالي من صنف في ذلك السيد علي السمهودي
والجلال السيوطي انتهى ش ب ووقفت على تاليفهما
قوله اخرج بن سلمان الخ لم عد الدين اخي النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم انتهى ش ب بخطه وليتظر فاني لم ار خط الشيخ
ورايت عنه لم عد بلايا ولعله بالياء فانه لم يعد لهم وان كان
سرد جملة فان الاستطهاء هنا خفي علينا انتهى واقول
في القسطلاني بعد قول البخاري باب اخا النبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار ما نصه وعند
ابن سعد انه آخا بين مائة رجل بين المهاجرين وخمسين
من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس
بالي ذكر من سمي منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف آخا النبي
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى
اخي في هذه العبارة عدة من اخي بينهم تامل لكابته فاكلمنا
ع ش قلت وكان الحبيب لم يتعرض لعددهم لان معظمهم
لم يسلم فعدم تسميتهم رمز وذي لعدم العلم بعدادهم اعدادهم
الله قوله سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن
مالك بن امرء القيس بن مالك بن الاغر بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصاري الخزرجي
عقبي بدري نقيب العقبة الاولى والثانية دفن في قبر
واحد هو وخارجة بن زيد روى عنه انس بن مالك الاغر

بالعين المهملة انتهى جامع الاصول باختصار قليل والربيع بالتكبير
اذ الاصل ذلك واما الربيع بالتصغير فهو ابن اخي المذكور
في البخاري في حديث اتكسر ثنية الربيع ويجوز ايضا
قوله وبين ابي طلحة بن عبد الله باثبات ابي وحذفه
استظهاني بعض النسخ وهو تحريف قوله ثم احد بيد
علي بن ابي طالب الخ قال الفتني في شرح المجمع بعد قوله
ومن الاهل شعد الوزر ما نصه ومن ثم كان السعادة
ما امده الله تعالى به من مواخاته صلى الله عليه وسلم فقد
اخرج الترمذي اخى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي
تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم
تواخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي
في الدنيا والاخرة انتهى قوله وكعب بن مالك هو ابو عبد الرحمن
وقيل ابو عبد الله وقيل كانت كنيته الاشيم فكناه النبي
صلى الله عليه وسلم اباعبد الله كعب بن مالك بن ابي كعب واسم
ابي كعب عمرو بن القين ابن كعب بن سواد بن غنم بن كعب
ابن سلمة بن سعد من بني خيثم بن الخزرج الانصاري السلمي
الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدرا
والمشاهد بعد هاغير تبوك وكان احد شعراء النبي صلى الله
عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك هذا
وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة انتهى جامع الاصول
قوله وبقال بل ثابت بن قيس بن شماس ابو بخاء الخ بالخاء
المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة انتهى جامع الاصول
قوله ابن قيس بن شماس فيه حذف وفي جامع الاصول
ثابت بن قيس بن مالك بن امرء القيس بن شماس بن مالك

ابن ابي [illegible] بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري
الخزرجي وقيل في نسبه غير ذلك شهد العقبة واحدا وما بعدها
من المشاهد وكان من اكابر الصحابة واعلام الانصار
شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار واستشهد
يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة روى عنه انس بن مالك
وجماعة اما عمل وقيس بنوه قوله وحاطب بن ابي
بلتعة هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد حاطب بن ابي
بلتعة عمرو وقيل حاطب بن راشد بن معاذ اللخمي من ولد
لخم بن عدي وهو حليف قريش مات سنة ثلاثين
بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة روى عنه ابنه ○
عبد الرحمن وجابر بن عبد الله وابن عمر حاطب بكسر الطاء
وبالحاء المهملة لانه ذكره في حرف الحاء وبالباء الموحدة وبلتعة
بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء فوقها نقطتان
وبالعين المهملة ولخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة انتهى
جامع الاصول باختصار قوله يثلغ عن نفث الرجل قال في الصحاح
نفث من فيه نفثا من باب ضرب رمى به ونفث اذا بزق ونحو
من اذا بزق ولا ريق معه ونفث في العقدة عند الرقي وهو
البصق اليسير قوله عن حكمة استعاد كرم الله وجهه
وحق على سبيل الحافظ الدمي فمن يقول ان سيف علي
رضي الله عنه وكرم وجهه كان ينقسم في الحرب على فرق كثيرة
كل فرقة تقاتل على حدتها وان علي كرم الله وجهه كان
يقاتل مع كل نبي فاجابك بما ذكر في سيف الامام علي
كرم الله وجهه ورضي عنه وما ذكر عنه فلا اعلم له صحة والله
اعلم بالصواب انتهى اي فهو كذب لا اصل له لان قول الحافظ

لا اعلم كذا ونحوه بمنزلة قوله انه كذب بما انتهى قوله وانبطت اي
تعلقت قال في المصباح ناطه نوطا من باب قال علقه واسم
موضع التعليق منا ط بفتح الميم والنياط بالكسر عرق متصل
بالقلب انتهى قوله كالمباهلة ابن عباس الخ اشار الى
المباهلة عند المحدثين العراقي في الفيته بقوله وهو اي المجر
ابن عباس لان الضمير راجع اليه وابن عمرا وابن الزبير
وابن عمرو فقد حري علمهم بالشهرة المباهلة ليس ابن مسعود
ولا من شاكله انتهى وفي بعض كتب الحنفية ما يفيد الفرق
بين المباهلة عند فقهائهم وبين المباهلة عند المحدثين ○
وذكر واي فقهاهم ان ابن مسعود منهم واعترضوا على من
لم يفرق بينهما قوله واكرام السلطان المقسط نقله في الجامع
الصغير من رواية ابن ماجة عن ابي موسى بلفظ واكرام
ذي السلطان المقسط قال العلقمي اي العادل في حكمه
برعيته انتهى وفي المصباح والسلطان الحجة والبرهان
والسلطان الولاية والسلطنة انتهى والمراد بذي
السلطان في الحديث المذكور ذي الولاية انتهى قوله
المجاورة ما فيه من الحدود الخ عبارة العلقمي عبر الغالي
فيه بعين المجاورة للحد في التشديد في العمل به وتتبع ما خفي
منه واشتبه عليه من معانيه والكشف عن علله الدقيقة
التي لا يصل اليها عدله بما يشد عنه بني الدين بالضل ويضل
بين اوجار رحد ودقوانه ومحاج حروفه ومدوده انتهى
قوله وغيره كذا من سائر الكلمات المشار اليه عليه السلام
بقوله ما اس بالقرآن من استحل محارمه اي من انتهك محرماته
قوله والمراد بالجافي عنه من لا يخضع لما فيه الخ عبارة العلقمي
والجافي عنه اي التارك له لبعده عن تلاوته والعمل بما فيه فان

هذا من الجفا وهو البعد عن الشيء وجفاه اذا بعد عنه وقال
في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه التي امر بها القصد في
الامور والغلو الشديد في الامور مجاوزة للحد والجفاء
البعد عنه انتهى قلت لا سيما من اعرض عنه بكثرة النوم
والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي
لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس ينامون ونهاره
اذ الناس يفطرون وبحزنه اذ الناس يخوضون ولهما
اقبح لحامل القرآن ان يتلطخ باحكامه ولا يعمل بها هو
لكل الحمار يحمل اسفارا انتهى قوله وعمل ربما اي بالليل
لا فائدة فيه قوله ولا تاكلوا به قال في الجامع الصغير من قرأ
القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس
عليه لحم قال شارحه اي من جعل القرآن وسيلة الى حطام
الدنيا جاء يوم القيمة على اقبح صورة حيث عكس وجعل اشرف
الاشياء ادناها وصله الى اذل الاشياء واحقرها واضداده
متعينة وفيه ايضا من جمع القرآن شفعه الله بعقله حتى
يموت قال شارحه اي حفظه عن ظهر قلب شفعه الله في
بعقله حتى يموت اي لا يزال عقله موفرا ما لا يعتريه
خلل ولا خبل واسناده ضعيف وقوله الشق في الحديث
الاول واسناده ضعيف اي مع انه معارض بالحديث الصحيح
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى وقوله
في الثاني اي لا يزال عقله موفرا الخ اي اذا عمل به لان سائر
ما ورد في الثناء عليهم انما هو عند العمل بالقرآن انتهى قوله
فهو كلام يجب الاعراض عن ظاهره اي اذا حمل قوله
الذي يجاوز الحد في قراءة القرآن على الاكثار من تلاوته
اما ان حملت المجاوزة على المبالغة في الزيادة في تشويد آياته

ومداته على ما نقل عنهم فيها وبخود لك فلا مانع منه قوله
ورد وب الخاس والبجزي السجزي ما لين الهملة
المكسورة والجيم الساكنة والزاي الى سجستان على غير قياس
وقد يقال سجستاني بكسر تين وسكون ثانيهما قاله في اللب
قوله ولكن الف عشر اي ولكن اقول ثواب الف الخ
والمراد عشر حسنات وهذا اشارة الى ان كل حرف بعشر
حسنات كما ورد في حديث اخر قوله اقرأ القرآن في ثلاث
الخ قال في الجامع الصغير حديث اقرأ القرآن في كل شهر اقراه في
عشرين ليلة اقراه في عشر اقراه في سبع ولا تزد على ذلك
ق د عن ابن عمرو انتهى وقوله في كل شهر اي في كل ليلة
جزء من ثلاثين جزءا وقوله في كل عشرين ليلة اي في كل يوم
وليلة ثلاثة اجزاء وقوله في عشر اي في كل يوم وليلة
ستة اجزاء وقوله في سبع ولا تزد على ذلك وفي رواية
ثلاث وثبت عن كثير من السلف انهم قرأوا القرآن في
دون ذلك ومن قرأه في سبع جزاه على سبعة احزاكما فعلت
الصحابة فالاول ثلاث سور البقرة وآل عمران والنسا
والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث تسع سور الى
حم والرابع تسع سور وقيل الى العنكبوت والخامس
احد عشر سورة وقيل الى قد والسادس ثلاث عشرة
سورة وقيل الى قاف انتهى ملخصا قوله والهذ رفقال
في المصباح في الهامع الذال المعجمة هذر في منطقه هذرا
من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي والهذر بتحريك
اسم منه ورجل مهذار انتهى قوله ما عدا التي لها وقت او حال
مخصوص اي من نحو ما بعد الصلوات من التسبيحات والتحميدات
الخ وكالاوراد المذكورة في الاذكار للنووي كحيعلة الاستفتاح

كل يوم وليلة مرة واحدة وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين
يمسي فمات من ليلته دخل الجنة او حين يصبح فمات من يومه
مثله وكاللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة
حتى يمسي ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح
وكاللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي
وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة من قالها ثلاث مرات
اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه نعمته وعافيته
وستره في الدنيا والاخرة وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها في صباح
كل يوم ومساء كل ليلة ثلاث مرات لم يضره شيء وحسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم من قالها
حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
ويغفر لك ما هو مذكور في اذكار النووي وغيرها وانما قدم
ما نقلناه عن غيرنا امانيده روما للاختصار ومما له وقت
مخصوص ايضا ما ذكره في تحفة الاحوذي بقوله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد
ثلاثمائة مرة واهداها للاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور

ويجعل

ويجعل استغالي في قبره اذا مات الف نور قال الزهري قال
انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من
العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
اربعمائة مرة قبل صلاة العيد نزوجه الله تعالى اربعمائة حورا
وكما نما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به الملائكة يمشون له
المدائن ويغرسون له الاشجار الى يوم القيمة قال الزهري
ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركتها منذ سمعتها
من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله وقد كان الشافعي رضي الله
عنه مع ما هو عليه الخ كان الامام احمد بن حنبل يعظم الامام الشافعي
ويذكره كثيرا ويثني عليه وكانت ابنته صالحة تقوم الليل وتصوم
النهار وتحب اخيار الصالحين رضي الله عنهم ونودان ترى الامام
الشافعي فاتفق بيت الشافعي عند احمد رضي الله عنهما فعرفت البيت
بذلك طمعا ان ترى افعاله وتسمع مقاله فلما كان الليل قام الامام
احمد الى وظيفته صلاة وذكرا والامام الشافعي مستلق على ظهره
والبنت نرقبه الى الفجر فقالت لابيها يا ابت انت تعظم الشافعي
وما رايته في هذه الليلة لا صلاة ولا ذكر ولا ورد بقي كثيرا
فيما هالني الحديث اذ قام الامام الشافعي فقال له الامام احمد كيف
كانت ليلتك فقال ما رايت اطيب منها ولا ابرك ولا اريح فقال كيف ذلك
قال لاني ربيت في هذه الليلة مائة مسئلة من الغرائب والسنة وانا
مستلق على ظهري كملها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال احمد
لابنته هذا الذي عمله وهو لا يراه افضل مما عملته قوله
الجنة اي عظمت عليه المنة بواسطة استغراقه في معالي العرات الرفيعة
الرتبة وفي بعض النسخ في معاليهم اي معالي السلف قوله في الجنة
كما بين المراد اجتماعهما في الجنة وشدة قربه منه لا خصوص المرتبة

قوله من اعطا حسنات اي من اهل اعطا الخ فالقرب منه
اي العبي الاول وهو حمله على حقيقة المسح قوله اذ الاول
البيهقي في المصباح بتم يبتم من باب تعب وقرب يتامى بفتح اليا
والجمع ايتام ويتامى ومصغرة يتيمة والجمع يتامى وفي غير
الناس من قبل الام وايتمت ايتاما مات ابوها فهي يتيمة فان مات الاب فقال الخطيب للغاية وغيره انه من الطير يبي بينما
وفي شرح الخطيب للغاية وغيره انه من الطير يبي بينما
فقود المصباح وفي غير الناس اي من الحيوان الا
لا الطير وانتهى قوله او الذكر الخفي حضور القلب فقط من غير
يقتضي انه اراد بالذكر الخفي حضور القلب فقط من غير
تحريك اللسان قوله ويعبر عنه بالهمس قال البيضاوي في
تفسير قوله تعالى ولا تسمع الا همسا انه صوت خفي
ومنه الهمس لصوت اخفاف الابل وقد فسر الهمس
بخفق اقدامهم ونقلها الى المحشر قوله ظاهر السنة
ان الملائكة لم يخلقوا دفعة الخ في الفتاوي العراقية السماة
بالاجوبة المرضية عن الاسئلة المكية ما نصه الملائكة خلقوا
دفعة ويكون وقتهم كذلك اولا الجواب انه لم يثبت في ذلك
شيء ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال ولا مجال للظن فيه
ولا يدخل للقياس واما ما يحكى من ان الله سبحانه وتعالى
خلق بسبب بعض الاعمال الحسنة ملكا يسبح ويكون
تسبيحه لذلك العامل فلو ثبت لدل على خلقهم شيأ فشيأ
لكنه لم يثبت بل هو باطل موضوع لا اصل له والله اعلم انتهى

قوله ولم يكن في الوقت المراد به ما لو قدر ان الفلك كان
موجودا الكان ذلك زمانا معتبرا من الازمنة الموجودة وعبارة
البيضاوي في قوله خلق الارض في يومين اي يوجد خلق
في كل نوبة ما خلق في اسرع وقت ولعل المراد من الارض
ما في جهة الارض السفل من الاجرام البسيطة ومن خلقها
في يومين انه خلق لها اصلا مشتركا ثم خلق لها صورها
وصارت انواعا انتهى قوله ان لله في الجنة خوابي حلة جبريل
هو الكوثر لما سبق قوله فيتردد ذلك النهر ذلك الحوض
جبريل قوله ثم لا يعود دون البه اي لان له بابين باب
يدخل منه واخر يخرج منه فيخرج لا يعود قوله هؤلاء
الاربعة املاك لما قاله المقري في تاريخه المسمى بالجمان
في مختصر اخبار الزمان اول ملك خلقه الله جبريل عليه
السلام ثم خلق حملة العرش وهم ثمان املاكهم
اربعة فتسبيحهم سبحان الله عدد سعة رحمة سبحان الله
عدد عفوه بعد قدرته سبحان الله عدد حلمه بعد علمه
سبحان الله عدد ما احاط به علمه واحصاه كتابه وهم
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يكيف صورة
خلقتهم الا الله تعالى واما الاربعة الاخر فخلق الله تعالى
واحدا منهم على صورة انسان وهو يسبح الله تعالى ويقدسه
ويسأله الرزق لبني ادم ويستغفر الله تعالى وخلق
الثاني على صورة ثور فهو يسبح الله تعالى ويقدسه
ويسأله الرزق للبهائم والانعام وخلق الثالث على صورة
اسد فهو يسبح الله تعالى ويسأله الرزق للوحوش والسباع
وخلق الرابع على صورة النسر وهو الحوت الذي عليه الارض
فهو يسبح الله تعالى ويقدسه ويسأله الرزق للدواب وسكان

المياه انتهى فقوله اول ملك الخ فيه تصريح بان جبريل اول الملائكة
خلقا وفي قوله ثم خلق حملة العرش ما يقتضي انهم خلقوا قبل
بقية الاربعة بخلاف ما في الجواب عما اخرجه ابو الشيخ عن وهب
فان فيه ان الاربعة خلقوا اولا ويمكن الجمع بان ثم في قوله
ثم خلق حملة العرش لا تقتضي الفور فيجوز ان الله تعالى
خلق بعد جبريل بقية الاربعة قبل خلق حملة العرش او
ان الاولية في كلام المجيب اولية نسبية اي فيكون هؤلاء
الاربعة متقدمين على خلقة غيرهم بواسطة تقدم خلق
جبريل **قوله** ويرد بان الملائكة قد يموتون جميعا
لاستئثارهم اي فهم غيرهم **قوله** الملائكة يموتون الروحانيين
الخ فيه مخالفة للمختار من وجهين احدهما ان المنفي ذكر
العزم في الملائكة باختيارهم وذلك لا ياتي في الجن وعمارة
المختار الروح بذكر ويونث والنسبة الى الملائكة والجن
روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وكذا كل شيء فيه
روح فهو روحاني بالضم ومكان روحاني بفتح الراء
طيب انتهى **قوله** واما ما وقع لهاروت وماروت
قال في الزواجر ناضه وبانع جماعة في امثل ثبوت هذه
القصة وليس كما زعموا لورود الحديث بل صحته بها ثم
قال وعن النازعين الفخر قال هذه القصة رواية
فاسدة مردودة ليس في كتاب الله ما يدل عليها بل فيه
ما يبطلها من وجوه الاول عصمة الملائكة من كل ذنب وعقاب
بان محل العصمة ما داموا بوصف الملكية اما اذا انتقلوا الى
وصف الانسان فلا يعلم انه يعلم من الحديث المذكور ان ما وقع
لهما انما هو من باب التمثيل لا للحقيقة لان الزهرة تمثلت بامراة

وفعلت

وفعلت بهما ما مر وفعا لقولهم اجتمل فيهما من يعبد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الثاني نعم
انهما خيرا بين العذابين فاسد بل كان الاولى ان يخيرا بين
التوبة والعذاب لان الله تعالى يخير بينهما من اشرك طوعا
فهذا ان اولى ويجاب بان ذلك انما فعل تغليظا في العقوبة
عليهما ولا قياسا لغيرهما من اشرك لان الامور التوقيفية
للجهال للرأي فيها الثالث من اعجب الامور انهما
يعلمان الناس السحر في حال كونهما يعذبان وبه عوان
اليه وهما يعاقبان ويجاب بانه لا عجب في ذلك اذ
لا مانع ان العذاب يفتر عنهما في ساعات فيفعلون لانهما
انما لا فتنة عليهما الا وقع لهما مما ذكر وعلى الناس
لتعلمهم منهما السحر انتهى وكتب عليه ابن قاسم قوله
اما اذا انتقلوا الى وصف الانسان اي كما وقع من هاروت
وماروت انما هو بعد انتقالهما الى ذلك الوصف وفي ذكر
الانتقال الى الوصف اشاره الى انهما لم ينتقلا الى
حقيقة الانسان وهو المناسب لما فهم من الحديث الاتي
في معجزة الخمر من ان المقصود من قصتهما اظهار وقوع
المخالفة من الملائكة فانهما لو انتقلا الى حقيقة الانسان
لم يحصل هذا المقصود والحاصل انه شرط عصمة
الملك استكماله خواص الملك فاذا انتفى بعضها جاز
ان تقع منه المخالفة كما في هاروت وماروت وعلى هذا
نتفكك بعض الخواص بتركيب الشهوة فيهما وقع وفهم ما تقرر
ومن هنا يظهر خواء وقوع المخالفة من المعصوم اذا سلب
بعض خواصه ومن هذا يتضح ثبوت الخوف حقيقة للانبياء
والملائكة وانهم لا يامنون المكر الهم يجوز وسلب ما يكون

سلبه سببا لوقوع المحنة ويجوز ان في الاخبار بعصمتهم كونه
معلقا على ما يكن ذواله فليتامل وكتب ش ب عليه زاد في
الايات لايقال اذا جاز سلبها ارتفعت الثقة بصاحبها
من نبي او ملك لانا نقول يجوز ان يجري عادته
بانه لا يسلبهما العصمة الا عند ذلك فلم يحصل الاعلام
لم يحتمل عادة سلبها انتهى قوله وانهما افتتنا بالزهرة
قال في المصباح والزهرة نشاء ربطه نجم انتهى قوله
لما علمت من صحة الاحاديث الخ كانه يشير للرد على الخ ابري
حيث قال في حواشيه كذلك عصمة ما ذكر من ملك هذين
هاروت وماروت غير جلي ش قال السنوسي في الشرح
واما هاروت وماروت فالحق اذا قيل انهما ملكان انهما
لم تقدر بهما كبيرة ولا صغيرة وانهما كانا معطلتان الناس
ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر ولا تكفر في تعليم السحر
لتعريف حقيقته والتحذير من شره بل في اعتقاده ش
والعمل به وما نقل في شانهما مما يودي بالكفر والتعذيب
عليه لم يصح منه شيء كما قال عياض رضي الله تعالى عنه
منقول من كتب اليهود الذين بدلوا وغيروا ونبذوا
الانبيا والملائكة بما لا يليق بهم فلا يلتفت الى شيء من
ذلك ولا تشهد الصحف به الا بقصد التحذير منه انتهى
اقول ويؤيد ما ذكر المفتي ما في تفسير السيوطي
نقله عدة اثار في ذلك فراجعه وفي البيضاوي وهي وما
يقال انهما ملكان شربا وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامراة
الى السما بما تعلمتا منها فحكي عن علي العافي والشكك ثم مسخت
الزهرة وحملت الى السما والله اعلم وقيل رجلان
يخفى على ذوي البصائر وقيل رجلان

سيما ملكين باعتبار ملاحتهما وبوبده قراة الملكين بالكسر
وقيل ما انزل نفي معطوف على ما كفر تكذيب لليهود
في هذه القصة انتهى وكتب عليه الشيخ زكريا قوله وما روي
ظاهره ان هذه القصة غير صحيحة وبه صرح الامام الرازي
والحق كما افاده شيخنا حافظ عصره الشهاب بن حجر ان
لها طرقا تفيد العلم بصحتها والمعتمد اي البيضاوي لما استبعد ما روي
ولم يطلع على ما قلنا قال ولعله الخ انتهى ملخصا وقال الحافظ
ابن كثير انه اي الحديث غريب ورجاله ثقات ثم قال الواقدي
ما في هذا انه ممن رواه عبد الله بن عمر عن كعب الاحبار
لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فذا الحديث ورجع الى نقل
كعب الاحبار عن كتب بني اسرايل وقد روي قصة هاروت
وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي
وقتادة وابن ابي العالية والزهري والربيع بن انس وعطاء
ابن حيان وغيرهم وقصها خلق من المفسرين من
المتقدمين والمتاخرين وحاصلها يرجع في تفصيلها
الى اخبار بني اسرايل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح
متصل الاسناد الى الصادق المصدوق الذي لا ينطق
عن الهوى وظاهر سياق القرات اجمال القصة من غير بسط
وقد اطناب فيها فنحن نومن بما ورد في القرآن على ما اراده الله
تعالى والله اعلم بحقيقة الحال انتهى قوله ومنها ما ذكره البلقيني
في حلبياته في فتاوي الجيب الفقهية ما نصه سئل عمن
صلى في الصبا باذان واقامة منفردا هل تحصل له فضيلة الجماعة
ويجب لو حلف ليصلين جماعة ويؤدي الامانة فاجاب
وقع في فتاوي البلقيني ان الجماعة تحصل بالملائكة ايضا قال وقد
وجدت ذلك نقلا عن بعض اصحابنا فمن صلى باذان واقامة

في فصل منفردا ثم حلف انه صلى في الجماعة يكون بارا في يمينه ولا كذلك
عليه لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلت الملائكة خلفه
صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى للبحث وهو ظاهر وقد
ابى بعض العلما بنظيره فيمن ذكر الله في حلفه ذكر ثم حلف انه
دخل الجنة واراد المعنى الذي اراده صلى الله عليه وسلم
بقوله الروضة من الجنة اما لو اطلق فالذي دل عليه
التقييد بكونه اراد المعنى الذي اراده صلى الله عليه وسلم
البحث وهو ظاهر لان المدار في الايمان الطلاق على
العرف وهو الخاص بان الصلي في الفضا والجالس في الحلقة
او الروضة ليس في جماعة ولا في جنة وبهذا تعلم ان الاولى
لو نوى الامامة بطلت صلاته لانا لا ندري ما حقيقة
صلاة الملائكة خلفه هل هو مع اقتدائهم به بعين تلك الصلاة
او يتعبدون وراءه ليعود عليه بركتهم وافضالهم
او بغير هذا له اذ الصلاة لغة الدعا فلما اشكل علينا
درك ذلك الامر على ما اخبر الصادق فلنا له منفردا
وقلنا له لبيك لك ان نوى الامامة فان فعلت بطلت
صلاتك لانك تفرد بفضيلة والاقتدا بك مشكوك فيه فلا يجوز
لك نية الامامة مع الشك انتهى وكتب ش ب عليه قوله ما ذا
في يمينه منه تعلم ان مسئلة الحناطي مفروضة في اليمين بالله
بخلاف الطلاق فانه اغلظ فلا يحمل ذلك عنه قال
شيخنا وايضا فقوله يكون بارا اشارة الى ان صورته
فيما بينه وبين الله تعالى قوله صلت الملائكة خلفه
صفوفا وفي الانباب في اول باب صلاة الجماعة من حاشية كلام
نقله عن السبكي ما نصه وافتى الحناطي انه يبر بهذا من حلف
ليصلين في جماعة لان الملائكة تصلي خلفه صفوفا الخ انتهى وما

ذكره

ذكره محتمل الا افتا الحناطي والظاهر انه ضعيف انتهى كلام
الانباب وكتب ايضا في شرح الشكاة تنبيه يستثنى من هذا
الحديث يعني قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تعدل
صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة من صلى في فلاة منفردا
بإذان واقامة فان مقتضى الاحاديث ان صلاته تفضل صلاة
الجماعة في غير الفلاة بشيء كثير ونقله الحافظ ابو داود
وغيره عن بعض العلما ثم قال وما قالوه محتمل لكن ظاهر
كلام اكثر العلما العمل بحديث تفضيل صلاة الجماعة
ثم بين ذلك وبسطه بما يتعين الوقوف عليه قوله فان
فعلت بطلت صلاتك هذا كان توقع اقتدائهم به عند
في ذلك عند ما في ذلك كان نوى الامامة متوقعا من يقتدي
به ثم يقتدي به ثم اتفق عدم اقتدا احد به فليتامل
انتهى ما كتبه ش ب قوله ونقله عن فتاوي الحناطي نقل
كلا منهما السيوطي في الحبائك واقره قوله القونوي
شارح الحاوي احتمل به عن القونوي قوله وقد
تكلت بعضهم يحتمل انه البلقيني المتقدم قوله وظاهر قوله
لا يفترون انهم لا ينامون في فتاوي الفيطي سئل عن
الملائكة هل ينامون ام لا وهل قوله سبحانه وتعالى
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون فيه اشارة الى عدم
نومهم الجواب الحمد لله اللهم علمني من لدنك علما
ظاهر الاية انهم لا ينامون كما قاله الحافظ الجلال السيوطي
بعد ان ذكر انه لم ير فيه نقلا ثم رايته منقولا في كلام
الامام فخر الدين وانما كان ذلك ظاهرا لانه مدح دال على
عدم الفتور بالنسبة الى التسبيح وبالنسبة الى الزمن والدوام

فترة فهو مخالف لمقتضى ظاهرها وقد ينازع فيه بان عدم الفتره
مقيد للمفعولين وهما ظرف والظرف لايقتضي الاستيعاب
فلايكون مقتضى ظاهرها عدم النوم بل الظاهر كما قاله
بعضهم انهم ينامون لان قوله تعالى لاتاخذه سنة ولانوم
خرج مخرج المدح ولولم يكن عدم النوم حاصلا به تعالى لما
كان فيه مدح وقال بعض المحققين الظاهر على ما ذهب
اليه المسلمين ان الملائكة ينامون اي من شانهم ذلك لان عدم
الفترة لايستلزم عدم الاخذ اذ لا تناقض بين السلب
مطلقا والايجاب فعلي يستلزم سلبا بوجه ما باعتبار
ذاتين مثلا الحق سبحانه سلب عنه موت النوم مطلقا
والملائكة اثبت لهم التسبيح دايما وهو مستلزم ان لاتفتر
لكن على وجه الوقوع والانصاف لا على وجه الضرورة
واما على راي الفلاسفة فلان الباري سبحانه سلب عنه
النوم على معنى انه ينبغي ان يوجد لشيء من الاشياء والملائكة
سلب عنهم ذلك لانه خلقهم على صورة لايتاتى فيها النوم
والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وسياتي ان الم يسال عنه
ايضا بسوال مستقل ويستدل على ما ذكره هنا من التخديث
فراجعه **قوله** وعلى الاعراف رجال قال من الملائكة
هذا احد عشر اقوال في اهل الاعراف ذكرهم ابن العماد
في منظومة الجن وسياتي ذكرهم عنها بالهامش **قوله**
وبذلك قال تعالى بيمينه اي في سورة الزمر بقوله والسموات
مطويات بيمينه تنبيه على عظمته وكمال قدرته على الافعال
العظام التي تتحير فيها الافهام بالاضافة الى قدرته
ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريقة
التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة

ولا

ولا يجاز اكتولهم شابت لمة الليل والقبضة المرة من القبض
اطلقت بمعنى القبضة وهو المقدار القبوض باكلف
تشبيها بالمصدر او بتقدير ذات قبضة انتهى بيضاوي
قوله اي في شان لسان الانسان وليس المراد ان
القلم فوق اللسان ليلائم ما قبله ع ش **قوله** قيل ولم
يرد خبر ولا اثر على ما ذا يكتبون سيل الناوي عما يكتبانه
الحافظان من الاعمال على اي شيء يكون فاجاب انهما
يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب كما قاله جمعة
الاسلام تقلم هو لسانه ومداده هو ريقه كما ورد في عدة
اخبار وذلك من عالم الشهادة والشي اذا كان من عالم
الملكوت لايسال عن كيفيته انتهى فلانك ان قوله
في صحايف مطوية على سر القلب لخ من الجمل وتقدم في
تفسير قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا لخ عن
البيضاوي وابي السعود بالهامش فد نظر **قوله** ولما راي
ابن عباس لخ عبارة الواهب اواخر المقصد الثامن
وذلك ابي الاخبار عنه الغيب ما رواه ابو عمر بن عبد البر
ان عبد الله بن عمر راى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراه قال نعم
قال ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك فعمي في اخر
عمره ففيه انه عبد الله بن عمرو في حديث الحاكم الذي اورده
الله ابن عباس **قوله** لان الظاهر ان المراد لخ فيه
ما لايخفى لان قضية ابن عباس ليست كذلك بل هي كروية
لما جا يسال عن الايمان بل يسياتي في باب اصول الدين
بسط الكلام على من راى جبريل من الصحابة فراجعه كذا لخط
ش ب قال ح ش قلت وقد منع كونها كغيرها وذلك لانه

لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليست خارقة للعادة والخارق
للعادة انما هي رؤية ابن عباس **قوله** وبالنفخ في الصور
يموتون الاحملة العرش انظر لم يستثن الكل ويموت اولا
قبل حملة العرش فان في ذهني غير ذلك فليراجع فالذي ش
وتقدم ما يفيد ان الكل وبين اعم واكثر من حملة العرش
قوله وتعارضت الاحاديث في ايهما افضل الخ لكن في الاتقان
للسيوطي وافضلهم جبريل كما في حديث عند الطبراني
وكتبنا عبارته انضافها مش ما بأني اخر بالكتاب وكلام
السيوطي لا ينافي ما قاله المجيب ان اكثر هذا يدل على
افضلية اسرافيل انتهى ع ش **قوله** الله يصطفي من الملائكة
رسلا يتوسطون بينه وبين الانبياء بالوحي وبين الناس
يؤدون سايرهم الى الخلق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم
كأنه لما قرب وحد انيته في الالوهية ونفى ان يشاركه
غيره في صفاته بين له عباد المصطفين للرسالة توسل
باجابتهم والاهتداء بهم الى عبادة الله تعالى وهو اعلى الرتبة
ومنتهى الدرجات لمن عداه من الموجودات تقريرا
للنبوة وتزييفا لقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
الملائكة بنات الله ونحو ذلك انتهى بيضاوي **قوله**
فاكابرهم اي اكابر الحافين حول العرش **قوله** لما
خلق ابا الجن سوما في الخازن في تفسير قوله تعالى وخلق
الجان من مارج من نار ما نصه وهو ابو الجن وقيل هو ابليس من
مارج من نار يعني الصافي من لهب النار الذي لا دخان
فيه وقيل هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر
والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا وقدت انتهى
قوله مثل الصبي يرد الجارذل الخ هذا زايد يخل قوله

سوما في تنبيه ويصير كهلنا شابا اذ الظاهر في تفسير انه لا يموت
كهلهم حتى يعود شابا تام القوة والعقل وما ذكره الخ مناف
لذلك **قوله** كما مضافة الانسان الى التراب الخ قال الخازن
فان قلت قد اختلفت العبارات في صفة خلق ادم فقال تعالى
من تراب وقال من حما مسنون وقال من طين لازب وقال
من ماء مهين وقال هنا من صلصال كالفخار قلت ليس في
هذه العبارات اختلاف بل المعنى متفق وذلك ان الله
جل جلاله خلقه اولا من تراب ثم جعله طينا لازبا
لما اختلط بالماء ثم حما مسنونا وهو الطين الاسود المنتن فلما
يبس صار صلصالا كالفخار انتهى **قوله** وقد شبههم
النبي صلى الله عليه وسلم بالنبط هو بتشديد النون وبالباء والطا
المهملة اخر الحروف عبارة عن جماعة مختلفين يسكنون البطاح
جاوا من اقاليم شتى فشبههم بذلك وفي المصباح النبط جيل
من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط
الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب الواحد بناطي
بزيادة الالف والنون تضم وتفتح قال الليث ورجل نبطي
ونبطه ابن الاعرابي واستنبطت الحكم استخرجته بالاجتهاد
وانبطت انباطا مثله واصله من استنبط الحافر الماء وانبطه انباطا اذا
استخرجه بعمله انتهى **قوله** وقال الباقلاني في اللب الباقلي
بالنون الى بيع الباقلا انتهى **قوله** وخشاش الارض في
المصباح خشاش الارض دوابها وزان كلام وكسر الاول لغة دوابها
الواحدة خشاشة وهي الحشرة والهمامة انتهى **قوله** قال
الخافض ابو يعلى ولا طريق للشيطان الخ تنبيه قال الناوي
في الشرح الكبير للجامع الصغير بعد كلام ذكره في شرح حديث

اينكر وايحارية الملائكة تاتي عند ربها الى انصاف سوقها قال
الشهاب قلت اذا كانت الملائكة اجسام نورانية فكيف وصفها
بان لها سوقا قلت لامانع من تشكل النور كالانسان في
بعض الاحيان فهذا الشكل المخصوص مثال تمثل به الملك
وان كان له صورة حقيقية مشتملة على اجنحة وغيرها
والملائكة والجن تري بصور مختلفة كما بينه الغزالي ثم قال
وبه يعلم ان تمثيلهم له عليه السلام بهيئة الاعراب اشارة لطيفة الى
انه وام عليه وامرأته به والا فالملك لا عورة له يطلب
ستر ها بالازار قال التفتازاني الملائكة لا ذكور ولا
اناث قال بعض شراح الشفا اطلاق الانوثة عليهم كغيره
بخلاف الذكورة وفي تذكرة ابن عبد الهادي عن يحيى بن
كثير انهم ذكور لا اجواف لهم انتهى قوله واخرج ابن جرير
بفتح الجيم قسطلاني على البخاري قوله ايضا واخرج ابن جرير
عن وهب في البخاري ما يقتضي ان جريرا هو ابن وهب
فانه يقول حدثنا وهب بن جرير قال حدثني ابي اي وهو
جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي العتكي انتهى وفي الكاشف
جرير بن حازم الازدي راي انسا وابا الطفيل وسمع
ابا رجاء العطاردي والحسن وعنه ولده وهب وابن مهدي
وهدبة وشيبان ثقة لما اختلط حجبه ولده توفي سنة
سبعين ومائة انتهى قوله علفا له وابلكم وفي هذا رد
على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب قاله في المواهب
قاله وذكر صاحب الروض من اسماء السبعة الذين اقره
صلى الله عليه وسلم عن ابن دريد منشي وناشح وشاص ومامه
والاحقب لم يزد على تسمية هؤلاء انتهى قوله كانهم رجال
الزط هم طائفة الواحد منهم زعر وفي الصحاح الزط اي بالضم كما

في

في القاموس جيل من الناس وفي القاموس ان الهند الواحد
زطي مثل الرنج والزنجي والروم والروي قوله قال الكلم
الرجيع هنا في بعض النسخ بياض قليل فلينظر ثم بعده قوله
وان لم تثبت البهم بني ولعله وانه بالضمير فليحرر قوله
اذ تتهم بهم شجرة في نسخة اذ نتد اي اعلنته بهم شجرة وهذه
النسخة الثانية مطابقة للمواهب قوله لانهم جاوا اليه
صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مرات مختلفة في اكام الزجاج
في احكام الدلالة لابي بكر الشبلي ان وفدات الجن كانت
ست مرات الاولى قيل فيها اعتيل واستطيل والتمسوا
الثانية كانت بالحجون الثالثة كانت بابطح مكة واتباع
له من في الجبال الرابعة كانت بيطن الغرقد وفي هؤلاء
الليالي الثلاث حضر ابن مسعود وخط عليه صلى الله
عليه وسلم الخامسة كانت خارج المدينة حضرها الزبير
السادسة كانت في بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث
انتهى قوله وان ذلك اخبر عن بني من بايع النبي صلى الله
عليه وسلم يمكن الجمع بين الروايات بانهم كانوا ان فرق
وقبائل ينفذ ذة فكل واحد اخبر عن ما رآه من افراد
فرقته وقبيلته وسياتي ذلك قريبا في كلام المجيب قوله
ومما يؤيد التعدد خبر الشيخين انهم استمعوا اليه وهو بوادي
نخلة قال في المواهب وفي طريقه عليه السلام هذه اي وهي
انصرافه عن اهل الطائف وذلك وله نخلة وهابالدال المهملة
اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على
الناس انت ارحم الراحمين وانت رب المستضعفين الى من
تكلني الى عدو يتجهمني ام الى صديق كلفته امري ان لم
تكن غضبانا علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور

وجهك الذي اضات له السموات والارض واشرقت له
الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك
او يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك اورده ابن اسحاق ورواه الطبراني في كتاب الدعا
عن عبد الله بن جعفر قال لما قتل ابو طالب خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ماشيا الى الطايف فدعاهم الى الاسلام
فلم يجيبوه فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم
اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه انتهى قوله بقرن الثعالب
وهو موضع على ليلة من مكة انتهى مواهب قوله قال جبير
نصيبين قال في النور قال لم يذكر الهم كم كان سنه
عليه السلام لما جاءه وفد الجن وقد ذكره شيخنا الحافظ العراقي
في سيرته التي نظمها فقال وبعد ان نفثت له حمنون وربع
عام جاءه بسعوتنا جن نصيبين انتهى قوله عن الشعبي انه
سيل الخ ونظم هذا ابن العماد وزاد عليه فقال في منظومته حيث قال
وهل له من زوجة قيل نعم * قد قاله الشعبي نعم آل العلم
وقيل لا بل اتخذه فيها ذكر * وقد اتى به فيها شكر
طابوا بخ اخر ام بلد * في كل يوم عدة الف ولد
انتهى قوله رواه ابو الشيخ قال السيوطي في تمام الدراية
شرح النقاية الثالث اي من انواع الكنا من لقب بكنيته
كابي الشيخ ابن حبان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ
لقب له انتهى مرفوعه قوله قال شريك لم يعين الرافضة كان يقال
من يكره عمرا ونحوه كما قاله في رافضة الانس بل قال شريك انا
وسيل في ان فيهم طوايف كطوايف الانس قوله وهي رسل منكم
اي فيه قوله تعالى يا معشر الجن الجن والانس الم يأتكم رسل منكم

قوله او المراد بهم رسل الرسل اي كما في اية يس اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث قوله فلا بد لما قاله الضحاك
استشاد الي هذا وما قبله ابن العماد في منظومته حيث قال
واختلفوا في الجن هل فيهم رسل * منهم اليهم قد مضى لهم مثل
فاثبت الضحاك فيهم رسلا * من قبل بعد المصطفى والاولا
خلاف ما قال اذ الجمهور * قد منعوا وقولهم منهور وقيل
تحت كل ارض كادم ومنذر * يعرض كمثل ابراهيم او
كنوح ومثل عيسى حاكاه الصحيح لكنه مردود برضى
اي رسلهم من رسل اهل الارض انتهى قوله وعادوا الى
قومهم فانذروهم كذا في نسخ فليراجع فان هذا لعل نقص فيه
قوله فيه خلود الجنة سيل الحافظ السخاوي رحمه الله
عن الجن هل يدخلون الجنة فاجاب بقوله اختلف العلما
فيه والجمهور على انهم يدخلونها زاد الحارث المحاسبي وانهم
فيها ولا يرون ولا يرون عكس ما كانوا عليه في الدنيا وممن ذهب لذلك
ابن عباس رضي الله عنهما فاخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
من رواية الضحاك قال للخلق اربعة يخلق في الجنة كلهم
ويخلق في النار كلهم فالملايكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين
واما الذين في الجنة والنار فالانس والجن لهم الثواب وعليهم
العقاب ثم اختلفوا اياكلون ويشربون فاثبته الضحاك
ومعه مجاهد وقال انهم يلهمون التقديس والتسبيح فيجدون
فيه ما يجد اهل الجنة من اللذات وقيل انهم لا يدخلونها
بل يكونون في ربضها يعني حولها خارجا منها حيث لا يرون
اهلها قال ليث بن ابي سليم وذلك لان الله عز وجل
اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد بنيه واما ما في هذا
على القول بان ابليس من الجان وبه جزم الحسن فقال لم يكن من

الملائكة وانما امر بالسجود معهم وهو اصل الجن كما ان ادم اصل
الانس ففسق ابليس وخرج عن الطاعة وفي بسط ذلك طول
وقيله انهم على الاعراف لحديث منكر جدا في المجروحين عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ومني الجن
لهم ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاعراف
وليسوا في الجنة فقالوا وما الاعراف قال صلى الله عليه وسلم
حايط الجنة تجري منه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار
واسنده الديلمي في مسنده من نسخة ابي هدبة احد الكذابين
عن انس وقيل بالتوقف عن الجواب فهذه اربعة اقوال لكن
الاول واكثر ادلة الحكي واما ذكرناه برمته لما فيه من الزيادة
وفي كلام المجيب قوله والبيهقي وناهيك على الدميري قوله
نسخته ما نصه واخبرني شيخنا الشمس الرملي بكذا من ادم وحواء
على صورهم التي خلقهم الله عليها وذكر في شرحه على المنهاج
في باب الجمعة ذلك ذكر في التحفة في باب النكاح الشك خلافه وذكر في حاشيته
ما قد يوجد ما بينهما فليحرر انتهى ويمكن ان قوله بتكفير
معروف من تقرير قوله فان الحسن اراد انهم لا يموتون لعله
فان اراد الحسن وهو مبتدا خبره قلنا الاتي قوله فالـ
وشيطان واحد لعل الهمزة مقدرة قبل الواو في وشيطان
قوله الجن يموتون اي وجنس ون وسيل الحافظ السخاوي
رحمه الله هل جنس الجن والانس مختلطين او يكون كل
جنس على حدته فاجاب هو محتمل نفيا واثباتا اذ المانع من
الاختلاط به او يكون كل جنس على حدته المعروف منهم بالمسلمين
من الانس وان تفاوتت مراتبهم ثم يحتمل مع الاختلاط بهم عدم
رويتهم كما في الدنيا ويحتمل خلافه وعليه يحتمل رويتهم بعضهم
او غيرها واما ما نقل عن امامنا الشافعي انه قال من زعم انه يرى

الجن ابطلنا شهادته الا ان يكون نبيا فذلك في حق نبي
يحمل على من يدعي رويتهم على صورهم التي خلقوا عليها لا من
يدعي انه يرى شيئا فيهم بعد ان يتغيروا وقد ثبت لنا من غير
واحد من العلماء العاملين اجتماع الجن بهم كما في ترجمة الحافي الجلة
وانهم انقطعوا من عنه فسالهم عن سبب ذلك فقال لولا ان
ما يتركه الا لشيء ولا ندخل بيتا فيه قوله انتهى قوله
بفتح ان فيه رواية اسلم بالفتح واسلم بالرفع واما بالفتح
الرواية الصحيحة وفي حياة الحيوان بعد روى واسلم معناه
عيا من والرفع الفتح وهما وصحح الخطابي الرفع وصحح القاضي
وفي حياة الحيوان والاجماع على عصمته صلى الله عليه وسلم من
الشيطان وانما المراد تحذيرهم غيره من فتنة القرين ووسوسته
وامواله فاعلمنا انه معنا ليحترز منه بحسب الامكان انتهى
قوله والصفايير خلافا لما في جمع الجوامع من انه يجوز
عليهم الصغايير قوله باختلاف احوال السالك السالك
ربانيه فوق المريد ودون العارف وهو التحقق فيه معنى من
معاني السلوك ولا اظن الآن له وجودا فيما بالك بالسلك انتهى
الايقاظ من النوم وقال في المريد هو المبتدي في
سلوكه كما بيناه فيما سبق فيما نقلناه عنه قوله شهود الاغيار
القيرة عند اهل هذه الطريقة كما قاله ابن الخلد في كتابه الايقا
من النوم في معرفة مصطلح القوم حرارة تشغل السر برؤية من
جميع الحدود قد لا ينفي العقل معها وجود وهذا الهوى فيجب
ان لا ينظر السالك اذ قد منه في سلوكه الا ويكاد ان يموت
اسفا ولا يدركه ويسبقه ومن حكم امامنا الشافعي رضي الله عنه

من رام عيشا هنيا يستزيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الي من فوقه شرفا وليتظرن الي من دونه مالا
فهذه وصية من الامام الاعظم ترشدك الي ان الغيرة
في طلب مقامات الشرف دون الشرف اتقي قوله وعن
ارادته قال الجزار اما الخاطر فهو ما يخطر على القلب ويمرون
عنه تارة اخرى ما يهاجس فان حرك العزم فهو الوارد
وهو افضل مراتبه النفيسه ومعاليه الرئيسة قول العارف
ابن الفارض رحمه الله تعالى يريد به وجه الله تعالى وجنته
ولو خطرت لي سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي
وعن مذهبي في الحب مالي مذهب وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
وسبب ذلك ان ابن الفارض اشار بهذا الي صلته بمقام
الحفظ لانه لما صار محفوظا في النهاية وملحوظا في العناية
امن معهود الله تعالى من الافات وعرو من المهلكات
وليس يخاف عنك ان علما الشرع والطريق فسموا الخواطر
الي نفساني وشيطاني ورحماني فما بين واجب القبول ولازم
الرد الي غير ذلك مما طريق بيانه في ميزانه الشرع الشريف
ثم ارادة وهي عندهم افراد الحق بالطلب وقطع النظر عن
السبب فهو وان كان قسيما لكن لا يري له عملا وسالك
كل مقام باسمه كما يري المريد هو المبتدي في سلوكه الواقف
مع رؤية عمله المراد هو صاحب الجد المحمول عنه الكد وقد يريدون
به انواع الارادات ثم يتفاوت الي ان لا يرى في مطلوبهم ومرغوبهم
مرادا الا الله تبارك وتعالى انتهي قوله حقائق الجمع الجمع حالة
نظر وفكر في صفات الحق مع قطع النظر عن الخلق وطريقه
الخلوة المحمة وطريقها الرياضة والتزهد ومباينة الاغيار ومداومة
الاسحار ومقاطعة الغيار انتهي الاحتياط من النوم قوله

والشهود السرمدي الشاهدة عبارة عن تجلي انوار افعاله
القدوس الاعلى تبارك الله العظيم وتعالى انتهي ابن الجزار
وفي الاحتياط قوله لم تطاوعه النفس المطمئنة في الاحتياط
النفس الامارة الشديدة الامر باحتراز السيئات المحسنة
لذلك مع بيان قبحه الصورية لدمع ظهور خطيئة النفس
الملوامة هي الرجاعة النادمة وفي الخبر الندم توبة وهي
الشديدة اللوم لنفسها وجوارحها النفس المطمئنة هي التي
لا تجد ميلا عن العبادات ولو شقت ولا صارفا عن الطاعات
الي الشهوات ولو رقت فالولي محفوظ والنبي معصوم
ولا يبلغ ولي درجة نبي ونبينا صلى الله عليه وسلم سيد
المعصومين والمحفوظين تولي الله عصمته بنفسه فقال والله
يعصمك من الناس فلم يقع الذباب قط على ثوبه ولم يقع ظله
على الارض ليلا بوطا بالاقدام ونقل في المواهب الاول
عن المخلص الرازي وزاد وانه لا يبتصق دمه البعوض ونقل
فيها ايضا عن ابن سبع والبسطي انه لم يكن القمل يؤذيه
تعظيما له وتكريما قال ويشكل عليه ما رواه احمد والترمذي
في الشمايل عن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقمل
ثوبه ويحلب شاته ويجاب لانه التنقلي وجود ذي يؤذي بذي
الجملة اما قليلا او يعفو عنا او عن ذلك ويمكن ان يجاب بان
التنقلي وجود شيء يؤذي في الجملة اما قليلا او يعفو عنا
لاستغراقه وخوفه ما علق ثوبه الشريف من عيره ولو لم
يحصل منه اذى في حقه صلى الله عليه وسلم وهذا نبه بحث
لان اذى القمل هو غذاؤه من البدن على ما اجري الله العادة
واذا اشبع الغذاء الدموي الحيوان عادة انتهي كلام
المواهب قوله او يتفرق عنه بسبب الهواي يفارقه مفارقة

تشبيه لا بالكلية قوله الى شهود العين على حد اعبد الله كانك تراه قوله وافضل الدعاء اي مقدماته اشار الى ان المراد بالدعاء غير معناه الشهودي الذي هو الطلب ع ش قوله وافضل الدعاء استغفر الله اي والدعاء هنا على حقيقته اذ الاستغفار طلب المغفرة فهو دعاء حقيقة اخرج ش قوله من دخله امن من عذاب الله اي من قالها بلسانه معتقدا لها بقلبه اما ضاما اليها محمد رسول الله ان لم يكن حصل منه ايمان قبل ذلك لتكون تتمة للشهادة بشر وطها الاربعة المذكورة في محلها واما ان لا اله الا الله مقارن لما على التوحيد بخصوصه فمن فضل ذلك امن من عذاب الله تعالى قوله حتى يفضي الى العرش اي حتى يصير في مقام المقربين الذين حقهم ان يكونوا في ذلك المقام لانه يفضي بنفسه الخ ع ش قوله وان ذكر الناس دا اي ولو لم يكن في مكروه ولا محرم كان يحكي حكايات او نحوها لانه قد تجر الى المعصية او يمنع من العمل بالطاعة قوله تفكر وا في خلق الله كتفكر فيما سيأتي بالهامش ما ينبغي مراجعته قوله اكثر ما ذكر في الثانية لان في الاولى عشر ايات بخلاف الثانية ه قوله مع ان اللب اشرف من العقل في الصباح عقلت القتيل عقلا اديت ديته ثم قال ثم اطلق العقل الذي هو مصدر على الحجر واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتهيأ بها الانسان الى فهم الخطاب فالرجل عاقل والجمع عقال مثل كافر وكفار وربما قيل عقلا قوله لان اذكر اسم بفتح اللام والهمزة قوله وتحف بهم الملائكة اي تحدق بهم وتحيط بهم قاله البيضاوي في تفسير قوله تعالى حافين محدقين انتهى قوله بين الشريعة والحقيقة

الشريعة هي اوامر المصطفى صلى الله عليه وسلم ونواهيه
هي سر الشريعة ونور الطريقة ونتيجتهما فمن وقف عليها
فقد اخذ بحظ وافر من العلم ومشى في نور من انوار المعرفة
وشهد باشاهد واول مقام شاهدي في نور من انوار المعرفة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقالتها ان تشهدان
السفلي وكما ملأ عالم الملوي كما ملأ العالم
العلم وعالم الحكم وعالم انوار المعارف ومعارف الانوار وعالم
الاسرار وسر سرها وسر سرها وعالم الظهور وعالم
الكون وعوالم جميع الحقائق وحقائق جميع العوالم متمسكا
ذلك كله بمحبته صلى الله عليه وسلم والاقتداء والاقتداء به فان
الله تبارك وتعالى يحبك فاوجدك في عالم الهنها فتارة يتم
ويجرمك بمحبتك على رويته حاجب واذ كشف حجابك
لطف الله بك وبك في انعامه بعد العطا وكشف ذلك العطا بين
انتهى الاتقاظ من النوم لابن الحداد وقال في الطريقة هي
سلوك ما مورات الشرع الشريف حسب ما وردت عدد او وقتا
وزمانا ومكانا ومكانة وامكانا من غير زيادة ولا نقص انتهى
وسيأتي في اخر الفتاوي سؤال يتعلق بالفرق بين الشريعة
والحقيقة بكلام لا يعد تكرارا مع هذا فلا تغفل عنه وتأمل
قوله الخمود بضم الخاء في الصباح خمل مثل فلس الذهب والخمل
القطيفة والخميلة بالها الطنفسة والجمع خمائل حذف الهاء وحمل
الرجل خمولا من باب قعد فهو خامل اي ساقط النباهة
لا حظ له ما خوذ من خمل الزرع خمولا اذا اعفي ودرس انتهى
قوله واغفى عن احوالهم اي اعرض انتهى قوله من قال
لشيخه لم نبخ ايهم استفهاما قوله فهم من ياس بالذكر قال الشيخ

فرع على الفرق بين الحقيقة والشريعة

نور الدين علي بن الجمال الشيخ الشيوخ خليفة الشافعي رضي الله عنه
في كتابه هداية المريدين والمفيد بن المحقق المقامات
والمقامات المتعلقة بالمفيدين من اهل الاشارات والاشارات
واصحاب الاعلام والاعلام من الشايخ والمريدين ما نصه
فاما اداب المريد الخلوة على الشيخ ما ذكر عن الحقوق في
الاشارة التي يريد المريد ان ينتسب اليها من الاشارات السبع
وهي المشهورة بنظر الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه لان
اصحابها كلهم شافعيون الا السيد جدا وهو سيدي عبد القادر
الجيلي لانه كان في الحقيقة يقتفي على مذهب السلف وطريقة
السيد ابي القاسم الجنيد وابو ثور تلميذ الشافعي
للمفيت الله وانا مال ومن المعلوم ان الجنيد تلميذ ابي ثور
والشيخ تتصل بالجنيد وقد عرفت حاله ثم قال بعد
كلام طويل فاذا دخل مادونا استفتح بقراءة سورة الفاتحة
ثم جلس بين يديه جاثيا على ركبتيه فاذا راه الشيخ كذلك من
بابه لا يريد شيخه جاهدا نهيا ولا غرضا نفسانيا ثم يضع
يده اليمنى على يد المريد جاعلا راحته لراحته اخذا ابهامه
باصابعه متوخذا مسبحة حامدا مستغفرا تائبا مصليا على
افضل الخلق ويقول المريد مثله ثم يقول له الشيخ قل اللهم
اني اشهدك واشهد ملئكتك وانبياءك ورسلك واولياءك
الذين قبلتك شيخا في الله تعالى وارشد اليه سبحانه وداعيا الى
طاعته ثم يقول الشيخ اللهم اني اشهدك اني قبلته ولدا لي في
الله فاقبله واقبل عليه وكن له ولا تكن عليه وثبته وايده
ثم يقول اعاهدك على ان لا تشرك بي شيئا ولا تضر على صغيرة ولا
تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وان تجمع بين الشريعة والحقيقة ثم يقول

المريد قبلت ثم يد عو الشيخ لكل منهما ثم يختم بالصلاة على المصطفى
لانها عمل مقبول ولذلك اتخذها شيخنا الشيخ نور الدين
على السوقي دابة وصنعته ثم قال فكن ايها المريد الصادق
والخل الوافق المرافق شويا شافعيا على يا محمد بالكي الله
تعالى وليا تمت **قوله** ومنهم من يلبس الخرقة قال الشيخ
نور الدين المذكور واذا التمس المريد من الشيخ ان يلبسه
الخرقة المتعلقة به فليامره بالتطهر من كل حدث وخبث وتطيب
لانه لابد منه عنه اخذ العهد ولبس الخرقة والتلقين وعمل
العذبة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب والمسك
اطيب الطيب ولا باس باستعمال البخور وما الورد والكافور
ويقدم صدقة ثم يجعل الشيخ الخرقة بينه وبين المريد ويتلو
عليها سورة الفاتحة ويصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلبسها
المريد ويتوجه بها نيابة وخلافة عن صاحب الخرقة محمد صلى الله
عليه وسلم لان الكوب ما حوى من منطوراته زاده الله جلالا ثم
يذكر نسبها وسندها موصيا له بحفظها وحفظ شروطها وصونها
لانها مع العذبة عند الشايخ والفقرا بمنزلة الشفقطة عند الاشراف
وان اقتضى الحال تلقينه فليامره بالتوبة وكثرة الاستغفار
ويكون معتنيا لطهارته الكاملة ثم يقعد كل منهما عينيه بعد
جثيه على ركبته ويبدا الشيخ بذكر الله تعالى فيقول لا اله الا الله
ثلاث مرات في اصوات ثلاثة ومد الجلالة الشريفة نحو الهاء بقدر
العين ونصف فما دون ذلك ولا يجوز الزيادة على ذلك المداومي
قوله اي على قول كانه يقول كذا قالوا وهو مبني على قول **قوله**
هو النطق اي التلفظ **قوله** على ما اقره وارسلوا به اقره بالقصر
اي جاهم بمعنى ارسل لهم به الملك وقوله وارسلوا به اي لغيرهم ويجوز
ان يكون ما اوقوه مالوا وبعد الخرقة بمعنى اعطوه لكن الوجه هنا بالسقا

الواو **قوله** فان قلت ما حكم عطارف النساني فتاوي الشمس
الرملي سيل عن العطارف هل كانت في الزمن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو دقاق في الوليم والختان فاجاب الظاهر ان
ذلك اصلا قديما فقد قيل ان امنا حوا لما فعلت ذلك لما
اجتمعت على ابينا ادم عليه السلام **قوله** صوتها الفضل بالغين
المعجمة المضمومة ثم بالغاي العاري عن الحروف فما بعده
تفسير له انتهى **قوله** وبعد ان في مثل ذلك فتنة لكن لو حصلت
الفتنة بذلك لبعض الفسقة حرم عليها ذلك حيث ظنت
حصول ذلك لاحد من سمعها ع ش **قوله** قالوا ما نري
اي قال بعضهم لبعض ما نري سيل **قوله** خلاف الخواص اي
لانهم لا يفعلون الا ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم الا اذا فعله
دفعا لما يقال فيه انه متكبر او ان تعظيم الرسول غير
مطلوب فينبغي فعله الآن و لذلك فعله الشيخ محمد الرملي
على ما قيل انتهى ع ش و في الشاي في مبحث ولادته صلى الله
عليه وسلم الثاني اي التنبيه الثاني جرت عادة كثير من
المحبين اذا سمعوا بذكر وصفه ان يقوموا تعظيما له صلى الله
عليه وسلم وهذا القيام بدعة لا اصل لها وقال ذو الحجة
العادقة حسان زمانه ابو زكريا يحيى بن يوسف الحرضي
رحمه الله في قصيدة من ديوانه ۞

قبل لحظ المصطفى الخط بالذهب ۞
على فضة من خط احسن من كتب ۞
واتقن ان انشد هذه الابيات في ختم درس شيخ الاسلام
اما الله تعظيما له كتب اسمه ۞
على عرشه بارئنا سمت الرتب ۞
فيا ما صفوفا اوجثيا على الركب ۞

الحافظ تقي الدين السبكي و القضاء بين يديه فلما وصل المنشد
الي قوله وان تنهض الاشراف عند سماعه الخ اخر البيت قام
الشيخ قائما على قدميه امتثالا لما ذكر ذكره الحرضي
وحصل للناس ساعة طيبة ذكر ذلك ولد شيخ الاسلام
ابو نصر عبد الوهاب في ترجمته من الطبقات الكبرى
انتهى ما في الشاي **قوله** مسجع ما خوذ من سجعت الحمامة
اذا رددت صوتها على نمط واحد قال في المختار السجع
الكلام المقفى والجمع اسجاع و سجاع و قد سجع الرجل من باب
قطع و سجع ايضا سجعها و كلام مسجع و سجعت الحمامة هدرت
و سجعت الناقة مدت حنينها على جهة واحدة انتهى **قوله**
الا بانيه الخ اي باشعار متلبسة بما فيه حث على خير او ذكر
او نهي عن شر **قوله** او يزيد الاستيناس اي به **قوله** وقول
السايل وهل يفرق بين الاشعار الخ وفي ذلك ما نفع
بعض الشعراء بكيت من الهزو و السخف في اشعارهم
فلا شك في حرمة ذلك وقد قال بعض الحكماء ان في بعض
الجامع ايا كل والمزاح فان فيه سبع خصال مذمومة والهادهب
الوقار و الثاني ذهاب الهيبة و الثالث قساوة القلب و الرابع
خيانة الجليس و الخامس هدم الصداقة و يجلب العداوة
و السادس تذهب العقل و تستجري به السفها و الرابع عليه وذكر
من افتدي به انتهى **قوله** ما اشتمل على سجف السجف بالذال
المعجمة رقة العقل وبابه طرب فهو سجيف انتهى مختار
و قوله وهزء قال في المختار هزي منه و به يهزا من باب
ضرب و هزا و هزا بسكون الزاي و منهما اي سخر و هزا به ايضا
هزا بالكسر يقطع هزاه و مهزاة و استهزاه و تهزا به مثله و تهزا
هزا بالتشديد بهما به و هزاه بالتخفيف يهزاه بالناس انتهى **قوله**

في الانتقاد اي الاعتراض عليهم قوله الاتي اه كراع الدابة قال
في المصباح والكراع وزان غراب من الغنم والبقر بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق وقال في النهاية
هو ما دون الركبة وقال في الدر والكراع يد الشاة انتهى
علقمي قوله مكان بالحركة بفتح الحا المهملة وبالراء المشددة ثم
قوله رواه ابو يعلى ذكر في الكاشف يعلى ولم يتبين له
من هو المراد هنا وعبارته عطاء العامري عن ابن عباس
وعزاه وعلة ابن يعلى قوله من مصنف ضيا العلوم في نسخة
بالعين وفي نسخة بالحا فليحرر ثم رايت ما يدل على ان نسخة الحا
المهملة هي الصواب وهي نسخة من الكتاب المذكور بخط بعض
العلماء قوله من الكلوم اي الجراح قوله مان نشوان السكران
السكران فلعله بدا له ثم رايت ان هذا اسم له لا صفة
قوله واستفرها قاويكم بكسر القاف اي احملوها
قاله في دليل الفالحين قوله يوم الجمعة لا وجه لتخصيصه مع قوله
كله اذا اقطر الصائم الخ ولعله جبل ذلك لتكمله للملائكة عليه
عليه الصلاة والسلام اذ هي مطلوبة في تلك الليلة قوله
عبسه السلمي ابو نجيح صحابي عنه كثير من ثقة والقاسم الذي
وسلم بن عامر وقيل اسلم بعد ابي بكر وبلال انتهى كاشف
قوله واغبتاني ادم عبارة المصباح الغبي على فعيل
قليل الفطنة يقال غبي غباء باب تعب وعباوة وغبيت
الي المفعول بنفسه وبالجر ويقال غبيت الامر
وغبيت عنه وعبي عن الخبر جهله فهو عبي انتهى قوله
الاغبياء انتهى قوله احب الي من ان اعتق ثلاثة من ولد
اسماعيل تقدم في الفتاوي قبيل باب الرقاق ما نصه وروى
ابو داود عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لان اقدع قوم

بذكرون

بذكر من الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان
اقدع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة انتهى قوله
اي لطلب العلم واقرانه في اذكار النووي ما نصه
فصل فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله سبحانه
وتعالى بطاعة فهو ذاكر الله تعالى كذا قال سعيد بن جبير
رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء مجالس الذكر
هي مجالس الحلال والحرام فكيف تشتري وتبيع
وتصلي وتصوم وتطلق وتنكح واشباه هذا انتهى ونقل
بعضهم عن فتاوى للمجيب ضبط ان المجالس مع الذاكرين
له مثل ثوابهم كلهم انتهى قوله ابو الشيخ بن حبان بالمثناة تحت كما في القاموس وغيره ع ش وعبارة الفاكهي
ابن حيان الذهلي وكنيته ابو عبد الله ت محمد بن جعفر
ابن حيان انتهى قوله مما يجب على كل مكلف كما نبه اشار
الى ان ما سيذكره السائل لا يمكن استيعابه هنا قوله
كمثل الاستواء اي في مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
قوله والوجه على الذات اي في مثل قوله كل شيء هالك
الا وجهه قوله والعين على تمام الرعاية اي في مثل قوله تجري
باعيننا قوله والكلاءة والحفظ اي كما في قوله تعالى قل من
يكلؤكم بالليل والنهار وكما في قوله ولا يؤده حفظهما لان
الحفظ الحرسي يقال حفظه كعلمه حرسه والقرآن استظهره

والمال رعاه كما في القاموس وفي البيضاوي ولا يؤده ولا
يثقله حفظهما اي حفظه السموات والارض
فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول انتهى ويحتمل
انهما اي الكلاء والحفظ معطوفان على تمام الرعاية فلا
حاجة لما قال **قوله** واليد على النعمة اي في مثل بيد الله
فوق ايديهم والقدرة اي في مثل والسماء بنيناها بايد
قوله والرجل على القوم اي كما في قوله عليه السلام في شان
النار واما طلبت المزيد فلا تمتلئ حتى يضع الجبار رجله فيها اي
في النار وفي القاموس وفي الحديث حتى يضع فيها رب
العزة قدمه اي الذين قدمهم من الاشراف فهم قدم الله تعالى
للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل
للردع والقمع اي يأتيها او يكفيها عن طلب المزيد انتهى
وفي النهاية مثله لكن اقتصر على الاول وتقدم انا نقلنا
بعض الحديث الذي في البخاري فيما مر وفي البخاري ايضا
موقوفا ومرفوعا عن ابي هريرة يقال اي تقول الله
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك
وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط فقال القسطلاني
بعد قوله فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله ما نصه في
مسلم حتى يضع رجله وانكر ابن فورك لفظ رجله وقال
انها غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي محرفة من بعض الرواة
ورد عليهما بأن رواية الصحيحين اولى بالمجاعة كرجل من جراد
اي يضع فيها جماعة واضافتهم اليه اضافة اختصاص
وقال يحيى السنة القدم والرجل في هذا الحديث ومثلها

المنزهة عن التكييف والتشبيه فالايمان بها واجب والاشتغال
عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق
التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه
ليس كمثله شيء انتهى **قوله** وسائر صفات الكمال التي
تما يجب لمولانا عشرون صفة وهي الوجود والقدم
والبقاء ومخالفته للحوادث وقيامه بنفسه اي لا يفتقر
الى محل ولا يخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له
تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة
والارادة المتعلقات بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع
الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق
بشيء والسمع والبصر المتعلق بجميع الموجودات والكلام
الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم
من المتعلقات ثم سبع صفات معنوية وهي ملازمة للسبع
الاولى وهي كونه تعالى قادرا مريدا عالما حيا سميعا
بصيرا ومتكلما انتهى وزاد ثامنا وهو البقاء عند الاشعري
ونظم بعضهم الصفات الثبوتية الواجب اعتقادها هنا فقال

• حياة وعلم قدرة واراده • كلام وابصار وسمع وبقاء •

• صفات اله العرش جل جلاله لدى الاشعري الحبر ذي العلم والتقى •

قوله وان الجنة الخ اما الجنة فهي السما واما النار فهي ارض
اشار الى ذلك ابن عبد الحق في نظم العقائد بقوله والجنة في
السما والنار في ارض انتهى **قوله** واخذه منه الزرقاني الخ

اعتمد شيخنا الزيادي انه بالياء قوله لما يحصل من عدم التزك
لعلمي التزك اي الخروج قوله لانتن لوهن في العرف جمعزة
لانها بظراي الرجال ونحوهم منها لكونها مرتفعة قوله
ادبوا اولادكم اي هود وهم الذين بعثهم على ثلاث خصال
ح قوله عليها رقعة النملة في المواهب ما نصه ذكر الطبري
النملة وهي بفتح النون واسكان الميم قرح يخرج في الجنب
وفي نملة لان ماءها يحبس في مكانه كانت نملة تدب
عليه وتعضه وفي حديث مسلم عن انس انه صلى الله عليه
وسلم رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة وردي
الخلال ان البيضاء بنت عبد الله كانت ترقي في الجاهلية
من النملة فاريد ان اعرضها عليك فعرضتها فقالت
لم الله فلت حتى تعودين افواهها ولا تقرا حد اللهم
اكشف الباس رب الناس قالت ترقي بها على عود
سبع مرات وتقعد مكانا نظيفا ويدلكه على حجر يحل
فيرحادق وتطليه على النملة انتهى وقوله البيضاء لعلها
الشفا المذكورة في كلام المجيب ويكون البيضاء لقبا لها
واسمها الاصلي الشفا فليراجع قوله سيل فيه فقال صاحب
العباب حاط ليل اي كالذي ياخذ الحطب في الليل
لانه ياخذ ما وقعت عليه يده فربما وقعت على ثعبان ونحوه
قوله الاس احاط بقوادمه وخوافيه عبارة عن اوله وآخره
وعبارة الصحاح وقوادم الطير مقاديم الريش في كل جناح
عشر الواحدة قادمة وقدامي انتهى وفي القاموس والقدامى
كحبارى اربع وعشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

انتهى وفي القاموس ايضا والخوافي ريشات اذا قام الطائر جاءت
خلف او هي الاربع اللواتي بعد المناكب او هي بضع ريشات
بعد السبع المقدمات انتهى قوله انا اولى الناس بعيسى
اي بتعظيم عيسى من النصارى وغيرهم قوله والانبياء اولاد
علات في المصباح وهم بنو علات اذا كان ابوهم واحدا وامهاتهم
شتى والواحد علة مثل جناة وجنة فيل فاخوذ من العلل
وهو الشرب بعد الشرب لان الاب لما تزوج امراة بعد اخرى
صار كانه يشرب بها بعد اخرى قال الشاعر ٥
اني الزمان بنو كثير ناقص ٥ وفي العبادة اولاد لعلات ٥
واولاد الاعيان اولاد الابوين واولاد الاخياف عكس
العلات وقد جمعت ذلك فقلت ٥ ٥ ٥ ٥
وفي اردت بيتي الاعيان ٥ هم الذين يضمهم ابوان
اخياف ام لبين يجمعهم اب ٥ وبعكسه العلات مفترقان ٥
انتهى بحروفه قوله وبينهم واحد حمل الدين بنو الاب
انثى هو بجمع الانبياء كما ان الاب يجمع الابناء وان اختلفت
امهاتهم قوله اختلفوا في اي عدد بعيد القواتر وغاية
ما قيل في حد التواتر كما قاله السبكي في جمع الجوامع ثمانية
وبضعة عشر قال المحلي والبضع بكسر الباء وقد تفتح ما بين
الثلاث الى التسع وعبارة امام الحرمين وغيره وثلاثة عشر وزاد
اهل السير على القولين واربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر و
عشر وسبعة عشر قال ان ثمانية من الثلاثة عشر لم يحضروها
واما مذهب لهم بسببهم واجرهم فكانوا كمن حضرها انتهى وقال الزركشي
قبل هذا القول ولم يبلغ الاربعة اي في عدد الجمع المذكور وفاقا
للخافي والسلافجية وما زاد عليها صالح اي لان يكفي وتوقف القاضي
في الخمسة وقال الاصطخري اقله عشرون وقيل اثنى عشر وعشرون

وعشرون واربعون وسبعون وثلثمايه الخ **قوله** وفيهم للحافظ
ابن حجر الاشبيلي اي كما قال العراقي قلت ولابن خير اشتباع
نقل سوي مرويه اجماع **قوله** وقال ابن الصلاح ايضا
ما ملخصه لايجوز ناخذ حديث الخ اشار الي هذا العراقي في
الفيته بقوله واخذ متن من كتاب لعمل او احتجاج حيث ساغ
قد جعل عرضا له على اصول يشترط وقال يحيي النووي
اصل فقط وقوله قد جعل بفتح الجيم والعين اي ابن الصلاح
قوله وقال ابن برهان بفتح الباء وسكون الراء **قوله**
بان لا يفعله بمقابلتها بان يذهبها بعيد اعم من ان يريد ذهابها
قوله ولتكن منكم الاية قال البيضاوي من للتبعيض
لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض
الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد اذ للتصدي له شروط
لا يشترك فيها جميع الامة كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب
وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجميع وطلب
فعل بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه
رأسا اثموا اجمعين ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا
كل ما هو فرض كفاية او للتبيين بعضي وكونوا امة تامرون
لقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف انتهي
ثم قال والدعا للخير الخ انتهي **قوله** قال البيضاوي
عطفها اي عطف الصلاة وانتفى بهذا كونها متفقا على
عطفها على العمل الصالح وسكت عن الزكاة لما فيها من الخلاف
هل هي معطوفة على الاول في مثل هذا التركيب او على الصلاة
هذا على نسخة عطفها بغير ميم والا فقد رايت في نسخة من
البيضاوي عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال
بالتشبيه انتهي وعليها فلا اشكال انتهى **قوله** واقره ابو حيان

عبارة البيضاوي يسومونكم سوء العذاب ويذيقونكم اشاكله
ويستخيون نساءكم احوالهن من الفروج او من فجي الخاطبين
والمراد بالعذاب هنا على ما اريد به في سورة البقرة والاعراف
لانه فسر بالتذبيح والقتل ثم ومعطوف عليه التذبيح
ههنا وهو اما جنس العذاب او استبعادهم واستهالهم
الاعمال الشاقة انتهي **قوله** قال ابو حيان وقوله ونعم
هو بسكون العين مبتدا خبره ضعيف **قوله** الخ فيه
من يفسد فيها ويسفك الدما تعجب من ان يستخلف
لعمارة الارض واصلاحها من يفسد فيها او يستخلف مكان
اهل الطاعة اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
من الحكمة التي اقتضت تلك المفاسد والقتها واستجلاب
ويزيح شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه عما يختلج في صدره وليس
باعتراض على الله ولا طعن في بني ادم على وجه العيب فانهم
اعلى من ان يظن بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانما عرفوا ذلك
باخبار من الله تعالى او تلقي من اللوح او استنباط مما ركز
في عقولهم ان المعصية من حق احكم او قياس لاحد الثقلين على
الاخر والسفك والسبك والسفح والشلح من الصب
فالسفك يقال في الدم والدمع والسبك في الجواهر الذائبة
والسفح في الصب من اعلى والشن في الصب عن ثم القربة
وقري سفك على البنا للمفعول فيكون الراجع الى من سواجعل
موصولا او موصوفا محذوفا اي يسفك الدماء بعضهم انتهي بقضها
قوله يحتمل ان يراد به ركوع الصلاة عبارة البيضاوي
وعبر عن الصلاة بالركوع احتراز اعن صلاة اليهود وقيل
الركوع الخضوع والانقياد لما يلزمهم الشارع قال الاضبط

السعدي لاتفعل الصعب عسك ان تركب بوما والدهر قد رفعه
انتهى قوله اشار البيضاوي الى ان الاخير من عطف الخاص على
العام لانه فسرها قبله لخ عبارته ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعالى كقطع الرحم والاعراض
عن موالاة المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم السلام والكتب
في التصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض
حق او تعاطي شر فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد
بترك الفعل وبين في الارض بالمنع عن الايمان والاستهزاء
بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه انتهى
قوله جعله البيضاوي من عطف العام لخ عبارته
وانزل الفرقان يريد جنس الكتب الالهية فانها فارقة
بين الحق والباطل ذكرذلك الى قوله والباطل ثم قال او
الزبور والفرقان وكرر ذكره باهويت له مدحا وتعظيما
واظهارا لفضله من حيث انه يشاركها في كونه وحيا منزلا
وتجلى بانه معجز يفرق بين الحق والبطل او المعجزات انتهى
قوله فاجاب ايضا نفضنا الله بنون اي بعلمه قوله
ومما مر جوابه الخ عبارة جمع الجوامع وشرحه للمحلي ثم ان اخبروا
اي اهل التواتر عن عيان بان كانوا طبقة فقط فذاك وافع
والا اي وان لم تخبر واعن عيان بان كانوا طبقات فلم تخبر
عن عيان الا الطبقة الاولى منهم فيشترط ذلك اي كونهم
جمعا يومن تواطوهم على الكذب في كل الطبقات اي في كل
طبقة طبقة ليفيد خبرهم العلم بخلاف ما اذا لم يكونوا كذلك
في غير الطبقة الاولى فلا يفيد خبرهم العلم ومن هذا يتبين
ان التواتر في الطبقة الاولى قد يكون احاديا فيما بعدها
وهذا محمل القرات الشاذة كما تقدم انتهى قوله ولا يلزم منه

لخ

لخ عبارة جمع الجوامع وشرحه والصحيح ان علمه اي المتواتر
اي العلم الحاصل منه لكثرة العدد في رواته متفق للسامعين
فيحصل لكل فهم والقرائن الزايدة على اقل العدد الصالح
له بان تكون لازمة له من احواله المتعلقة به او بالمخبر
عنه او بالمخبر به قد تختلف فيحصل لزيد دون عمرو
قوله ومنها ان تجعل الواو اي من الوجوه المخلصة قوله
لانهم اطلقوا ان الواو تكون للاستيناف ومنه في حديث
وليستنج بيساره كما في الجامع الصغير وغيره فراجعه وتامل عليه
قوله ومنها ان الفا اي من الوجوه المخلصة قوله
الم تشاد الربع القواي النزل الخالي ففي القاموس الربع
الدار والمحلة والمنزل قوله وان العطف بالعطف الخ اي
المقصود بالعطف قوله ومثل ما لنا طبيعة اي بالجملة الخبرية
كان جاز يد اكرمته قوله وعين الرضى عن كل عيب الخ اي
من رضي من شخص مثلا شيا عمي عن كل عيب فيه وصار يعجبه
للعين الذي يرضاه منه واما من سخط على شخص مثلا صار
جميع محاسنه ببغضه له ومنعه الحكم له للسخط الذي
هو قايم بالساخط وينظر محاسنه مساوي قوله على انهم اطلقوا
على هذا بحثي مع قوله لا يفيد فيها ذلك الاصطلاح اي اصطلاح
اهل البحث على انهم اطلقوا على هذا قوله وهو في احسان الذبح
يشمل مقدماته الخ مقدماته مثل شحذ السكين قبل الذبح وكالرفق
برفق وتجريد ذلك وذاته هو ذبحه واحسانه كان يمر السكين على
الحلق امرارا لطيفا الخ لا يعذب الحيوان وقطع الودجين ونحو هذا
مما يطلب من الذبح ولو احتاج كثرتها الخ ثم رايت الخفاجي بعد ذلك

قوله وقولك المتاول لانها عدم التحديد معلوم ان التحديد عدد بالبين والذي في الحديث حد بدال واحده فالاولى مع الحد قوله فاحسنوا القتله يحتمل فتح القاف وكسرها وكذا يقال في الذبحة قوله واما صح ○ الاستيناف في نقر وفي فيكون اي في قوله تعالى ونقر في الارحام وفي فيكون في قوله كن فيكون المتقدمان قوله والجواب ان ذلك جايز وان كان تسميته منعا مجازا الخ اي لان وظيفة المانع عدم تسليم الدليل ثم ان ذكر ما هو بصورة الدليل سمي سند المنع قوله ما حس ان يتحرك من الجسمانة وهي قوة التدرع على الشي قوله وان ظاهر كلام الاصوليين ان الدعوى لا تمنع ولا مجازا اي لا حقيقة ولا مجازا قوله وان كان بعد تمامه لعينة اي لعدة معينة قوله من دا الحد خبثه قال المجد في القاموس الخبث بالكسر السحبة والطبيعة بلا واحد انتهى قوله وسلم من الكي وافاته اد به الاديم الجلد قوله وقع ساجلة من نقوض اي مناظره في المقال ساجله باراه وناظره وفي القاموس ساجله باراه ○ وفاخره وهما يتساجلان يتباريان انتهى وقوله دولاوه الخ ولو قوله واستنتاج موجبات الغوايه بالعين المهملة اي المنتفيات لا بالعين المعجمة لانه قدم في قوله من نقوض الخ قوله وما الجابوا به عن العطف اي لاحدهما على الاخر قوله هل هذا الرزق هو الذي تقام به البينة اي يقيم الله به البينة قوله بل يصح ان يراد الثاني اي من حيث ما ورد في الشرع ان

مراد الله تعالى لا يعلم على سبيل القطع قوله التوكل يخلق ○ واراد به الرضى الخ اي فكل من كان في سعة او حاله كفني او فقر رضي بها لا بمعنى الرضا بالمحرمات قوله ولان ولد من حقيقة السكون الى الحق اي لا تحول عن السكون الى الحق بان تحول لا يرزق في الا اذا سافرت مثلا مع توفيق على الاسباب واخذك فيها قوله واما اطفال الكفار فيهم اربعة اقوال وهم اهل الاعراف على قول من عشرة اقوال ذكرها الحافظ في فتح الباري وعبارة ابن العماد في منظومة الجن بعد ذكره الخلاف فيهم هل هم في الجنة ام حولها ام غير ذلك نصها فاهل الاعراف هم في قول وقيل بل ملايكة وفضل مجاهد بل اهله كما لم ○ وصالح وعابد لا ظالم ○ وقيل اولاد الزنا وقيل بل ○ طفل الذين اشركوا بمن عدل ○ وقيل من ارضا ابا وعكسا ○ تبتلا لمن اذاها وتعسا ○ وهم عصاة ادركوا الشهادة ○ او ذو ذنوب عظمت قلادة ○ وقيل من في قبره قد ماتا ○ وعامل مع الربا قد اتى ○ انتهت وقوله وقيل اولاد الزنا الخ ذكر العيني في الفتاوي احاديث تدل على عدم دخول ولد الزنا الجنة ثم قال وعلى كل حال ليست موضوعة كما جزم به ابن الجوزي وابن طاهر بل اقل احوالها ان تكون ضعيفة وعلى تقدير صحتها فاتفقوا على انها لا تحمل على ظاهرها وان ادلة الكتاب والسنة ان الشخص لا يواخذ بذنب غيره كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وتدل على غفران ما عدا الشرك من الذنوب وعلى ان من مات مسلما وكان اخر كلامه لا اله الا الله

دخل الجنة لكن يجاب عما ورد في هذه الاحاديث بان ولد الزنا
اذا عمل بمثل عمل ابويه ولم يتب لا يدخل الجنة مع السابقين
الاولين او انه لا يدخل الجنة بعمل اصليه بخلاف ولد
الرشوة وهو الذي من نكاح صحيح فانه اذا مات طفلا وابواه
مسلمان الحق بهما وبلغ درجتهما بفضلهما على ما قال تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية و ولد الزنا لا يبلغهما
بعمل اصليه اما الزاني فنسبه منقطع منه واما الزانية
فشؤم زناها وان صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها
اليه وهذا الجواب نقله الامام الرافعي عن الامام ابي الخير
الطالقاني رحمهما الله ونفعنا بهما ويجاب ايضا بان يكون
سبق في علم الله ان ولد الزنا ونسله يعملون افعالا
مناقية لدخول الجنة فيكون عدم دخولها لتلك الافعال
لا لزناهما ويجاب بانها وردت مورد الزجر والتنفير عن
الزنا انتهى قوله خلافا للمخاذيل المعتزلة جمع مخذول وهو
متروك النصر والاعانة ع ش قوله وهل بين التسبيح والتحميد
والتهليل مفاضلة لعل هنا سقطا من نسخة وهي وهل
الاستغفار افضل من هذه الاذكار ام عكسه وبعدها
وهل الاستغفار افضل من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الخ بدليل قوله فما ياتي واما الاستغفار الخ قوله واعظم
اية اية الكرسي في البيضاوي وهذه الاية اي اية الكرسي
مشتملة على اثبات المسايل الالهية فانها دالة على انه تعالى
موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود
لذاته موحد لغيره اذ القيوم هو القايم بنفسه المقيم لغيره

منزه عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والفتور لا يناسب
الاشباح ولا يقربه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت
ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يثبت
عنده الا من اذن له الاشياء كلها جليلها وحقيرها كلها وجليلها
واسع الملك والقدرة كلما يصح ان يملكه او يقدر عليه لا يؤده
شان ولا يشغله شان متعال عما عبد ركه وهو عظيم لا يحيط به
الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته
سبعين الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ اية الكرسي في
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ
مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات
حوله انتهى قوله تعدل القرآن بالصاعقة اي لثقل هو
الله احد قوله مع طول اعمارهم وكثرة عباداتهم ولذلك
جعل الله تعالى اية الكرسي لهذه الامة تعدل ٢
وسورة اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وسورة الكافرون
تعدل ربعه وسورة الاخلاص تعدل ثلثه قوله
وافضل الاذكار التي لخصها الشارح الخ تقدم قبيل سوال
هل الملايكة خلق قل دفعة واحدة ما يعلم منه امثلة ذلك
فراجعه قوله من عويصات مسايل التوحيد عويصات بالعين
المهملة قوله واختلفوا بعد ذلك في مسئلة منها وهي هل
يصح اطلاق جهة الفوقية والعلو من غير تكييف وتحديد
عليه تعالى بقي انه هل يطلق الجناب الرفيع على الله تعالى وافتى
فيها راي اهل عصرنا وقد سيل شيخنا ش عن ذلك فاجاب
بالجزم وفي فتاوى الغيطي واما قول القايل يكون واقفا في حق

الجناب الرفيع او في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان فعل كذا او ان
لم يفعل كذا فعل او لم يفعل فان لم يرد الحنث لك ان فعل
او لم يفعل ولا يكفر لكنه يستغفر الله ويتوب اليه وان اراد
الرضا بذلك عند الفعل او الترك وكان قاصدا الجناب الرفيع
الله تعالى وبالوقوع في حقهما بذلك النقص والسب فانه يكفر
حالا انتهى وفي فتاوى السيوطي بعد ان سيل عمن حلف
بشهد الله ثم وبشهد الله وبالجناب الرفيع هل تنعقد اليمين
اجاب بانه لا تنعقد عنده والذي يظهر في الاولين انها اليمين
يمين ثم قال واذا حلف بالجناب الرفيع واراد به الله فهو
يمين بلا شك انتهى قال ابن قاسم على التحفة وتقدم في الصفحة
السابقة خلاف ما قال في الجناب الرفيع اي انه لا تنعقد يمينه
بذلك وان نوى الذات وفي تفسير السبكي ومن حفظ نفاذ
على ما فرطت في جنب الله ضيعت من ثواب الله او امر الله
او ذكره او حقه هذا ما ذكره المفسرون المتقدمون
ولم يتعرضوا لفظ الجنب وقال ابو عبيدة في جنب الله وفي ذات الله
واحد قال الواحدي المعنى على هذا القول ان ذات الله هو الله
ويقيد بمضاف امره او طاعته وقال الفراء الجنب القرب اي في
قرب الله وجواره والمعنى على ما فرطت في طلب جواره وقربه
وهو الجنة وهذا معنى قول ابن الاعرابي وقال الزجاج على ما فرطت
في الطريق الطريق والجنب بمعنى القرب وبمعنى الطريق كذلك
وهذه كلها اوجه صحيحة موافقة للغة والجنب والجانب والطريق
والناحية الفاظ متقاربة وقد تعلقت الشبهة في هذه اثبات
الجنب لله بهذه الاية ولا متعلق لهم فيها وكلامهم بهامن سقط
القول فان الجنب الحسي الذي تنزه الله عنه لا يصح معنى التفريط
فيه وانما المعنى القرب المعنوي على ما قاله الفراء وهو معنى قول

ابن عباس فانه فسر بتضييع الثواب او الطريق المعنوي على ما قاله
الزجاج واطلاق الجنب على كل من القرب والطريق المعنوي اما
اما حقيقة كقول الواحدي ان ذلك كثير في اللغة واما مجاز
وعلى كل من التقديرين لا يحتاج الى حذف مضاف لان
التفريط هو التضييع والتقصير تصح نسبته الى ذلك المعنى
حقيقة واما على قول ابي عبيدة وهو انه اريد بالجنب الذات
فلا بد من تقدير مضاف ولم يذكر الزمخشري غيره وجعله
كناية كقول الناس لمكانك فعلت كذا اي لاجلك واورد على
نفسه ان مرجع كلامه الى ان ذكر الجنب كلا ذكر سوى ما يعطي
من حسن الكناية وبلاغتها ثم اجاب بانه لا بد من
تقدير مضاف سواء ذكر الجنب او لم يذكر وهذا الجواب
تسليم لما اورد على نفسه ثم هو مبني على ان المراد بالجنب الذات
وقد بينا انه قول ابي عبيدة والصحيح قول غيره والملتزم عليه
ان ذكر الجنب كلا ذكر وما في ما فرطت مصدرية وفي حرف
عبد الله وحفصة في ذكر الله وقوله والصحيح قول غيره
اي وهو ان المراد بالجنب الطريق او القرب المعنوي او غير ذلك
مما ليس فيه اطلاق الجنب على الله ولعل وجهه ان اسماء تعالى
توقيفية فما ورد اطلاقه عليه من يحاب استعماله فيه وما لم
يرد صريحا امتنع اطلاقه عليه وان امكن تاويل ومنه لفظ
الجنب في الاية فانه يمكن استعماله في وجوه كثيرة فلا وجه
لحمله على ذاته تعالى انتهى ع ش ومن ثم نقل ابن حجر والرملي عن
ابي زرعة انه لو حلف بالجناب الرفيع لا تنعقد يمينه وان نوى
به الذات لان استعماله في الذات محال والمحال لا تصح نيته
لكن في فتاوى السيوطي انه يمين ان اراد به الله ومر ما فيه
وفي حاشية شهاب افندي ان اطلاق الجنب على الذات انما يكون

كناية اذا اريد به الذات كما في الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه
مع انه ورد على الكشاف ان المعنى الحقيقي للامكان لا تنزهه
سبحانه وتعالى عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع
وكذا على قوله اي البيضاوي وقيل في ذاته وجه تمريضه
ظاهر لان الجنب لا يليق اطلاقه هنا ولو مجازا وركاكته
ظاهرة انتهى **قوله** انه ادخل في كتابه احاديث مشكلة الخ
ابن الجوزي وغيره كتبا في الاحاديث المشكلة وفي الجواب
عنها كحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن
يقلبها كيف يشاء والجواب عنه مذكور في محله والمعنى انه يحول
قلب من شاء من عباده عما اراده وحديث ان الله خلق ادم
على صورته وسياتي للمصنف الجواب عنه وان فورك هو
الامام محمد بن الحسن ابن فورك الشافعي المحدث الاصولي
وفورك بضم الفاء وراء مهملة واختلف في ضبط كنيته فوائد جليلة
سنفة ست واربعماية ودفن بنيسابور وفي كتابه فوائد جليلة
ومعان بديعة يعرف بها من وقف عليه مع ان في كتابه احاديث
منها ما هو صحيح كحديث نزول الرحمن ومنها ما هو ضعيف
منه على ضعفه كما ذكره في كتابه انتهى قال الشهاب في شرح الشفا
وقد رفع لبعضهم سوال لا يتعلق بادم اردنا وضعها لما فيه
من الفوايد وصورتها قولكم دام فضلكم في ادم حين اخرج من الجنة
كم كان طوله من الاذرع وكم بقي على ذلك الطول وكيف كان
يعلى الركوع والسجود وكيف كان يرقد واذا قصر الله طوله كم
بقي طوله افيد والجواب اجاب اعلم حفظه الله بما نصه قد اختلف
في طول ادم عليه الصلاة والسلام حين اهبط من الجنة فقيل كان
رجلاه في الارض ورأسه في السما وكان طوله حين نزل ستين
ذراعا بذراعه لنفسه ذراع الذي كان يقاس به في زمنه وسيأتي في

كلام الحافظ بن حجر ان هذا هو المعتمد وعليه فيسقط السوال
المذكور في قوله وكم بقي على ذلك الطول لان طوله الذي نزل
عليه وهو الستون ذراعا لم ينقص وكذا الذي في قوله واذا
قصر الله طوله فكم بقي طوله واما صلاته فمقتضى كلامهم انها
كانت لا ركوع فيها بل بسجود فقط لما ياتي عن المناوي ان
الركوع من خصايص هذه الامة وان المراد بالسجود السجود
الشرعي لان الالفاظ الواردة في كلام الشارع صلى الله عليه وسلم
اذا كان لها مدلول شرعي عمل عليه لا على المعنى اللغوي وهو
القطامي قال سجد سجود انطا من وكل شي ذل فقد سجد
وعبارة التفهيس في هبوط ادم من الجنة نصها وفي ابن
الثعلبي قال ابن عباس رضي الله عنهما اهبط ادم عليه
السلام الى الارض على جبل وادي سرنديب وهي بالبا
اخر الحروف لا بالدال وفي القاموس في باب الباء من فصل
الجيم سرنديب بلد بالهند انتهى وذلك ان ذروته
اقرب ذري جبال الارض الى السما وكان رجلاه في
الارض ورأسه في السما يسمع دعا الملايكة وتسبيحهم
وكان ادم يانس بذلك فهابته الملايكة واشتكت نفسه
الى الله فنقص الله قامته الى ستين ذراعا بذراع ادم
يمس راسه السحاب فصلع واخذ في يده الصلع انتهى
وقال القرطبي في تفسيره ما نصه فاهبط ادم بسرنديب
من الهند بجبل يقال له نود ومعه ريح الجنة فعلق بجرها واورثه
فاتخذ ما هنالك طيبا فمن ثم توقد الطيب من ريح ادم عليه السلام
وكان السحاب يمسح راسه فاصلع وادرك اولاده الصلع وفي
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم
وطوله ستون ذراعا الحديث وفي وجه مسلم واهبطت حوا ادم

بجدة وابليس بالايلة والحية ببيسان وقبل بجستان انتهى
وفي كلام الحافظ ابن كثير مانصه وقد روى عبد الرزاق عن
هشام بن حسان عن سوار خشن عطا ابن ابي رباح ان ادم
لما هبط كانت رجلاه في الارض ورأسه في السما فخطه الله
الى ستين ذراعا وقد روى عن ابن عباس نحوه وفيه
نظر لمخالفته للحديث المتفق عليه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم وطوله ستون ذراعا
ثم لم تزل الخلق تنقص حتى الان انتهى وروى البخاري في
كتاب الانبيا من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون
ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملئكة فاستمع
ما يحيونك تحيتك وذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة
ادم فلم تزل الخلق تنقص حتى الان وقال الحافظ بن حجر في
شرحه يحتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل ان يريد
بقدر الذراع المتعارف بوبين عند المخاطبين والاول اظهر
لان ذراع كل احد بقدر ربعه فلو كان بالذراع المعهود
لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده قال ووقع عند
احمد عن ابي هريرة مرفوعا كان طول ادم ستين ذراعا
في سبعة اذرع عرضا وامامار وي عبد الرزاق من
وجه اخر موقوفا ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض
ورأسه في السما فخطه الى ستين ذراعا فظاهره انه
كان مفرط الطول في ابتدا خلقه وظاهر الحديث الصحيح
انه خلق في ابتدا الامر على طول ستين ذراعا وهو
المعتمد وقوله فلم تزل الخلق تنقص الى الان اي ان كل

قرن

قرن تكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله
فالامة الحمدية تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك
انتهى من فتح الباري وفي الخصايص الصغرى وشرحها
للمناوي فيما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم في شرعه مانصه
وخص بالركوع في الصلاة فما ذكره جماعة من المفسرين في قوله
تعالى واركعوا مع الراكعين قالوا الركوع في الصلاة من خواصنا
والركوع في صلاة بني اسرايل وكذلك امرهم به مع امة محمد صلى الله
عليه وسلم وقال الخلال في الاوايل اول صلاة ركع فيها صلاة
العصر اي صبيحة الاسرا اسنده العسكري عن علي واخرجه
البزار والطبراني انتهى واما صفة نومه صلى الله عليه
وسلم فلم ار فيها نقلا ولعلنا نطلع على شي منها في كلامهم ان
شا الله تعالى انتهى وبقي ان ادم خلق في الجنة كما يدل له
حديث الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
صور الله ادم في الجنة تركه ما شا الله ان يتركه فجعل ابليس
يطوف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق مما وي
وفي حديث طويل رواه ابو الشيخ باسناد صحيح في كيفية
خلق ادم فذكر فيها بعد ذكر القبضة التي اخرها الله تعالى
من الارض ان الله تعالى القى تلك القبضة في فور من الماء
الجنة حتى صارت طينا فكانت اول طين ثم تركها حتى صارت
حما مسنونا منتن الريح ثم خلق منها ادم ثم تركه في الجنة
اربعين سنة حتى مار صلصالا كالفخار ثم نفخ فيه الروح
بعد ذلك وذكر بقية الحديث وورد ما يقتضي انه خلق في
الارض لكون ابليس مر به وهو ملقى بين مكة والطايف
لا روح فيه ثم دخل في فيه وخرج من دبره وما جا في الحديثين
المتقدمين اولى بالمصير اليه وقد اختلفوا في مدة مكثه

قيل بعض يوم من ايام الدنيا وقيل اكثر من بعض يوم وان قلنا
ان كل يوم من تلك الايام مقداره الف سنة كما نقل عن ابن عباس
فقد لبث هناك مدة طويلة خصوصا ان قلنا ان اخراجه منها
في غير اليوم الذي خلق فيه وقال ابن جرير بعد ان اختار
ما نقل عن ابن عباس وغيره وان كل يوم من تلك الايام
مقداره الف سنة ومعلوم انه خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة
والساعة ثلاثة وثمانون سنة واربعة اشهر ومكث طينا
مصورا قبل ان تنفخ فيه الروح اربعين سنة واقام قبل ان
يهبط ثلاثا واربعين سنة واربعة اشهر وهذا بناء على
انه اقام فيها بعض يوم وان اليوم اثنى عشر ساعة اه تاي
عفي عنه **قوله** واذهب الثاني جوابا طلاق فوق
الخ عبارة التتائي في شرح الرسالة فاذا اختلفت في جواز
الطلاق ما لا يوهم الفساد اذا المراد به اذن وقد تخصص في
عرف الاستعمال بمعنى صحيح لشيوعه فقوم لاجهامه واجاز قوم
لما فيه من المعنى الصحيح وقد استعملت الفوقية هنا اي في كلام
ابن ابي زيد الاتي في معنى صحيح انتهت **قوله** وانكر عليه شيخنا الامام
اي ابن عرفة لانه حيث اطلق البرزلي شيخنا الامام بصرف للبرزلية
قوله وفي اسئلة الشيخ عن الدين الخ عبارة الشيخ ابي الحسن
في شرحه على الرسالة المذكورة بعد قول ابن ابي زيد وانه اي
ومما يجب اعتقاده انه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته اخذ
عليه في قوله بذاته لان هذه اللفظة لم يرد بها السمع واحسن
ما قيل في دفع الاشكال ان الكلام يتضح ببيان معنى الفوقية ه
والعرش والمجيد والذات فالفوقية عبارة عن كون الشيء اعلا
من غيره وهي حقيقته في الاجرام كقولنا زيد على السطح مجازا
في المعاني كقولنا السيد فوق عبده وفوقية الله على عرشه فوقية

معنوية بمعنى الشرف وهي بمعنى الحكم والملك فترجع الى معنى القهر
والعرش اسم لكل ما علا والمراد به هنا مخلوق عظيم من جوهرة
خضراء فوق السموات وهو اول المخلوقات على الاصح له
الف الف لسن والف الف وجه وسعة الوجه والوجه
الواحد كطباق الدنيا الف الف مرة وسعة الف مرة في الوجه
الواحد الف الف لسان وسعة الف لسان كل لسان
يسبح الله تعالى بالف الف لغة يخلق الله تعالى لكل لغة من لغاته
خلقا في ملكوته يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغة دل على
وجوده الكتاب والسنة والاجماع والمجيد بمعنى الماجد بالخفض
صفة للعرش وبالرفع خبر مبتدا مضمر تقديره وهو المجيد
اي العظيم وذاته التي حقيقته والعرش في ذاته يجوز
ان يعود على العرش على ان تكون الباء بمعنى في كقولك
الله بمكة اي فيها وكانه قال العرش المجيد اي العظيم
في ذاته وان يعود على الله تعالى فيكون المعنى ان هذه
الفوقية المعنوية له تعالى بالذات لا بالغير من كثرة اهوال
وفخامة اجناد وعمرة لك انتهت وقوله وهو اول المخلوقات
الخ عبارة الفيلي في المولد واختلفوا في اول المخلوقات
بعد النور المحمدي فقيل العرش لما صح من قوله صلى الله
عليه وسلم قدر الله تعالى مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وصح اول
ما خلق الله القلم قال اكتب قال يارب وما اكتب قال تقادير
كل شيء لكن صح في حديث مرفوع ان الماء خلق قبل العرش فعلم
ان اول الاشياء المخلوقة على الاطلاق النور المحمدي ثم الماء
ثم العرش ثم القلم انتهت **قوله** احقر من ان يستحضر تفاصيلها
كان يقول في استحضاره شلا في سجاف الله في اولمرة تنزل عن

الشريك وفي الثانية عن الولد وفي الثالثة عن الصاحبه
قوله هل لمقلد الشافعي الخ في فتاوي الفيطي سيل في قول
صاحب الجوامع وشرحه للمحلي والاصح انه يجب علي
العامي وغيره ممن لم يبلغ رتبة الاجتهاد التزام مذهب
معين للخبر هل ذلك معتمد ام لا واذا قلتم بعدم لزوم
العامي غير الملتزم اجاب ما صححه التاج واقره عليه
الجلال هو احد القولين وقطع به الكيا الهراسي لكن
منتقض كلام النووي في الروضة اعتماد القول الثاني
وهو عدم الوجوب فانه بعد ان ذكر القولين صحح في
قال هذا كلام الاصحاب والذي يقتضيه الدليل انه
لا يجب عليه ذلك لكن يستفتي من شاء من غير تتبع الرخص
ونسب ترجيحه للنووي الزركشي في البحر وصححه هو
ايضا واقره شيخنا الشمس الحجازي في مختصر الروضة
على نقله وقال انه مقتضى الدليل ومشى على عدم الوجوب
ابن المقري في الروض فالمعتمد ما قاله النووي وذكر انه
مقتضى الدليل لان الاولين كانوا يسألون من هذا
تارة ومن هذا تارة من غير انكار عليهم من الصحابة
والتابعين وكما لو قلد في البتلة هذا اياما وهذا اياما وان
كان الاصوليون رجحوا الوجوب ومنعوا من تقليد
هذا في حادثة واخر في اخرى للمصلحة وتبعهم ابن السبكي
في ذلك ولا يأتي من ذكر على ما اعتمده النووي دون غيره
انتهى **قوله** وقد صرح الآمدي هو ضعيف عند الرملي
والمفتي وفي شرح الورقات للشهاب رد مقالة الآمدي
وابن الحاجب هذه نقلته ش عن ش ب **قوله** كصبع الجمع
بالدراهم هو بفتح الجيم وسكون الميم ما يجمع من التمر ونحوه ش

كالخشف فانه اذا بيع بالدراهم تخلص من الربا بخلاف ما اذا باع
بجوزة او بصيحة من فاعل مدجوة **قوله** وشر الجنيب بها
كذا وقع في شرحه للاربعين ايضا قال ع ش وتوقفت في ذلك
فذهبت نسخ فراجعت لنا من شرح المنهاج فراي عبارته فيه
وشر الجيد بالجيم والياء والدال انتهى وفي هامش نسخة
بخط بعض العلماء قوله بيع الجمع بالدراهم الخ الجمع بفتح الجيم
وسكون الميم اي لكل نوع لا يعرف اسمه من التمر وقيل هو مختلط
من انواع متفرقة ردية والجنيب بجيم فنون فجنيبة اي جيدة
على مثال اميرة نوع جيد من التمر وفي الحديث استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب
الحديث وفيه فقال عليه السلام بع الجمع اي الردي
بالدراهم ثم اشتر بها جنيبا وهو الجيد انتهى ولم يعزوه لاحد
ثم رايته كذلك في النهاية وشرح البخاري قال وقع
للمؤلف سبق قلم في اوايل شرح الاربعين **قوله** وزعم
الكمال الخ في الآيات البينات تاييد الكمال بما ينبغي الوقوف
عليه وان الاعتراض عليه لعدم فهم مراده فراجعه ع ش **قوله**
ثم تتحقق عليه اي الشفعة **قوله** ومن اراد ذلك فعليه
بمطالعة كلام السبكي من هنا تعلم ان اكثر ما في الجواب تحامل
لما هو معلوم مما كان بين السبكي وبين ابن تيمية ولذلك رد
على واحد على السبكي في ذلك كمم السيوطي وترجمه له تبعا
لترجمة عظيمة وانه من ائمة الحفاظ في اجود وعد من
طبقات الحفاظ له وعبارة السيوطي في طبقات الحفاظ
ما نصه ابن تيمية الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد
الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الاسلام علم الزهاد
نادرة العصر تقي الدين ابو العباس احمد بن الفقيه شهاب الدين

سيدي احمد البحوتة

عبد الحليم ابن الامام المجتهد شيخ الاسلام مجد الدين عبد السلام بن
عبد الله بن ابي القاسم الحراني احد الاعلام ولد في ربيع الاول
سنة احدى وستين وستمائة وسمع من ابي اليسر وابن
عبد الدايم وعدة وعني بالحديث وخرج وانتقى وبرع في
الرجال وعلل الحديث وفقهه وفي علوم
الاسلام وعلم الكلام ويعرف ذلك وكان من بحور العلم
ومن الاذكياء المعدودين والزهاد والافراد الف ثلاثمائة
مجلدة وامحق واوذي مرارا مات في العشرين من
ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمائة وعشرين وسبعمائة انتهى
وذكر ابن السبكي في ترجمة السبكي ابا الحسن علي بن
عبد الكافي اخذ الفقه عن ابن الرفعة والحديث عن
الشرف الدمياطي والفزالات عن التقي الصايغ والنحو
عن ابي حيان والتصوف عن التاج بن عطاء وصنف
اكثر من مايه وخمسين مصنفا وتصانيفه تدل على تبحره
في الحديث وغيره وسعة باعه في العلوم ولما توفي المزي
عينت مشيخة دار الحديث الاشرفية للذهبي فقيل ان شرط
واقفها ان يكون الشيخ اثيري القضية والذهبي يتكلم
فيه فوليها السبكي قال ولده فالذي ظنه انه ما دخلها
العلم منه ولا احفظ من المزي ولا اورع من النووي
وابن الصلاح قال وليس بعد المزي والذهبي احفظ
منه توفي بمصر سنة ٧٥٦ قوله واعلم انه خالف
الناس في مسايل الخ في فتاوي العراقي المكية واما الامام
تقي الدين بن تيمية فهو امام واسع العلم كثير المحاسن زاهد
الصالح لكنه كما قيل فيه علمه اكثر من عقله فاداه اجتهاده الى

خرق الاجماع في مسايل كثيرة قبل انها تبلغ ستين مسيلة فاخذته
الالسنة بسبب ذلك وتطرق اليه اللوم وامتحن بعقد المجلس
ومات محبوسا بسبب ذلك والمنتصر له يحمله كغيره من الاية
بان انه لا تلزم المخالفة في مسايل الفروع اذا كان عن اجتهاد
ولكن المخالف له يقول ليست مسايله كلها في الفروع بل
كثير منها في الاصول وما كان منها من الفروع انما كان وقوع
له المخالفة فيها بعد انعقاد الاجماع عليها قبله ولم
يقع للاية المتبوعين مخالفة ما بل انعقد الاجماع عليها
قبلهم بل لم يقع لاحد منهم قول الا وهو مسبوق به
من بعض السلف كما صرح به غير واحد من الاية وما
اتبع مسبلي ابن تيمية في الطلاق والزيارة وقد رد عليه
فيهما ما الشيخ الامام تقي الدين السبكي وافرد رحمه الله
ما تصنيفا واجاد واحسن انتهى كلام العراقي قوله
وان الطلاق الثلاث ترد الى واحدة وافقه على هذا
اشهب من المالكية اذا جمعها قوله بواسطة عن تحيم الجار
والمجرور متعلق بقوله يشارك الخ قوله او لذمي كذا في الجان
مثلا قوله حملها وتفاصيلها عن تحيم الجار والمجرور متعلق
بقوله يشارك الله اي فلا ينافي انه قد يعلم من يريد
اطلاعه على بعض المغيبات قوله دلالة النبوة في نسخة
دلايل النبوة قوله الا مجرد الحرز والتعويذ تفسير ك
قوله وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم عبارة النووي في
شرح مسلم وقد روى مسلم في هذا الحديث ان جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه حلف بالله ان ابن صياد هو
الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف على ذلك
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر

ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يقول والله ما اشك ان
ابن صياد هو المسيح الدجال قال البيهقي في كتابه البعث والنشور
واختلف الناس في امر ابن صياد اختلافا كثيرا هل هو الدجال
قال ومن ذهب الى انه غيره احتج بحديث تميم الداري في قصة
الجساسة الذي ذكره ثم بعد هذا قال ويجوز ان يوافق
صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشبه الناس
بالدجال عبد العزى ابن قطن وليس هو هو انتهى وقوله
خبا بالتخفيف والهز من باب قطع **قوله** لان صياد هو يهودي
كان يدعي علم الغيب وقد اراد عمر ان يقتله لكونه شبيها
بالدجال قال له عليه السلام ان يكنه فلن تسلط عليه ٥
قوله اخسأ قال النووي ومعنى اخسأ ابعد انتهى
قوله فلن تعدو قدرك عبارة النووي في شرحه
لمسلم فلن تعدو قدرك اي لا تتجاوز قدرك وقدر
امثالك من الكهان الذين يخطفون من الهوا الشياطين
كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الانبيا صلوات الله ٥
وسلامه عليهم فانه يوحي الله تعالى اليهم من علم الغيب
ما يوحي فيكون واضحا جليا كاملا وبخلاف ما يلهمه الله تعالى
من الاولياء من الكرامات انتهى **قوله** والحديث في مسلم
اي يرتوي **قوله** وزجراي للطير فيأتون للطير
ويهيجونه فان طار ميامنا كان علامة عندهم على كذا او
ميامنا افعل كذا الى غير ذلك **قوله** وعيافة قال في الصحاح
وعفت الطير اعيفها عيافة اي زجرتها وهو ان تعتبر
بأسمايها ومساقطها واصواتها والعائف المتكهن انتهى
وفي الصباح العيافة زجر الطير وهو ان يرى غرابا فيطيره
انتهى **قوله** تشبث العرق فيما يكره الشيء اي التصق

في المختار ونشبه الشيء في الشيء بالكسر نشوبا علق فيه
انتهى **قوله** وعبد الله بن حبعمان بضم الجيم وسكون الدال
المهملة وبالعين المهملة اخره نون كان كريما حتى كان الراكب
للسبع يأكل من قصعته لعلوها واما اجابة سليمان عليه
السلام المذكورة في قوله تعالى وجفان كالجواب وهي
جمع جابية وهي الحوض العظيم فقيل كان يقعد على الجفنة
الواحدة الف رجل يأكلون منها **قوله** انها تتكفأ اي
تمزق **قوله** حلب الجن اي احضارهم ففي المختار حلب
المتاع وغيره من باب ضرب ويحلب حلبا ايضا بوزن
يطلب طلبا ومنه حلب الشيء الى نفسه واحتلبه واجلب
على فرسه يجلب جلبا ايضا بوزن يطلب طلبا صاح
من خلفه واستحثه للسبق انتهى **قوله** سيد الحي
اللذوع بالفاتحة هو بالذال المهملة والغين المعجمة
لانه كان ملدوغا وغالب ذي السم بخلاف ما اذا كان بالناب
فانه بالعكس والى ذلك اشار الجهوري بقوله

ولدغ لذي سم بإهمال اول ٥ ٥ ٥ وفي الناب بالاهمال للثان فاعرفا

والاعجام من كل والاهمال بينهما ٥

انتهى **قوله** من الجمل الترك حقا بالاخفا
وهو الذي اصله الحاكم العبيدي كما نقله
السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة
فيما يتعلق بتولية الحاكم مصر اخبار قبيحة من اخباره وانه
كان له عبد طويل جدا اذا فعل احدا منا يأمره بالطواف
فيه حتى جعلوا له اصرانة مصنوعة من ورق وجعلوا في يده
قصة فيها سبه ولعنه وما يفعله فاخذها منها وقرأها فما

زاد الاطفيانا قوله مما اعتاده البحر الخ الجمع الحرام لهذا هو من الحرام الخ
قوله الابعد من التاويل اي بتاويل بعيد فهو
من اضافة الصفة للموصوف كان يراد باسم الله تعالى اسم
الصفة التي من اثارها تلك الامور حيث تعلقت التعلق
التنجيزي بنبي من تلك الامور فانه يوجد كتعلق الارادة
بالمراد والقدرة بالمقدور والعلم بالمعلوم قوله
وسئل بعضهم عن رجل صالح يكتب للحمى وجع في الحم ومن
الرقا المطلوبة ما يرقى به من العين فقد قال صلى الله
عليه وسلم العين حق ولو كان شيء يسابق القدر لسبقته العين
واذا استغسلتم فاغسلوا قال الامام مالك اذا سلمت
الغسل فاجيبوا اليه بان يغسل العاين وجهه ويديه
ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره في
قدح ثم يصبه على المعيون ومن قال لا يجعل الا ما في الارض
هو زيادة تحكم اتحفي وقال ابن الغرس معناه ان العاين
اذا امر بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره
ويصب فعاينه على المعيون فليفعل ذلك ندبا وقيل
وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف حدوث الهلاك
وغلب على الظن بروءه بالاغتسال وذلك لانه كما
يوخذ من باب سم الحية من لحمها يوخذ علاج هذا من اثر
النفس الخبيثة فيه واثر تلك العين كالشعلة نارا فاصابت
الجسد في الاغتسال اطفا تلك الشعلة انتهى وبه
يعرف ان ما صار اليه المازري من انه تعدي الماهو
لخواصه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينفع به من
انكره ولا من فعله بقصد التجربة انتهى وينبغي للعاين ان
يبادر بالدعا لما يعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه اخرج

ابن عساكر ان من كرامات سعيد الباجي انه قيل له احفظ
ناقتك من فلان العاين فقال لا سبيل له عليها فعانها فسقطت
تضطرب فاخبر الباجي فوقف عليه فقال لهم الله حبس
حاسبي وشهاب قابس رددت عين العاين عليه وعلى اهب
العاين اليه في كلوتيه ريبق وفي ماله يليق فارجع البصر
هل ترى من فطور فانقلبت اليه خاسئة حسيرة فقال العاين وسلم
الجمل ونقل ابن بطال عن بعضهم ان العاين يمنع من
دخوله الناس ولزوم بيته كالمجذوم بل اولى وتمنع
من بيت المال قال النووي وهو صحيح تمنع لا يعرف في
غيره تصريح بخلافه انتهى مناوي وفي شرح خصائص
السيوطي عند قوله واختص بالاستغسال من العين
وانه يدفع ضررها وقوله في كلوتيه ريبق بالراء بالعين
المهملة كذا في النسخة لكن في المصباح رشقته بالسهم رشقا
من باب قتل ورشقته بالالف لغة رديئة به والرشق
بالكسر الوجه من الرمي اذا رمى القوم باجمعهم جميع السهام
وحينئذ يقال رمى القوم رشقا وقال ابن دريد
الرشق السهام نفسها التي ترمي والجمع ارشاق مثل جمل
واجمال وربما قيل رشقته بالقول والفعل ورشق
الشخص بالضم رشاقة خف في عمله فهو رشيق انتهى
قوله من باب التمثيل بنظر ما في السيوطي في كتابه
الخفيفة فانه ذكر فيه ان الموت له حقيقة وهي صوت كفس
ما مرت شيء الا مات وان الحياة صوت فرس جبريل ما مرت
بشيء الا حيي وذكر فيهما حديثين فليراجع قوله
والاصح لانه امر وجودي اي الاصح في بيان حقيقة لا بقيد
كونه في عدم التنبه ومقابل الاصح فيه انه عدم الحياة فهما كتابة

الحياة وقيل فارقة الروح الجسد فليتأمل فيما ذكر في أول باب العمل
من شرح المنهاج ونقل بعضنا عن المفتي هذا ثم تعقبه بكلام
فراجعه من حاشية شرح الرملي **قوله** واذا ثبتت العادة
الاولى اي وهي الدنيوية والاخروية كالذر وهي
صغار النمل وبأتي فيها كلام **قوله** وكذا كونه سعوتا الى
ياجوج وماجوج قال في الانوار قبيلتان من ولد يافث
ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيلوعن
قتادة فيما ذكره محيي السنة ان ياجوج وماجوج اثنتان
وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين عليهم وتبقيت واحدة
فهم الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين
السد وعن حذيفة يخرج في يأجوج وماجوج اربعة
الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر
من صلبه كلهم قد حمل السلاح قال وهم ثلاثة اصناف
صنف منهم مثل الارز شجر بالشام طوله عشرون ومائة
ذراع وصنف منهم طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع
وهو لا ينقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم
احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا
بشر الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق ويجيء طليعة
وعن علي منهم من طوله شبر ومنهم المفرط في الطول وفي
كتاب الاسم لابن عبد البر ان مقدار الربع العامر من الدنيا
مائة وعشرون سنة وان تسعين منها ليأجوج وماجوج
وهم اربعون امة مختلفون في الخلق والعقود في كل امة
ملك ولغته ومنهم من لا يتكلم الا همهمة وذكر الباجي عن
عبد الرحمن بن ثابت ان الارض خمسمائة عام منها ثلاثمائة

قال في باب الزاي الارز وزيم شجر الصنوبر او العرعر وبالتحريك شجر الارز زن شجر الشوحط والارزن شجر صلب رس

نجور ومائة وتسعون ليأجوج وماجوج وسبع للحبشة وثلاث
لسائر الناس كذا رأيته والعهدة فيه على ناقله وقد قال الحافظ
ذكر ابن جرير هنا عن وهب بن منبه اثرا فيه ذكر ذي
القرنين وياجوج وماجوج فيه طول وغرابة ونكارة
في اشكالهم وصفاتهم وقصر بعضهم واذانهم وكذا روى
ابن ابي حاتم في ذلك احاديث لا تصح اسانيدها فقد قال
كعب فيما ذكره محيي السنة ان آدم عليه السلام احتلم
ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك
الماء ياجوج وماجوج فهم يصلون نيفا من همة الاب دون
الام وحكاه النووي في شرح مسلم قال ابن كثير وهذا
القول غريب جدا ثم لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل
ولا يجوز الاعتماد هنا على ما حكيه بعض اهل
الكتاب لما عندهم من الاحاديث المتقبلة والله اعلم
قسطلاني على البخاري **قوله** حتى من نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم عبارة الشيخ اللقاني وافضليته صلى الله عليه
وسلم على جميع المخلوقات مما اجمع عليه المسلمون وهو
مستثنى من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر
لقوله عليه السلام انا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا
فخر انتهى ونقله بعضهم عن التتائي الاخري للهجيب
فلتنظر **قوله** المغناطيس هو حجر يزعمون انه اذا وضع
على الحديد الذي لا يخرج من الشيء خرج **قوله** فرغ ربك من
ثلاث في الجامع الصغير فرغ الله من رحل الى كل عبد من
خمس من اجله ورزقه واثره ومضجعه وشقي او سعيد هم
طب عن ابي الدرداء **قوله** لانه ان سبق وصول المحبوب
اي قدر له سابقا في الازل **قوله** والا فهو عبث اي والا يقدر

حصوله فهو عبث ايضا لانه طلب محال لتعلق الارادة بعدم
حصوله قوله منها ما ابرم في الجامع الصغير اكثر الدعا
فان الدعا يرد القضا المبرم قال المناوي اي المحكم بغي
بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات او لما في صحف الملايكة
لا العلم الازلي فانه لا زيادة فيه ولا نقص قال القاضي
والقضا هو الارادة الازلية المتعينة لنظام الموجودات
على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الاشيا بالارادة في
اوقاتها المعينة وابرام الشي احكامه قال في الصحاح ابرم
الشي احكمه قال الزمخشري ومن المجاز ابرم الامر وامر
مبرم انتهى رواه السيوطي عن ابي الشيخ عن ابن عمر قال
الشارح ورواه ايضا الخطيب في تاريخ باللفظ المزبور
عن انس وذكر الجلال السيوطي في كتابه افادة الخبر
بنصه في زيادة العمر ونقصه احاديث دالة على ذلك منها
عن البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له رزقه وينسى له في اجله
فليصل رحمه ورواه عن الحاكم والبيهقي في شعب الايمان
الايمان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة
السوء ويستجاب دعاؤه فليتق الله وليصل رحمه ومنها ايضا
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق الدنيا والاخرة
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن حرمك وتعفو
عمن ظلمك الاوهي اراد ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه
فليصل ذا رحمه انتهى ثم قال البيهقي عقب ايراد ذلك
قال الحليمي في معناه ان من الناس من قضى الله عز وجل بانه

اذا وصل رحمه عاش عددا من السنين وان قطع رحمه عاش
عددا دونه ذلك فحمل الزيادة في العمر على هذا وبسط الكلام
فيه لا يخفى عليه اي العددين انتهى وتعقب السيوطي
والده في استدلاله في فتواه على ان مقدار الاجل من الازل
لا يزيد ولا ينقص للايات والاحاديث كما ذا اجابهم
وكحديث النطفة بقوله واقول قد تظافرت الاحاديث
والاثار عندي على زيادة العمر ونقصه بالنسبة الى ما كتب
في اللوح المحفوظ دون ما في علم الملايكة بالنسبة الى علم الله
الازلي والعجب من الوالد كيف سلم الحكم بالزيادة والنقص
من حيث البركة وفعل الطاعة ونحوها ومنعه من حيث
المقدار وعلل المنع بانه من الازل وعلم الله ازلي لا يتغير
وليس ذلك خاصا بهذه الجزئية فان كل واقع في الكون
اذا نظر اليه من هذه الحيثية لم يقبل التغيير فان علم
الله بجميع الاشيا ازلي وهو المعبر عنه باللوح المحفوظ
اي بناء على ان ام الكتاب هي العلم القديم ويعبر عنه ايضا
بصحف الملايكة بناء على ان ام الكتاب هي اللوح المحفوظ
فمن ذلك حديث ان زيارة الرحم ايسر الاشارة راجع
الى اصل من حيث له واصل ذلك الخ ولم يتيسر لي
انظره مع قوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وفي
الدر النظيم في منافع القران العظيم للبافع نفع الله به قال
قيل قايل قال الله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان
ثم يدعو الداع فلا يجاب دعاءه قال بعد كلام فالجواب
ان الله سبحانه وتعالى قال فيكشف ما تدعون اليه ان شا
فتقدير الكلام في قوله اجيب دعوة الداع اذ شيت فيكون
قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزل في هذه الاية

وكثير من يريد حرث الدنيا ولم نوته منها شيا وهذا احظا
مطلق ثم قيد بالمشيئة فقال سبحانه في مواضع اخر عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد فهذا هو الجواب الاصلي المعول عليه
انتهى وفي فتاوى الغبطي لا يقال الوعد بالاجابة
في قوله استجب لكم يقيد بالمشيئة الخ قوله فيكشف ما تدعون
اليه ان شاء لانا نقول ان الاجابة لا ترد اصلا كما تقدم
والتقييد بالمشيئة انما هو في الاستجابة بمعنى اعطاء
المسول لا في مطلقها الصادق بما هدي الخصال الثلاث
وتاخير الاجابة بالمسول ليس علامة الرد لان سهو
وعده لا يخلف لكن له اسباب فيها عدم موافقة القضاء
فيحصل التفويض ومنها عدم اجتماع الشروط ومنها
حب الله صوت الداعي لما روي عن علي بن سعيد قال
رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب كم ادعوك فلم تستجب لي
قال يا علي اني احب ان اسمع صوتك انتهى قوله مع ما ورد
في الحديث اي وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله
بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله تعالى
احدى ثلاث خلال اما ان تعجل دعوته واما ان يدفع عنه
من السوء مثلها واما ان تخر له في الاخرة قاله في الدر النظيم
بعد ان ذكر وجها في قوله تعالى اجيب دعوة الداعي
ونقله المنبطي ايضا في فتاويه بلفظ ويدل له ما رواه
الامام احمد وغيره ما من مسلم يدعو بها عز وجل بدعوة ليس
فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث
خصال الخ انتهى قوله لا يرد التقفي للجامع الصغير لا يرد
القدر الا الدعا قال القلعي نقلا عن التوربشتي في
تاويله وجهان احدهما ان يراد بالقدر ما خافه العبد من

نزول المكروه وينوقاه فاذا وقع الدعا دفع الله عنه فيكون
تسميته بالقدر مجازا وزيد توضيحا سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايت رقى نسترقيها وادوية نتداوى بها هل ترد
من قدر الله شيا قال هي من قدر الله فقد امر الله تعالى
بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المخلوق كائن لا ان
حقيقة القدر وجود وعدما مخفية عنهم والثاني ان
يراد بالحقيقة فيكون معنى رد الدعا القدر تمويهه
وتيسير الامر فيه انتهى قوله ان اختبي بالهمز اخره ابو ذر
قوله افضل من كذا اي من النبي صلى الله عليه وسلم
بدليل الجواب قوله اخر جمادي الاخرة بالها اخر الاخرة
وفي الصباح جمادي من الشهور مونثة قال ابن الانباري
واسما الشهور كلها مذكرة الا جمادين فانهما مونثتان تقول
مضت جمادي عامنا ثم قال فان جا تذكير جمادي في
شعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف
درهم على معنى هذه الدراهم وقال الزجاج جمادي مونثة
والتانيث للاسم فان ذكرت في شعر فانما يقصد بها الشهر
وهي غير مصروفة للتانيث والعلمية والجمع على لفظها جماديات
والاول والاخر صفة لها والاخرة بمعنى التاخرة قالوا
ولا يقال جمادى الاخرى لان الاخرى بمعنى الواحدة
فتتناول المتقدمة والمتاخرة فيحصل اللبس وقيل الاخرة
لتختص بالمتاخرة انتهى قوله عن معنى قولهم اشار الى انه
ليس بحديث قوله وما تقرر الخ اي من قوله فاذا اراد
الله ولاية العبد تعلم ما يجب عليه الخ قوله حكى ان الاجماع
هو مستانف استينافا بيانيا كانه قيل ما الذي حكاه فقال
حكى الخ قوله والفرق بين علم الكلام اي بين علما الكلام وهو

اي علما علم الكلام وهو العقايد **قوله** انما يخشى الله من عباده
العلما قال البيضاوي اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم
بصفاته وافعاله فمن كان اعلم به كان اخشى منه ولذلك قال
عليه السلام اني اخشاكم لله واتقاكم له ولذلك ابتعه بذكر افعاله
الدالة على كمال قدرته وتقديم المفعول للاذان بالمقصود بالحصر
الفاعل ولو اخر لانعكس الامر وفي برفع اسم الله
ونصب العلما على ان الخشية مستعارة للتعظيم فان العظيم
يكون مهيبا اتقى وقوله مهيبا بفتح الميم وكسر الهاء وبالياء
الالف وضم اليم قال في الصباح هابه يهابه من باب
تعب هيبة حذر قال ابن فارس الهيبة الاجلال
فالفاعل هايب والمفعول هيوب ومهيب ومن باب ضرب
لغة وتهيبته حفته وتهيبني الامر عظمني اتقى **قوله** من
خلط عملا صالحا واخر سيئا اي واما قوله تعالى واخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية فهو فيمن تاب من الكفر كذا زعم
بعضهم لكن في الخبر ما نصه واخرون اي من اهل
الدينة او الاعراب اخرون ولا يرجع هذا للمنافقين اي
في قوله ومن حولكم من الاعراب منافقون اعترفوا اقروا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وهو اقرارهم وتوبتهم واخر سيئا
اي بعمل اخر سيئ وضع الواو موضع الباء كما يقال خلطت الما
واللبن اي باللبن والعمل السيئ هو تخلفهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعمل الصالح ندامتهم وربطهم انفسهم
بالسواري وقيل عزموا انهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت هذه الاية
في قوم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
ثم ندموا وقالوا نكون في الظلال مع النساء ورسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله والله ثم قال واختلفوا
في اعداد اهل التابعين قيل كانوا عشرة منهم ابو امامة الباهلي وسلمة
عبارة كعبارة المواهب ولا شك ان العبرة بالخواتيم فاذا تقرر هذا
وعلم ان غير الله فقد حتم عمله بالسيء واجره لله فليعلم من اصحاب
الكبائر **قوله** ولا بفتح الميم قال الله تعالى قل فلم تقتلون
واسكانها ضعيف وهو كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني **قوله**
ومثل هذا الزعم لا يجدي الخ فيه شيء الا ان تكون النسخة
محرفة **قوله** الا من قلب صاف لعله منافق فليحرر **قوله**
ومعنى هذا ان الانبياء وقفوا بساحل اي لا علم لهم
بسلوك الشهوات الخ وينبغي للشخص الاقتداء بهم في ذلك
اهـ **قوله** واجاب بعضهم عن تلك الكلمة بما يقرب مما قدمته
في طبقات الشعراوي في مناقب سيدي علي وفا وكان
يقول في قول ابي يزيد خضت بحرا وقف الانبياء بساحله
يريد ان الانبياء عرفوا بحر التكليف الى ساحل السلامة
ووقفوا على ساحله يتلقون من سلم وبعض الرسل وقف
امر وقاب السفينة انكسرت يوم اكل ادم عليه السلام
من الشجرة اتمي اي في مثل ذلك اليوم الذي اكل فيه
ادم من الشجرة او ان المراد بالسفينة الاستقامة وكسرها
عبارة عن الخروج عن الاستقامة فشبه حاله ادم التي
كان عليها قبل اكله من الشجرة بسفينة صحيحة واكله منها
باعتبار ما حصل منه من المخالفة لما امر به بكسر السفينة
وما ترتب على الاكل من خروجه من الجنة ونحو ذلك مما يحصل
من انكسار سفينته من الشقة اتمي ع ش **قوله**
واشهرهم محمد بن عمر بن ربيعة اي ابن شراحبيل بن
حشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي اتمي مواهب

قوله ابن عتوارة بالعين والكسر والتاء المهملة انتهى شامي ه
قوله العتواري بضم العين المهملة وبمثناة فوقية ساكنة
انتهى شامي قوله والبقية لم يدركوا الاسلام لم يذكر لهم
وقد ذكر جملة منهم في المواهب على اثلاثة عشر محمد بن
اجيحة بضم الهمزة وفتح المهملة ابن الحلاح بضم الجيم وتخفيف
اللام اخوه مهملة الاوسي ومحمد بن اسامة بن مالك بن خبيب
ابن العنبر ومحمد بن الحارث بن خذيج بن حريض ومحمد
ابن حزمان بن مالك اليعمري ومحمد بن حمران بن ابي حمرا
ابن ربيعة بن مالك الجهني المعروف بالشويعر ومحمد
ابن خنامي ومحمد بن خولي الهمداني ومحمد بن سفيان
ومحمد بن يزيد ومحمد بن الاسيدي ولم يدركوا الاسلام انتهى
قوله ابضا والبقية الخ. واما احمد فقال شيخ الاسلام
ذكريا لم يسم به احد قبلها علم ونقل بعضهم عن الحافظ
انه سمي به نحو خمسة والذي في شرح المنزية للتقي بانهم
لم يسم به احد قبله كما رواه مسلم واما محمد فتسمى به قبله
خمسة عشر نفسا كما نبه عليه الحافظ العسقلاني انتهى
قوله فيكونون ثمانية ونظمهم بعضهم فقال ه
ثمانية اولاد حنيف الورى انت اليك فكن للعد والحفظ واعيا
هم الطيب ابراهيم والقاسم الذي له الطاهر الاوصاف قد جاء تالبا
وزينب فاطمة رقية بعدها كذا ام كلثوم فلا تك ناسيا
قوله والدعا بالمغفرة للكافر وقال ابن قاسم
يجوز الدعا بمغفرة قبل الشرك فراجع عبارته من شرح
الورقات والذي في كلام ابن حجر والرملي وغيرهما انه
يحرم الدعا بالمغفرة له واطلاقه فيشمل حرمة الدعا له

بمغفرة الشرك وما عداه من الذنوب ع ش قوله والمن
على من احسن اليه اي لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى قال البيضاوي لا تحبطوا اجرها بكل واحد
منهما انتهى والاصل في النهي التحريم وما خرج عن
ذلك يحتاج لدليل ع ش قوله لم يعلم موته على الكفر
اي بان دل القاطع على كفره كابي جهل لعنه الله او سمع
عند موته يتكلم بما يدل على الكفر واما من علم كفره في
حياته ولم يعلم حاله عند الموت فلا يجوز لغيره قوله
والتسمية بنجو شاه شاه اي لان معناها بلسانهم ملك
الملوك انتهى قوله خلاف الراجح منه انه مكروه
قوله فهل بقي سوى ذلك نظم بعضهم السبع المخيفات فقال
المخيفات السبع منها الواقفة وقتلها بين تلك الجامعة
والسجدة العزا والدخان ه والملك والمروج والانسان
قوله البندنيجي بفتح الباء الموحدة وسكون النون
وسكون الدال المثناة من تحت وفي اخرها الجيم هذه النسبة
الى بندنيجين وهي بلدة قريب من بغداد بينهما دون
عشرين فرسخا خرج منها جماعة من الفضلا والعلما منهم
ابو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي نزيل مكة امام فاضل
درس بمكة على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وكان ابو
اسحاق مع جلالته قد يتبرك به وابو علي الحسن ابن عبد
ابن عبد الله البندنيجي الفقيه القاضي سكن بغداد ودرس
فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرايني وكان له حلقة
في جامع المنصور وغيرها انتهى اللباب لابن الاثير
مختصر ابن السمعاني وهو اصل لب اللباب للسيوطي رحمه الله
الجميع قوله والنذر بعد الوضع عبارة الدميري في مختصر

المقاصد الحسنة حديث من قرأ في الفجر بالم نشرح والم تر كيف
لم يرمد قال شيخنا لا اصل له وكذا اقراه سوره انا انزلناه
عقب الوضوء لا اصل له وهو فوت السنة انتهى قوله
افله اصل الهمزة للاستفهام اي هل له اصل قوله
لخوف فتنة لوتركها اي التكبيرة قوله وقتل نكوره
هذه السنة اي واوها قوله افضل كذا على اسم الله تعالى
قوله لما خالف امره في القضية المشهورة اي
وهو انه جا ثلاثة من اهل الصفة وانطلق الى النبي صلى
عليه وسلم فتغشى عنده ثم لبث حيث صليت العشا ثم
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغشى وفي
سلم حتى نعس النبي صلى الله عليه وسلم فجا بعد ما مضى
من الليل ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك
او قالت ضيفك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى يجي
قد عرضوا اي عرض الطعام على الاضياف قال
عبد الرحمن فذهبت فاختبات فقال او يكر ما غنثك
اي ما ثقيل او يا جاهل او نادبي او يا بليم فجدع بفتح الجيم
والدال المهملة الشدده وفي اخره عين مهملة اي د علي
على ولده بالجدع وهو قطع الاذن او الانف او الشفة
وسب ولده وقال للاضياف لما تبين له ان الطعام خير لهم
كلوا لا هنيا نا دبيا لهم لانهم حلفوا على رد التزل او انه خير
انتهى شرح القسطلاني باختصار كبير وبد ليعلم ان هذه
هي الشار اليها قول الاذكار وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن
حين تغيبه عشي اضيافه ما غنثك انتهى قوله بخلاف
نحو سبحك الله بالخير اي فلا يكره ومحل ذلك حيث ابتدا

بالسلام فان ابتدا بصبحك الله بالخير كره من حيث ترك
الابتدا بالسلام لا من حيث الصيغة في حد ذاتها انتهى من ش
قوله ولا يشترط فيها اي الكراهة قوله ومستقر
الرحمة الجنة اراد به الرد على من قال ان رحمه الله تعالى
المراد بها الانعام او ارادة الانعام لانها ليذ لها
فلا حيز لها تستقر فيه بل هي صفة قائمة بذاته تعالى وانا هنا
النعم التي تصل الى العبد وحاصل الرد ان المراد بها
اي مستقر الرحمة الجنة وحملت مستقر لها باعتبار كونها
جامعة لجميع الوجوه المستحقين للرحمة وانها لا تتعداهم
الى اهل النار قوله خبثت بالضم قال في الصباح خبث
الشي خبثا من باب قرب خلاف طاب انتهى قوله
بمعنى واحد في القاموس ولفسنت نفسه الى الشي
كفرح نازعته اليه ومنه حنث وخبيث وانما كره صلى الله
عليه وسلم لفظ حنثت لقبحه ولما يناسب السلم الخبث الى
نفسه انتهى قوله هو غثت بتخفيف المثلثة في الصباح
غثت نفسه تغثى غثيا من باب رمى وغثيانا وهو
اضطرابها حتى تكاد تتقيا من خلط يصيب الى فمه
المعده انتهى قوله وليس للعبد دخل فيه اي لقوله
تعالى انتم تزرعونه ام نحن الزارعون قوله
هو من تمام الحديث فهو عطف على العنب قوله والحبلة
سبيل الانزال عليهم اي الاعتراض عليهم او انه ضمنه
معنى الاعتراض قوله في صحاح بفتح العين المهملة
وبالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة قوله فيهلكهم بالفتح والكسر قوله
لما ترك فيهم اي من اجل ما يراه فيهم من امور ينهاهم اي او
نحو تغلط الظلمة عليهم قوله حاربلاهم وبالحاء

الجملة **قوله** الذي ذكره اي النووي **قوله** لانه خلف الخ قبله بالفتح فعل اوالضم اسم ع **قوله** لكن رايت في نسخة صحيحة من الاذكار ضبطها بالضم بالفتح انتهى **قوله** ثم اشار لعلة بقوله كما في الاذكار بعد قوله تناولت متنا ولا بعيد ان ابي سمتني عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكنيت ابا حفص فلو دعوتني به قبلت ثم وليتموني امركم فسميتموني امير المومنين فلو دعوتني بذلك كنت **قوله** وجهل قبيح قال في الاذكار بعد حكايته للاجماع العلما وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق على ان اول من سمي امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب في اسما الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر امير المومنين اولا وبيان سبب ذلك وانه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** وغلامي هذه اللفظة ساقطة من الاذكار **قوله** حتى يهم بضم الباء وكسرها وهو اليم اي يدخل عنده الهم **قوله** وانظر اي الهك اي الذي اتخذته الها كما في الاذكار **قوله** قال ابو جعفر النحاس اي في كتابه صناعة الكتاب بتشديد التا كما في الاذكار ايضا **قوله** واما الحادية عشرة فهي كذلك في الاذكار وعبارته فصل يكره ان يسمي المجوم صفر الان ذلك من عادة الجاهلية انتهى **قوله** يا ظالم ونحوه كجاهل **قوله** اما انعم الله عليك الخ لانه مجرد دعا **قوله** ويوخذ من توجيهه اي توجيه النووي بقوله وانما تحتبه الخ **قوله** لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل الخ يوخذ منه

انه يجمع للجمع بين العبارة المتقدمة وهذه ولا يقول العبارة الاولى للزوجة **قوله** واستشكله الجلال الخ يراجع من الجلال **قوله** فيها خطر بيض للحاوالطاي الحمادكي **قوله** يكره الحلف بغير اسما الله الى قوله والحياة شمل ذلك ما لو اقسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم فانه مكروه **قوله** فهذه هي الخصوصية العظمى تنتفيه الخ يحرم الحلف بغير الله او بخوه مع انه تقدم له الكراهة في الحياة ويراد فيها العموم تامل **قوله** فرس قرح اي هذه الفحة التي في السما كما في الاذكار **قوله** ولما لكره اذا التقت هذه الصلحة قال المناوي في الشرح الكبير على الجامع بعد هذه العبارة وقال الغزالي في الكشف المذموم اذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزا بل بكل جزم من واقع اثوانه في رمضان فيما فاجر المصطفى فلم ينكر عليه انتهى **قوله** وردي الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرين الخ تقديم الجيم على الها في الجامع الصغير ما نصه كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه وصلم الخ وعن ابي هريرة انتهى فانت تراه نقل عن البخاري تقلا عن الاذكار الا ان نكون النسخة محرفة والاولى ان كلا رواية قال المناوي في شرح حديث بعد هذا بمعناه وفيه فيكشف ستر الله عز وجل ما نصه فيواخذه به في الدنيا باقامة الحد وهذا الاسم من صفات الله تعالى ونعم الجليس

الجميل وستر القبيح والاظهار كغيرات بهذه النغمة وتقاون بسرالله
انتهى **قوله** والمختار النكاح محله ما اذا لم يضم للمستحب فيهما الحرام
كالجمعيات المشتملة على المحرمات كسماع الالات المحرمة ونحوها
قوله وقد كفر الخ عبارة الاذكار كما هو في نسخة صحيحة
فهو كافر خارج عن ملة الاسلام انتهى ولعلها نسختان **قوله**
بعقيده المذكور اي وهو قوله الخ ان اعتقده حقا الخ **قوله**
كل خير اخروي كطلب تعليم العلم ونحو ذلك **قوله**
وفي اخذ الكراهة الخ عبارة الاذكار فصل يكره منع من سأل
بالله تعالى وتشفع به انتهى ثم ذكر هذا الحديث دليلا للكراهة
انتهى ويعلم من كلام المجيب ان هذا ثبت بالامر المفهوم
من قوله من سأل الخ والامر بالشيء نهي عن ضده وليس
هنا مقصودا فهو خلاف الاولى **قوله** ومكاتبة السلف
الخ نقله في الاذكار عن حماد بن سلمة رحمه الله **قوله**
او في مدافعة حق عبارة الاذكار وان كان في مدافعة
الحق او كان حد الابغير علم كان مذموما انتهى **قوله**
الواردة في مدحه وذمه عبارة الاذكار الواردة في
اباحته وذمه **قوله** والثاني ما ذكر هي عبارة الاذكار
بعض تصرف وقوله لان الذم الخ هو جواب الامام
الغزالي كما نقله ايضا منها عنه وعبارتها فان قلت
لابد للانسان من الخصومة لاستيفاء حقوقه فالجواب
ما اجاب به الامام الغزالي ان الذم المتأكد انما هو لمن
خاصم الخ **قوله** والخصومة نوعان الصدر بضم التاء وكسر الفين
المشددة ورفع الراء ونصب المصدر اي ندخل فيه الوعر
وهو بالاسكان وبحركة الحقد والضغن والعداوة ٥
والتوقد من الغيظ كما في القاموس قال وقد وعز مصدره

كوجد ورجل وعز وعز وعز بالتحريك انتهى **قوله** عن افاتها
اي الخصومة وفي نسخة من الاذكار عن افات الخصومة باهلها
الصبر **قوله** وروى الترمذي وغفله في الاذكار
ايضا عن علي ان الخصومات قمامة قال قلت القمامة بضم القاف
وفتح الميم المهملة هي المهالك انتهى **قوله** ضمهما او احدهما
اي حجته اي ابطلت خصمه **قوله** وان كان بما ينبغي
اخفاؤه اي فان تريب عليه ايذ الها هو م **قوله**
المبالغة في المدح والاطراء اي الغلو فيه وليتظر ما قبل
في لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح **قوله** وعلى
هذا يحمل ما جاء في الاحاديث اي ومن هذا ما وقع للشيخ
الزيادي انه كان يحضره المجمر مدة فساله عن الوطي
هل هو بالرجل فصرح له بالنيك وصار يذكره في الدرس
بالصريح **قوله** وينبغي لكل احد عبارة الاذكار فينبغي
لنا ان نمتثل بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله
ويعتني به وقد قدمنا ما في الكذب من التحريم الغليظ
وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق
الى السلامة الخ **قوله** من ذلك اي من الكذب وقوله
ان يكذب بدل منه بدل بعض **قوله** فاصطلحوا لا مال له انتهى **قوله**
عبارة الاذكار واما معاوية فلا مال له اقفوا بفتح الهمزة واسكان القاف
بفتح التاء وسكون الدال اي لا تتادوه **قوله** ان
تسمي اباك اي وشله الشيخ **قوله** افنان انت باهذا
اي وقاله له ثلاثا **قوله** بل من حمق واحد امن
هذه اي الجهل او السفه او العبث او طلب المحال
على واحد منهم اي الانبيا **قوله** وحمل سطها الخ اي

فلا حاجة لنا بفكر تلك التاويلات ثم رد ها الثاني اي
القائم الثاني والذي وقع السوال عنه في نسخة والذي
سال عنه لانه الجسمية من كونه حادثا مالم
يقم بعض اللوازم اي كالحدوث مثلا ولا شك
ان هذين مجريان في نافي الرؤية بالعين في نسخة زيادة
قوله في دار الدنيا وقيدت اي تلك المقالة بامر
اي من امر الحدوث اولازمه والقسم الثاني سنة
الخ اي ومن ذلك عمل المولد الشريف النبوي اي
وكذلك خفف عن ابي لهب في النار من اجل انه
اعتق مرضعته صلى الله عليه وسلم ثويبه لما بشرته بولادته
صلى الله عليه وسلم في كل يوم اثنين ويشرب من نقرة
ابهامه ما قال في المواهب بعد نقله ذلك قال
ابن الجزري فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي
نزل القران بذمه جوزي في النار لفرحه ليلة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم به فما حال المسلم الموحد
من امته صلى الله عليه وسلم يسر بمولده ويبذل ما تصل
اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون
جزاؤه من الله الكريم ان يدخله بفضله العميم جنات
النعيم انتهى ومن البدع الباحة الصالحة بعد
الصلاة قال السيوطي في كتابه الذي الفه الثاني طال
السوال عما اعتاده الناس من التهنية بالعيد والشهر
والعام والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة
فجمعت هذا الجزء في ذلك وسميته وصول الاماني باصول
التهاني التهنية بالفضائل العلمية والمناصب الدينية
اخرج الشيخان عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم

ليغفر

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من
الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي اية
احب الي مما على وجه الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيا
لك يا رسول الله لقد بين الله لك فما الذي يفعل بنا فانزل الله
اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال
وانطلقت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنئني بالتوبة ويقولون لينهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهنائي فكان كعب لا ينساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك التهنئة بالعيد
اخرج الطبراني في الكبير عن حبيب بن عمر الانصاري
قال حدثني ابي قال لقيت واثلة رضي الله عنه يوم عيد
فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن معوان بن
عمرو السكسكي قال سمعت عبد الله بن عابد وحيي بن يعمر
وخالد بن معدان يقال لهم في يوم العيد تقبل الله منا
ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم الى اخر ما بسطه وفي حاشية
المفتي على العباب كالخطيب على الغاية المشهور باني يبتهج
وغيرهم نقلا عن الحافظ بن حجر بعد ان نقل انه مباح وهو
عن غيره كالمقدسي وان البيهقي اورد اخبارا واثارا صحيحة
يعمل بمجموعها لشروعه قال اي الحافظ ويجتمع لشروعية
عموم التهنئة لما يحدث من نعمة او يندفع من نقمة بشروعية

بجود الشكر الخ انتهى بالمعراج بدا ابتداي لا بروحه
فقط وبالسيادة على جميع البشر اي لقوله انا
سيد ولد ادم كما يأتي قريبا وفي هذا الاهتمام الابهام
بالباكا هو مضبوط في بعض النسخ الصحيحة من البيضاوي و
في المصباح واهتمه اهتماما ادا لم تبينه انتهى
والتمييز الذي لا يلتبس قال البيضاوي بعد نقله اه
القول وقيل ابراهيم عليه السلام خصه بالخلة التي هي
اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله تعالى ورفعناه مكانا
عليا وقيل اولي العزم من الرسل انتهى
ومن هذه الاية مبتدا اخبره رد العلما
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال البيضاوي
بالفضايل النفسانية والمتعري عن العلايق الجسمانية
الكثيرة الاموال والاتباع حتى داود فانه شرفه بما
اوحي اليه من الكتاب لانما ارقى من الملك قيل نهو
اشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
واتينا داود زبورا تنبيه على وجه تفضيله وهو انه خاتم
الانبيا والله جزا الامم المدلول عليه بما كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون انتهى
قال انا سيد الخ في المختار ساد من باب كتب وسودا
ايضا بالضم وسيد وده بالفتح وهو سيد انتهى وفي حواشي
الزرقاني على القواعد والسيد ماخوذ من ساد قومه
يسودهم سيادة فهو سيد وزنه فيعل واصله سيود
قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء ويطلق على الذي يفوق قومه
وبرتفع قدره عليهم وعلى الذي لا يستفز غضبه وعلى
الكريم قاله النووي في اذكاره وقال بعضهم السيد الكامل

المحتاج

المحتاج اليه باطلاق واستعماله في غير الله شايع كثير وهل
يطلق على الله تعالى حكما ابن المنير عن الامام مالك منعه
وفي البيان لابن رشد وسالته عن الذي يدعو يا سيدي
فكرهه وقال احب الي ان يدعو في القرآن وبما سمت
به الانبيا وحكى ابن المنير قولين اخرين جواز اطلاقه
على الله تعالى وعلى غيره ومنع اطلاقه على غير الله تعالى
تمسكا بما روي من انه صلى الله عليه وسلم قالوا لله يا سيدنا
فقال انما السيد الله وهو غريب ونقل النووي
رحمه الله في الاذكار عن بعضهم انه جوز اطلاقه على
غير الله تعالى تمسكا الان يعرف بال ثم قال النووي
والاظهر جوازه بالالف واللام لغير الله تعالى انتهى ○
حين يذهب الناس الى اولي العزم بعد
ذهابهم الى ادم واولوا العزم المذكورون نظما في قول بعضهم
محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم
وقد جمع الخمسة قوله تعالى في سورة الاحزاب واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم الاية وكل هؤلا اسما وهم وما نوح
فقال الشامي واما نوح فقال الشامي قال النووي هو
اسم اعجمي والمشهور صرفه وقيل يجوز صرفه وتركه صرفه
انتهى وقيل انه عربي واشتقاقه من ناح ينوح واسمه
عبد الغفار وهو ادم الثاني لانه ابو البشر الان نوح ○
عليهما السلام وهو ابن لمك بفتح اللام وسكون الميم وبغال
لامك بهم مفتوحة وتكسر وكاف ابن متوشلخ بهم مفتوحة
فمثناة فوقية مشددة مضمومة فشاف وبفتحات هو والخا معجمة ابن خنوخ بلا
العجمة الاولى ويقال خنوخ بفتح الخا بوزن ثمود انتهى
ملخصا وانظر ما ذكر في بيانهم صلوات الله وسلامه عليهم

وترتيبهم في الافضلية
كترتيب الذكر قاله الع
الاعلى العصام وفي ال
وترجيحه الخ الذي
ان افضل الخلق على الا
عبد الله المصطف
الله عليه وسلم لخليله ا
يليه في التفضيل ي
افضل الخلق بعده بعد
بعضهم الاجماع على ذل
الصحيح خير العوده ابرهيم
خص منه نبينا نبيئ
نموه وعيسى ونوح
عموم
الثلاثة بعد ابرهيم وافضلهم
الانبيا ولم اقف على افضل ا
بعدهم اي الخمسة اولوا العزم من ا

ومن ثم خاطب الله الانبيا بما بهم فلم يخاطبهم الا بحو يا ايها
النبي اي كما خاطب امته بيا ايها الذين امنوا ونحوها خلاف
غيرهم من الامم فقد خاطبهم بنحو يا ابن الماء والطين كما في
الانجيل ويقلله الشي في تحفة الاخوان وقيل
ادم زاد في شرح الهزية او يشوع لم يعرف انتهي لم
يكن دعوة عامة الخ اي والا لنوح لان عموم دعوته امتجات
من قبل عموم الطوفان الارض ولم يبق الا من كان معه
في السفينة وهم بمصعتى ارسل اليهم واختلف فيهم فكان
معه في السفينة فقيل ثمانية وقيل ثمانون والراجح
انه لم يعبث منهم الا اولاده الثلاثة سام وحام ويافث
انتهي كان يخرج الى حرا يكسى الحا المهملة وتخفيف
الراء قال القاضي عبد ونفسه وبوتنا وبذكر وحيرف ولا
تصرف بوجب ان الصرف مع التذكير على ارادة الوضع
والمنع مع التانيث على ارادة البقعة وعلى الاصيلي فتح
الحا والقصر وهو جبل على ثلاثة اميال من مكة على
يسار الذاهب الى منى قاله الدماميني في شرح البخاري
وفي القسطلاني ونظم بعضهم حكمه وحكم فيا فقال
حرا وثبيرا ثم ثورها ما ومدا وافقر وامرضا واضع الصرفا
انتهي ونقل النووي في شرح مسلم عن الخطابي ان
العوام يخطيون في حرا في ثلاثة مواضع يفتحون الحا
وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف
وهي ممدودة انتهي وقد علمت ما فيه كان عبادته
قال السيوطي في الينبوع اختلف العلما في حد العبادة
فقال الاكثرون العبادة الطاعة لله والطاعة موافقة
الامر وكذا نقله هذا عن صاحب المهذب وذكر صاحب

المهذب في كتابه في الحدود الكلامية والفقهية خلافا في العبادة
فقال العبادة والتعبد والنسك بمعنى وهو الخضوع
والتذلل فحد العبادة ما تعبدنا به على وجه القربة
والطاعة وقيل العبادة طاعة الله وقيل ما كان قربة لله تعالى
وامتثال الامر قال وهذان الحدان فاسدان لانه
يكون الشي طاعة وليس بعبادة ولا قربة وهو النظر
والاستدلال الذي الى معرفة الله تعالى في اول الامر وقال
امام الحرمين في الاساليب في مسايل الخلاف هذا
العبادة التذلل والخضوع بالتقرب الى المعبود بفعل
ما امر وقال المتولي في كتابه في الكلام العبادة فعل
كلفه الله عبادة مخالفا لما يميل اليه الطبع على سبيل
الابتلا وقال الماوردي في الحاوي العبادة ما ورد
التعبد به قربة لله وقيل اقوال اخر وبما ذكرناه كفاية
انتهي وفرق شيخ الاسلام في شرح البهجة بين العبادة
والقربة والطاعة بان العبادة ما وقفت على نية والقربة
ما يثاب على فعله بشرط معرفة التقرب اليه
والطاعة ما يثاب على فعله مطلقا فالصلاة عبادة وقربة
وطاعة والامر بالمعروف قربة وطاعة لا عبادة والنظر
المودي الى معرفة الله تعالى طاعة لا قربة لعدم معرفته
قبل النظر من يتقرب اليه ولا عبادة لعدم توقفه على
نية انتهي وفي التنكير عبارته في شرح الهزية والظ
كما قاله غير واحد ان عبادته صلى الله عليه وسلم كانت الذكر
والفكر اكثار الخلوة والانفراد للعبادة مطلقا او غيره
انتهي لا يسمع مدعي صوت المؤذن قال في الصباح
الدعي بفتحتين العاية انتهي قلت ضد الجهور المطلق

بالجن والانس قال المحقق في شرح المنهاج وارسل الى الانس
والجن والاجماع ثبت انكره قلت قولي المستلزم لارسالهم
اليهم اي لاستماع الرسل اليهم من قبول ما فيه كلفة الانجام
نواميس المعجزات اي الامور المعجزات الظاهره والتخويف
الخ هذا اخل للمعنى قوله فلم يقع لهم ما يدعوا الناس الخ
اي فاستغنوا عن استيعاب فضائله قوله جوابه
ان الفاعل بالخلق الحقيقي لغير الله الخ لم يشع الكلام في
ذلك وقد اشبعه الائمة في كتبهم والشمس الرملي الصغير في الفتاوي
ومن جملة ما نقله السائل له وقد سمعت من استاذنا العارف
بالله ابي العباس الحريري من نظم اني لاخلق بعض الشريعة
شتمهم ومن نظم اليهم بعض الحقيقة عذرهم انتهى فعلى هذا
الناس نارج ممقوتون وناج معذورون وفي نظم
جمع الجوامع لشيخ بعض مشايخنا ○
والله جل خالق لا مكتسب وعبده لعكس هذا ينتسب
الى ان قال في الشرح ان السني لا يخلو من الجبري
والمعتزلي الا بشيء ادق من الشعرة او كما قال ابن ابي شريف
في حاشيته جمع الجوامع قوله لانه اشارة الى خلاف
المعتزلة في قولهم العبد خالق لفعله وقد كانت الاوائل منهم
كواصل بن عطاء وعمرو بن عبيد لقرب عهدهم باجماع السلف
على ان لا خالق الا الله يجانبون عن اطلاق لفظ الخالق
ويكتفون بلفظ المخترع والموجد ونحوهما وحين راى
ابو علي الجبائي واتباعه ان معنى الكل واحد وهو المخرج
من العدم الى الوجود تجاسر واعلى اطلاق لفظ الخالق
الى اخر ما بسطه السائل قال في الجواب مذهب الاشعري انه
تعالى منفرد باختراع الاعيان والاثار والجواهر والاعراض

لا يخرج حادث عن ان يكون محلا لفعله وافعال العباد اختيارية
واقعة بقدرته تعالى وحده وليس لقدرتهم تاثير فيها بل الباري
اجرى عادته بان يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن
هناك مانع اوجد الله فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل
العبد مخلوقا لله ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه
اياه مقارنته لقدرته من غير ان تكون هناك مادة تاثير او دخل
في وجوده سوى كونه محلا له وقد علم ان اقل ما في الوجود
واقع بقدرته ولكن يؤمن بالقدر ولا يحتج به لان الشارع
كلفنا بالفعل او الترك مع المخالفة باتي العبد طائعا مختارا
في الصور الظاهرة وان كان مجبورا في باطن الامر وقول
السائل اذا نظرت لاهل المعاصي بعين الشريعة مقتهم اي
لانهم ملامون معاقبون على ذلك او بعين الحقيقة عذرتهم
اي لانهم مجبورون في نفس الامر لانهم معذورون
في الجملة وان لم يفهم ذلك انتهى قوله والاصح انه
مسلم واما ما ورد من ان سائر الفرق في النار فالمراد انهم
يستحقون ذلك ولا يلزم منه دخول كل فرد فرد لها وتقدم
فلا يلزم خلود واحد منهم شيء وعبارة السنوسي في شرح الجزائرية
قال الامدي بعد ان ذكر ملل الفرق الضالة وختمها
بالشبهة وهم القائلون بالتحسين والحركة والانتقال وحلول
الحوادث به تعالى وبغير ذلك من العوارض المستحيلة تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذه الفرق هي الموجبة
للنار بنصه صلى الله عليه وسلم يعني في قوله عليه الصلاة والسلام
ان بني اسرائيل قد افترقت على اثنين وسبعين فرقة وستفترق
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
قيل من هم يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي او كما قال

عليه الصلاة والسلام قال الامدي والاثنان وسبعون فرقة
عشرون منها معتزلة واثنان وعشرون شيعة وعشرون
خوارج وخمسة مرجية وثلاثة نجارية وواحدة جبرية
وواحدة مشبهة قال وماسوى ذلك من ارباب البدع
راجع الى بعضها والناجية هي الثالثة وسبعون وهي
التي على ما كان صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم عليه
وهم اهل السنة الاشاعرة وكل الفرق غيرهم من اهل
النار انتهى قوله عند اخر ابة قال الشيخ ابو الحسن
الكرخي درج الجنة خمسمايه درجة سمك كل درجة خمسمايه
سنة ومن كل واحدة والاخرى خمسمايه سنة وقد
روي ان القاري يرقى بكل اية درجة فاذا قرا خمسمايه
اية انتهى اي الاخيرة فاذا قرا زيادة على الخمسمايه
فيحتمل ان له بكل اية من الزايد عليها ثواب بعدد رقي
الدرجة ويحتمل غير ذلك انتهى ابن قاسم على المدارك المنفود
للمفتي وفي فتاوي السيوطي هل ورد ان عدد درج
الجنة بعدد اي القرات الجواب نعم قال البيهقي في شعب
الايمان حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو الحسين الخياط
نا ابو عبد الله محمد بن روح نا الحاكم بن موسى نا شعيب
اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد درج الجنة عدد اي
القرات فمن دخل الجنة من اهل القرات فليس فوقه درجة
قال الحاكم اسناده صحيح ولم يكتب الا به وهو في الشواذ
ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق الفضل بن
وثيق عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن عبد الله
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درج الجنة

على قدر اي القرآن بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومايتا
اية وستة عشر اية بين كل درجتين مقدار ما بين السما والارض
الفيض قال فيه ابن معين كذاب خبيث انتهى قوله وقول
الملايكة الخ في المناوي في شرح الجمايص وحفظ القرآن
من اعظم النعم لما اخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي عن
رجا الفنوي مرسلا من اعطاه الله حفظ كتابه فظن
ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد غلط وفي رواية
صغر اعظم النعم لانه قد اوتي النبوة انتهى الى كل
نعمة وان عظمتها بالنسبة الجها حقير ضيلة فاذا راي
ان غيره ممن لم يعط ذلك اوتي افضل مما اوتي فقد صغر
عظيما وعظم حقيرا وفي خبر رواه الستة عن عايشة الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة اي الحاذق به الذي
لا يتوقف ولا يشق عليه قرآته لجودة حفظه واتقانه ورعايته
يخارجه ببهولة مع السفرة الذين هم حملة اللوح المحفوظ
سمو بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبيا
منه كانهم يستنسخونها ومعنى كونه منهم انه اصل مقامهم
فانزل منازلهم الرفيعة انتهى قوله فالملايكة لم يعطوا
الخ في المناوي ايضا فقد جاء في خبر ان الملايكة لم يعطوا
فضيلة حفظ القرآن وانهم ليغبطون على استماعه من بني ادم
فاعظم بها من منقبة شريفة واي شي اعظم من حفظ كلام
رب العالمين الذي منه بدا واليه يعود انتهى وفي خصايص
السيوطي وهي اي القرآن بانه محفوظ من التغيير
والتحريف بخلاف سايرها من الكتب ومشتمل على جميع الكتب وزيادة
وبانه جامع لكل شي ومستغن عن غيره ومتيسر للحفظ
ونزل منجما قال الشارح في الكبير اي مفرقا في ثلاث

وعشرين سنة بحسب اجزئة العباد وانما لهم يتبع بعضه بعضا
كوقائع النجوم بعد ما نزل جملة واحدة الى بيت العزة فجمع بين
نزوله جملة واحدة كالكتب المتقدمة ونزوله مفرقا
لينتوي به قلب المصطفى انتهى وقوله كالكتب المتقدمة
الخ قال البقاعي في تفسيره اى الكتب الماضية انما كان
نزولها مجملا لانها لم يعظم انها انزلت جملة انتهى قال شيخنا
ع ش قلت ويمكن الجمع بانها نزلت جملة وفرقات لكن لاعلى اسباب
كالقرآن فانه انزل بحسب الوقايع والاسباب انتهى
قوله لكني في شرح العباب اجبت الخ عبارته ماذكره ابن
الصلاح في الملائكة قال الدميري قد يتوقف فيه من
جهة ان جبريل هو النازل بالقرآن على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال تعالى في وصف الملائكة والنائبات ذكرا
اي تتلوا القرآن وقد يجاب بان ذلك خصوصية لجبريل
وتفسير الاية مخصوص كما فيها تتلوا القرآن هو محل النزاع
فلا دليل فيه انتهى وفي الدر المنثور اخرج ابن عبيد
عن ابي المهنال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط
عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ الفاتحة
الكتاب لابن يب عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما
اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل ايستلك
صلاة الملائكة قلت فيه دليل ان الملائكة اذن لهم
في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القرآن
خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة فهم حريصون على استماعه
من الانس انتهى قوله اني لما نقلت المقالة الخ في فتاوي
اخرى للمتقي سؤال عن قولهم يكره افراد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم دون السلام هل ذلك خاص بنبينا ام لا ويلحق وهل

هذه المسئلة منقوله اجاب بقوله ﷺ عجيب بل الذي يرجحوا
به كراهة افراد السلام عن الصلاة كما نقله النووي عن العلماء في
الامرين وظاهر استدلالهم لذلك بقوله عز وجل صلوا عليه
وسلموا تسليما ان ذلك خاص به الا ان يقال الاصل عدم
القياس مالم يرد النص على الخصوصية والله اعلم وقال
ابن قاسم يتجه الكراهة لكنها دونها بالنسبة له صلى الله عليه
وسلم وقال الحلبي على البهجة وهل كراهة الافراد عامة
بنبينا ترد فيه التناي وقد يقال الخصوصية التي تتوقف
على الدليل خصوصية عن امته لا عن الانبياء فليتامل
انتهى قوله قلت هذا الانبياء الخ مثله الرملي في الفتاوي
قوله ونظيره ما حرره بعض المحققين الخ ومثله
افراد السمت ونحوه وقد ذكروا فيما لو نذر صوم يوم
من الاسبوع ونسيه انه يبر بيوم الجمعة فلو كان نفس
الصوم ونحوه مكروها لما انعقد نذره انتهى ش قوله
قال الحافظ السخاوي الخ تبع المناوي في شرح الجامع
الصغير السخاوي في عدم كراهة الاقتصار على الصلاة
في الصيغ التي ورد عن الشارع فيها الاقتصار على
الصلاة كصلاة ابراهيم ونحوها انتهى ش قوله على ان شيخنا
اي الحافظ ابن حجر توقف الخ عبارة الحافظ ان كان فاعل
احدها يقتصر على الصلاة دايما فينكره له ذلك من جملة
التخلال بالامر الوارد بالاكثار منهما والترغيب فيهما وان كان
يصلي تارة ويسلم اخرى من غير اخلال بواحد منهما فلم تقف
على دليل يقتضي كراهته لكنه خلاف الاولى اذ الجمع بينهما
مستحب لا نزاع فيه فلعل الوجوب اطلع على دليل خاص
اذا قالت حذام فصدقوها انتهى قوله على سبعين امرأة

الحديث تمامه كما في البخاري تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله
فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيأ الا واحدا
ساقطا احد شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها
لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين
اي بالتاء وهو اصح انتهى ما في البخاري في كتاب الانبيا
وما في كلام المتقي هو ما ذكره الجلال السيوطي في فتاويه
نقلا عن روايات من البخاري بتعددة وقو
المتقي بحصل الروايات الخ هو عبارة الحافظ ونعتها
السيوطي بقوله قلت وقد وقفت وذكر رواية
ابن عساكر الاتية **قوله** عن ما الافضل لا اله الا الله
تقدم في ضمن جواب ما يعلم منه هذا السوال والجواب
قوله والحمد تملأ كل نعمة اي غير الجنة لما ان التوحيد
تملأها **قوله** قلت انما تكون مرجحة الخ يجاب انه قد
تتفاوت الحسنات كيفا فقد تكون الواحدة من حسنات
العشرة تفوق على مقدار الثلاثين من حسنات الحمد
ونظيره الجواب عن حديث الصدقة بعشر امثالها
والقرض بثمانية عشر ش **قوله** تكبين بضم الياء
وفتح الهملة وتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية
اي يفعلن مع ابنهن وابنهن ما يقتضي حبهما لهن **قوله**
من بث بفتح الباء وبالثاء المعجمة اي اطلق وجمعه
قال السيوطي في الاول لم اقف عليه عبارة المتقي في جواب
سوال في غير هذه الفتاوي قال شيخ الاسلام والحفاظ
ابو الفضل بن حجر وتبعه تلميذه السخاوي لم اقف عليه
ووجوده في حفظ بعض طلبة العلم لا يقتضي قوته نعم
ورد ما يويد معناه عند الترمذي عن سفيان بن عيينة من

قوله

قوله كلام الله اعظم مما في السما والارض و روى الطبراني عن
ابن مسعود موقوفا عليه كل اية من كتاب الله خير مما في السما
و الارض و روى حما عنه موقوفا ايضا والله لهي اي الاية
من القران خير مما على الارض من شي في رواية خير من الدنيا
ومليها وفي مسند الفردوس وغيره عن علي كرم الله وجهه
مرفوعا القران افضل من كل شي مما دون الله و روى ابو الشيخ
والديلمي حديث لقراة اية من كتاب الله افضل من كل شي دون
العرش و في حديث ذكره في الاحيا وخرجه غيره ما من شفيع اعظم
عند الله منزلة من القران لا ملك ولا نبي ولا غيره وكل هذه
الاحاديث والاثار تويد معنى الحديث الشار اليه في السوال
وهو ان كتاب الله خير من محمد وال محمد واما لفظه هذا
فليس بمعروف املا وفي حديث رواه ثقات ابة من كتاب الله
خير مما تحت اديم السما وفيه القران افضل من كل شي دون الله
وفي حديث ابي يعلم القران احب الى الله من السموات ومن فيهن
انتهى وقريب منه في السخاوي **قوله** وامنعن الخلق الى الله
من ضيق على عياله اي على عيال الله ع ش **قوله**
فامره باكل البيض اما لخصوصية فيه له وامر من حامل لذلك
البني اولما وافقته مزاجه ع ش **قوله** هل ورد انه لبس السراويل
في فتوى اخرى له اما شرعا وقد ثبت ثم اختلفوا هل كان ليلبسه
او يتجر فيه مثلا والظاهر الاول والثاني بعيد ومن ثم جرى
ابن القيم وتبعه شيخ الاسلام المستقلاني على الاول ولم ينظروا الى
ايراد بعض الحفاظ له في تجارته صلى الله عليه وسلم لما تقرر انه
الثاني وانه بعيد وفي حديث انه من جملة ما اهدي له وفي اخر انه لبسه
وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه وفيه احاديث كلها ضعيفة كما
السفر لاحتياج المسافر الى ذلك فان السفر يقتضي فيه ليس غير المعتاد

في الحفر وفي فتاوى الشمس الرملي روى عن ابي هريرة
رفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم رواه ابو نعيم
الاصبهاني ثم ذكر حديثا انه لبسه انتهى وفي الانجاب شلة
ثم قال ولم يصح انه لبسه ووجد في تركته صلى الله عليه وسلم
في الصباح انتهى وبعض العرب يطلق الهاجم للمخايل وزن
وزان والجمع كما ذكر ويقال هي السراويل وهو السراويل
في المجرد بين صيغتي التذكير والتانيث ويقال
هو السراويل وهو السروال والجمهور ان السراويل
اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا والجمع سراويلات
انتهى **قوله** صاحب الشيء الذي احق بشيئه قال المناوي
على الجامع وبذلك يتبين صحة جزمه في الهدي بانه لبسها
قول الشمني في حاشية الشفا لبعض المتاخرين من الحفاظ
ان ما فيه سبق قلم زلل فاحش سببه قصور النظر انتهى
وقال قبل ذلك في شرح حديث زن وارجح ما نصه وثبوت
شرائه وفي الحديث ثبوت شرائه السراويل لانه لبسها
وقوله الهدي الظاهر انما اشتراها ليلبسها غير ظاهر
فقد يكون اشتراها لبعض عياله ومن عزي الى الهدي
الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشفا مردود بانه سبق
قلم لم يعهد الوجود فيه ما ذكره نعم جاء في رواية لابي يعلى
شديدة الضعف عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اشترى سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم وانه
قال له رسول الله وانك تلبس السراويل الى اخر ما في كلام
الحبيب فانظر في كلامه ترى التناقض وفي الشامي نقلا
عن الهدي والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ويحتمل انه

اشتراه

اشتراه لغيره وفيه بعد ويؤيد كلام ابن القيم ان البيهقي في شعب
وابن الجوزي في الوفا وغيرهما اورد والحديث في باب ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه انتهى **قوله** شيبتني هود
قيل لقوله تعالى فيها فاستقم كما امرت ولانه وجد فيها
تاخر اقوام كما هو اليوم قتلة انتهى وفي الاول
انه وجد واستقم كما امرت في الشورى ثم قال المفتي وقد
ثم قال ابن عباس في قوله تعالى فاستقم كما امرت ما نزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن اية كانت اشد ولا
اشق من هذه الاية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين
قالوا له قد اسرع اليك الشيب شيبتني هود واخواتها
واخرج ابن ابي حاتم لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ○
صلى الله عليه وسلم فما روي ضاحكا انتهى قاله في الفتح الجين
في شرح الحديث الحادي والعشرين وذكت شيب
على قوله شيبتني هود واخواتها عدة السور الواردة في
جملة الروايات ثمانية هود والواقعة والحاقة وسال
سايل والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
والقارعة ولا تعارض بين الروايات لان رواية شيبتني
هود واخواتها تعم الجميع وتعيين البعض في بعض الروايات
دون بعض فلكون الواقعة تعدده وظهر ابتداء ان
العقوبات المرادة من سورة هود انما هي التي لم يستقم عليها
○ بالاستقامة لم توجد في جميع السور الواردة في الطرق
الصحيحة ولم تذكر في رواية من الروايات مع اشتمالها
على ما في هود وليس للقايل بهذا القول حجة يستند اليها
انتهى وقوله عدة السور ثمانية الذي في الفتاوى
الشرعية كما تري وقوله مع اشتمالها على ما في هود اي من قوله

تعالى واستقم كما امرت بالواو في واستقم اذ التلاوة كذلك بخلاف
آية هود فبالفاء قوله الحجز بضم الحاء المهملة وفتح الجيم ثم الزاي
انتهى ع ش قوله من قراءة سيرة البكري شئ وفي فتاوى الرملي
حيث سئل عن قراءة رأس الغول وسيرة البكري هل تحل لذلك
صحة ام لا وماذا يجب على قايله فاجاب لا اعلم لغزوة رأس
الغول اصلا وكذا سيرة البكري وهو ابو الحسن احمد بن
عبد الله بن محمد الكذاب الدجال واضع القصص التي لم تكن
قط فما اجهله وما اقل حيائه وينبغي ان يعزر الذين
يقرؤونه ويعودون السنتهم مصحف الغول فان لم
يرجعوا عن ذلك والا ادبوا بحسب ما يليق بهم انتهى قوله
هل ورد ان الاحجار سلمت وانظر هل جمعت بين الصلاة والسلام
قال بعضهم نعم فليراجع قوله نعم ورد ان من صلى الخ اي
ولفظه من صلى اي من كتب الصلاة علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي اي مكتوبا في ذلك الكتاب هذا
ظاهر وهو يفيد الاكتفا بمجرد الكتابة وان لم يضمها بلفظ
المكتوب ولعل المراد من اتى بالصلاة علي لفظا وخطا
قاله الحلبي قوله خمسين الف سنة لعله عبارة عن طول
الزمن او عن مدة لو قدرت بزمن بلغت ذلك فلا يقال
لا زمن ثم لان الزمن حركة الفلك وهو لم يخلق اذ ذاك
انتهى ع ش قوله بحيرا قال في النور بحيرا الراهب بفتح
الموحدة ثم حاء مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم را
مقصور كذا احفظه وكذا هو في نظم السيرة لشيخنا
العراقي مقصور وكذا لحطت بعض الناس ضبطه ولا يعرف
وقد رايته ممدودا بخط بعض فضلاء المصريين وهو الامام
شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل اخو شيخنا شهاب الدين

احمد

احمد بن المرحل في موضعين وبحيرا قال الذهبي في تجريده راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وامن به ذكره ابن منده
وابو نعيم في الصحابة انتهى قال السهيلي في الروض وقع في سيرة
الزهري ان بحيرا كان حبرا من يهود تيما وفي المسعودي انه كان
من عبد القيس واسمه سرجيس كذا في النسخة الصحيحة من الروض
وفي اخرى قريبة من الصحيحة وعزاه المسعودي وفي كلام
مغلطاي جرجيس كذا رايته في عدة نسخ من سيرته
انتهى وجرجيس بكسر الجيمين وهو في الاصل اسم عجمي وهو
غير منصرف للعجمة والعلمية انتهى قوله لان الامراض
الخ ويدل لذلك ما في شرح الصدور للسيوطي انه لما
ياتي ملك الموت للشخص يقول له ارسلت لك رسولا بعد
رسول فلم تعتبر فهم يقولون واي رسول ارسلته لي فيقول
المرض والشيب الخ فراجعه قوله لا بمهملة فمعجمة قد نظم
ذلك شيخنا الشيخ علي الاجهوري بقوله . ٥ .
ولدغ لذي سم باهمال اول . وفي النار بالاهمال للثان .
والاعجام من كل والاهمال فيهما . من المهمل المتروك حقا بلا خفا .
قوله واما فات صلاتكم تعرض علي الخ انظر تمامه قوله
هل ورد في الغزل شئ الف فيه السيوطي رسالة فيه سماها
الاجر الجزل في الغزل ونقل الاحاديث الاربعة المذكورة في
اواخر كلام المغني واحاديث اخر فلتراجع قوله بنت
المهلب بفتح اللام قوله فرايت في يدها مغزلا اسم الة وهو
بالكسر فالاسكان فالفتح واسم الالة على مفعل بالكسر او
مفعال انتهى ع ش قوله ورد في زينوا مجالس نسائكم
قال السيوطي في رسالته المذكورة قال ابو نعيم في المعرفة
حدثنا ابو بكر الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا

انا كم السياحة والرهبانية ونعم لهو المومنة في بيتها المغزل وقال
ابن عدي حدثنا جعفر ابي ان قال عن مجاهد عن ابن عباس
مرفوعا لا تعلموا نساكم الكتابة ولا تسكنوهن العلالي وقال
خير لهو المرء في بيته المرأة الغزل انتهى
عن حديث اللهم من احببته اقلل ماله وولده الخ في شرح
المهذبة للنووي ما نصه تشبيهان اولها المراد بالدنيا
المذمومة في الاحاديث وغيرها ما في قوله تعالى زين
للناس حب الشهوات من النساء الآية ويجمع ذلك كل ما لك فيه
عاجل حظ او شهوة من غير اعانة على عمل اخروي
ولا يقصد به ذلك فعارضت الاحاديث في ذم المال ومدحه
فمن الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح وكل ما جاء في ثواب
الصدقة والضيافة والاحسان والزكاة والحج فهو تنبيه
على المال لانه يتوصل به اليه وفي حديث البيهقي وغيره كاد
الفقر ان يكون كفرا ثم ذكر الحديث المذكور في الفتاوي ثم
قال مع دعائه للحاد مه بان الله يكثر ماله وولده رواه الخ
ووجه الجمع ان الدعوة به في الاول من قلة المال والولد المراد
من قلتهما لان الغالب فيهما الفتن كما هو واضح من الآيات
والاحاديث وفي الثاني من كثرتهما فالمراد به كثرة فوائدهما
ومنها الاخروية فالمال ليس خيرا محضا من كل وجه وانما
هو كالسيف في يد المقاتل يقتل به معصوما تارة ومهدرا اخرى
او كحية في يد انسان فيها سم وترياق ولكن سمها اكثر واغلب
انتهى قوله فقتني اي الصطفى صلى الله عليه وسلم قوله ان يثب
عليه يقال وثب يثب بالكسر كما في كتب اللغة قوله وسنده
صحيح عبارته في شرح الهمزية وصح على خلاف فيه ولذلك قال
بعض الحفاظ انه حسن وزعم بطلانه غلط الهم من امره

وصدقني وعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاقبل
ماله وولده واطل عمره انتهى قوله فارزقه الكفاف
اي بان تيسر له ما يكفيه في يومه وليلته ع ش قوله
من لم يكن عنده صدقة المتبادر من لم يكن عنده شيء يتصدق
به ويحتمل ان المراد من لم يكن عنده ما حد للصدقة فاي
التصدق فليلعن اليهود لان هذه صفتهم قليوبي اقول انتهى
ع ش قوله وورد ان مداد العلماء الخ يوجد ما سيب للسيوطي
في اسئلة واجوبة ⑤
ما ذا اجواب امام لا نظير له في العصر كلا ولا في سالف الدهر
في الحافظين على الانسان اذ كتبا هل بالمداد وجود البشر
وكما عد يكتبا ما كان من ظلم او لا كذلك يا من ضاكا للتمس
اجاب السيوطي بقوله
الله احمد حمدا غير منحصر ثم الصلاة على المختار من مضر
مداده الريق فيما قد اتى ولسان الخلق اقلامهم قد برت في الحبر
وبالصحيفة كتبه والطاقة حاز من غير حنث كاقد صح في الخبر
قوله ان اول من اوقد له الشمع جد يحيى قال
في المصباح الشمع الذي يستصبح به قال ثعلب بفتح الميم
وان شئت اسكنتها وقال ابن السكيت الشمع بفتح الميم
وبعض العرب يخفف ثانيه مخفف بالاسكان وقال
ابن فارس وقد تفتح الميم فافهم ان الاسكان اكثر
وعند الفراء الفتح كلام العرب والمولدون يسكنون فقال
انتهى قوله هل تموت الحور والولدان في فتاوى
الجلال السيوطي رحمه الله سئل عن قوله تعالى يطوف
عليهم ولدان مخلدون هل الولدان من مخلوقات الدنيا
او من مخلوقات الجنة وهل هم طوال او قصار وهل يتعوذ

في الاخرة بالنسبة الجواب الولدان من مخلوقات الجنة ٥
لا الدنيا وهم متفاوتون في الخلقة بالطول والقصر وكذلك
الحور بخلاف اهل الجنة من البشر فافهم سواء في الخلقة
ولا يمتنع الولدان في الجنة بالنسبة لهم معدودون لخلقة
اهل الجنة انتهى وقوله الولدان من مخلوقات الجنة
الخ هذا هو الاشبه كما قاله الفيومي في الفتاوي قال
وقيل انهم من ولدان الدنيا اولاد المسلمين الذين
يموتون ولا حسنة لهم ولا سيئة يكون خدم اهل الجنة
اذ الجنة لا ولادة فيها وممن قال بهذا القول علي بن
ابي طالب والحسن البصري ومن اصحاب هذا القول
من قالوا هم اطفال المشركين يجعلهم الله خدما
لاهل الجنة انتهى قال ايضا ولم تقف على دليل يعتمد عليه
يدل على الكلهم في الجنة من جنس ما يكله الناس بعد
التفحص عن ذلك والكشف عنه لكن نقل المنسوبون
عن عكرمة في معنى قوله ولدان مخلدون انهم مقعودون
وعن غيره انه بمعنى مخلدون لا يهرمون ولا يتغيرون
وقيل تخلدون مقرطون مسودون وفي اذا هجب
الفرطة وفي ايديهم الاساور وقيل غير ذلك ويجوز
ان يكون المراد بقوله عكرمة انهم مقعودون اي بالاساور سوار المرأة
والقرطة او بالاكل او بالاعم من ذلك لكن الذي يظهر
ان الله يغذيهم ما يقوم مقام الطعام والشراب بما
حفظ عليهم حياتهم لانهما من حسنى حياة الملائكة وهي
اكمل من حياة البشر انتهى قوله وخير اخوانكم اي واياداهم وسوء
طعمهم قوله ان لا مهلك امتي بسنة بالفتح اي جدب ويقال له
وقحط قوله فدل الحديث بمفهومه الخ فيه ان الوعد

الحوراء

سواد الولدان وانظر الحور اين

القرط بالضم المعلق في شحمة الاذن ج قراط وقروط وقرطة وجاريته قرطة لمعظمهم ذات قرط

مجرد ٥ لا يرفع الجنابة فان حمل على الوضوء الشرعي فهو
مشكل او على اللغوي واريد به الطهارة الرافعة
للجنابة فلا اشكال انتهى ع ش وقد يقال انه يخفف لها
ولم يرفعها قوله فاشفق اللهم عليه وهذا دعاء
لكل سلطان عادل ومن ثم لما قال قاتياي لشيخ
الاسلام ادعولي قال له قد دعي لك من هو خير مني
قال الصبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي وذكر الحديث قوله
ان ياكل منه قد القوت بل يجوز له ان يتوسع كما
ذكره الحبيب في شرح الاربعين قوله في كل ارض اي
من الارضين الستة الباقية غير الارض السابعة قوله
من غير ملة بخلاف غيرها من السماوات من انقطع
حيضها منهن لا يكون الا لعلة قامت بها ولهذا ترد به
الامة قوله تقيد الوقف عن تكذيبه اي ولو بغير
بينة نعم ان كانت دعواه الشرف غير البعد اخذ كغيره
وقف عليهم او وديعة لهم فلا بد من البينة انتهى ع ش
قوله كما في اذكار النووي اما ما بعضهم من البلا فهو
مردود ابان بن عثمان عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات حين يمسي لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح لم يصبه فجاءة بلاء حتى يمسي قال فاصاب ابان
ابن عثمان الفالج فجعل الذي يسمع منه الحديث ينظر اليه
فقال مالك تنظر اي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب
عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي
اصابني فيه ما اصابني غضبت فنسيت ان اقولها رواه ابو داود

واما ما يعصم من الشيطان فلا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فذكر الحديث
مرات اذا اصبح كانت له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب
له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها
اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح وتقدم بالهامش
عن اذكار النووي ما يعلم منه بقيتها وما قاله فراجعه
وفي الاذكار في ابواب الاذكار التي تقال عند الشئ
في اوقات الشدة وعلى العاهات كان اذا اكربه امر قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن اسماء بنت عميس انه قال
لها عليه السلام الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب لا اله الا
الله ربي لا اشرك به شيا وذكره في باب اذا استصعب
عليه امر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا
قلت الحزن بفتح الحا المهملة واسكان الزاي وهو غليظ
الارض وخشنها وفيه فيما يقول في دفع الافات عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على
عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة
الا بالله فيرى فيها افة دون الموت وفيه في باب
ما يقول اذا كان عليه دين عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن علي ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل ادانه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك وفيه في باب ما يقوله من نابه ما يوسوسه
عنه عليه السلام من وجد من هذا الوسواس فليقل امنا بالله

ورسله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه انتهى قوله انها تدفع
سبعين بابا من الضر في رواية نيف وسبعون كما في شرح المناوي
على الجامع قال والمراد بها التكثير لا خصوص العدد فوله
اجاب بقوله من الواضح اعلم ان هذا الجواب ماخوذ من
الحاجة الزينبية للسيوطي وذكر انها ما نصه
مسلمة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رزق من
الاولاد احدى وعشرين ولدا ومن الاناث ثمانية عشر
على خلاف في ذلك والذي اعتمده اس ولده الذكور
خمسة قال ابن سعد في الطبقات كان النسل من
ولد علي لخمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ٥
والعباس بن الكلابية وعمر بن التغلبية انتهى قوله
واولاد فاطمة الاربع لم يذكر محسنا الخامس وان ذكره
السيوطي لانه كما قال درج سقطا انتهى قوله زوجة
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله ثم تزوجت بعده
ولد عمها ابن جعفر لا يخفى ما فيه من الاجحاف ولعل فيه
سقطا وعبارة السيوطي وتزوجها اي بعده اي بعد
عمر ابن عمها عون بن جعفر بن ابي طالب ومات عنها
ثم تزوجها بعده اخوه محمد بن جعفر فمات عنها ثم تزوجها
بعده اخوهما عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فماتت عنده
ولم تلد لاحد من الثلاثة انتهت قوله ولو عمت
الخصوصية عبارة السيوطي في الحاجة الزينبية في
السلالة الزينية ولو خصت الخصوصية عامة في اولاد فباينه
واسلس لكان ابن بنت سئ فيه شئ فيجرم عليه
الصدقة وان لم يكن ابوه كذلك وليس كذلك هو معلوم ان
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنتي فاطمة دون غيرها في بنانه

لانه احتمل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكرا
حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما اعقبت بنتا وهي
امامة بنت ابي العاص بن الربيع فلم يحكم لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالامامة فكانت تنسب اليه بنا على ان بناته ينسبون
اليهم ولو كان لزينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكر
لكان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ولده ينسبون اليه على هذا
صلى الله عليه وسلم هذا اخر ما اردت ايراده في هذه المسئلة وقد خلط
جماعة من اهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم انتهت قوله
فينبغي اباحة وضعها قد نازع فيه بان لعنونتها
وضعها كانه يقول بوضعها انام اولاد الحسن والحسين من حيث
وربما ادى ذلك الى مشاركتهم في الغلة الموقوفة على الاشراف
الاشراف ضع ان الوقف على الاشراف يختص باولاد الاشراف
الحسن والحسين دون غيرهم انتهى ش قوله وعرف كانه الاولاد
اهل مصر الخ قال السبوطي في الحاجة الزينبية بعد هذا
وانما قدمت دخولها في وقف بركة الحبش لان واقفها
نص في وقفه على ذلك حيث وقف نصفها على الاشراف
ونصفها على الطالبيين والله اعلم انتهى قوله
عن حديث من تبسم الخ في الربيع حديث من اكرم عزيزا له
عزيته وجبت له الجنة ذكره الديلمي عن ابن عباس به
رفوعا بلا سند انتهى وفي السخاوي مثله قوله
الطعوا الاكم بالفتح جمع حبلى بالضم قوله لحما الصدر
من
المحبوب اي الذي يحبوت بالحبا قوله اخرجه عامر
المراد به الشعبي قوله بوكل باكل الحل لحم اي وقوله
عليه السلام لحم الادم الحل شامل لجميع انواع الحلال كما افاده

الشمس

فلا ينسب اليه الا
اولاد بناته
واولادهم
دون بناتهم
وان بنات بناته
اذا لم ينسبوا اليه
فلان ابن بنت
اليه بنات اولاد
بناته بالطريق
الاولى كما

الشمس الرملي في الفتاوي قوله استوصوا بالعين اكبر
اليهم قوله فانها مال رقيق اي ضعيف قوله
من يبع صار بتخفيف الراء ونونة قوله فانها مال رقيق
اي ضعيف قوله البيت الذي فيه البنات يوجد في
بعض الجوامع كلام يقرب من هذا بلفظ ما من بيت فيه
ثلاث بنات الا ينزل الله اليهم كل يوم عشرين حسنات
ويكتب لوالديهن كل يوم عبادة شهر اتقى وفي قوله
انزل الله اليهم كل يوم الخ بركة ويعرف وضع الحديث بالبركة
والبركة منه ما يوجد ايضا من كان له بنت وزوجها ابوها
ويتعطف عليها كان عند الله من الامنين ومن كان له
ابنتان فهو معي في الجنة ومن كان له ثلاث بنات
فلا غزو وعليه ولا جهاد ومن كان له اربع بنات قال
الله تعالى يا عبادي اعينوه واعينوه فالظاهر ان يتتبع ش
وان كان الظاهر الوضع قوله وحديث من فرح
انثى فكانما بكى من خشية الله الخ في بعض الجوامع من فرح
انثى بشي يفرح به قلبها حرم الله جسده على النار انتهى
ولا يخفى ان ما يعرف الوضع به كون الحديث فيه ترغيب
وثواب كبير على امر حقير وهو موافق في المعنى لما ذكر
فيه بالوضع فلتتبع ش وفي شرح الملة الهراوي
الى عدم الصلاح وربما يعرف وضعه بركة للقطة مما يرجع
لفساد معناه مما يرجع الى الالفاظ ومن الجمع بين المتفقين
لفظا الصالح ومن قدم الاجسام وخلوه كذا اولها ما اجاب
روي عن الربيع بن خثيم التابعي قال ان للحديث ضوء
كضوء النهار يعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره انتهى وفي شرح

للحاوي او يكون مما يدرك بالحس والمشاهدة او بما ينافي
الكتاب او السنة المتواترة او الاجماع القطعي حيث لا يقبل ذي
ذلك التاويل او يتضمن الافراط كابي عبد الشديد على
الامر البسيط او به الامر العظيم على الفعل البسيط وهذا
الحديث كثير موجود في حديث القصاص والطرقية ومن ركة
المعنى لانا كلوا الذرة حتى تدة نحوها ولذا جعل بعضهم ذلك
دليلا على كذب راويه انتهى ولا يلزمهم من لم ادرك شيئا
ان يعقل انه يحكم على مثل حديث الجمعة الذي قال
فيه ابن حجر لم ار في السنة اكثر ثوابا من عمل بهذا الحديث
بالوضع لهذا الطبيعي مثلا لان هذه علامة والعلامة لا يلزم
اطرادها والله تعالى قد يعطي ثوابا كثيرا على امر حقير فضلا
منه وكرما ش قوله وحديث جبريل ان الله لما خلق
ادم وادخل الروح في جسده امره ان اخذ تفاحة الخ قال
صاحب الخميس في انفس نفيس نقلا عن العلوم في فصل
الخطاب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني جبريل فقال يا محمد لما خلق الله ادم وادخل الروح
في صدره امرني ان اخرج تفاحة من جنات عدن
فاخرجتها وعصر تفاحة في حلق ادم حتى نقط فانقطة
الاولى خلقك منها والثانية بها بكر والثالثة عمر والرابعة
عثمان والخامسة علي وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
فجعله شعبا وجعلها قبائل والشعب والصحابة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي انتهى وسياتي انه اذا ثبت بانه موضوع قوله
هذه الاحاديث كلها باطلة الخ قال العيني في شرح المنهاج
فرع كتابة الحمايل اخرج جمعة من رمضان بدعة منكرة كما قاله
المحب وغيره لما فيها من تفويت سماع الخطبة والوقت الشريف بما لم

يحفظ عمن يقتدى به من الغلط المهول كما يقع اليوم انتهى ثم
قال بعد كلام واتضح من ذلك ما اعتيد بعض البلاد
من صلاة الخمس في هذه الجمعة عقب صلاتها ناويا انها
تكمل صلوات العام او العمر الماضي وكله وذلك حرام او كفر
لوجوه لا تخفى انتهى وقوله زاعيا الخ بل بعضهم يصرح
بانه حديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقد علمت ما فيه
قوله وبه جزم العلامة الخ هذا احد قولين صرح به الخطيب وغيره في شرح المنهاج وعبارة الخطيب في الذكر
فيها فقيل المراد بالثواب العمل واستدلوا بما في الصحيحين
على ظاهره لما حضر الموت دعا شاب حدث فليسنها ومن
قال بهذا احتاج ان يجيب عن كونهم يحشرون عراة بان
البعث غير الحشر غير الحشر انتهى اي فالبعث حين خروجهم
من القبور والحشر جمعهم في الموقف فيخرجون من
قبورهم بالكفان ثم تنطاير عنهم في الحشر قال شيخنا ش
قلت وفي ظني ان ذلك منقول عن البيجوري وعبارته
المفتي بها في جواب سوال هل يحشر احد عريانا
فاجاب بقوله بعض الناس اي وهم الشهداء يحشرون
بكفانه كما قاله البيجوري وحمل على ذلك الحديث الصحيح
انه يبعث الميت في كفانه ثيابه التي يموت فيها انتهى وسيجيء
ان الشهيد فلا يبعث فيها انتهى ع ش قوله ولا بعد في
اثبات النبوة لمع صغره ويشكل عليه ان والده خاتم النبيين
فراجعه الا ان يكون المراد انبي بعده ولم يكن ابراهيم بعده
بل معه او يستثنى ويدعى ان نبوته سببية ابراهيم بطريق

التبعية وآل اماله عليه السلام انتهى ش ب اوانه صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين الذين يدعون الى الله وهذا لم يقع الى الله
لوته صعيلا انتهى ح ش قوله فصار نبيا انتهى قال الغزالي
في اخر كتابه الاقتصاد ان الامة فهمت من هذا اللفظ ومن
قرائن احواله صلى الله عليه وسلم انه افهم عدم نبي بعده ابدا وعدم
رسول بعده ابدا وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص وقال
ان من اوله بتخصيص النبيين باولي العزم من الرسل وغيرهم
هذا فكلامه من ابواع الهذيان لا يمنع الحكم بتكفيره
لانه مكذب لهذا النص الذي اجمع الامة على انه غير
مؤول ولا مخصص انتهى وما ذكر في المتقدم من الوجوه
انما يقتضي امكان النبوة لابراهيم لا وقوعها بالفعل
ح ش قوله وبه يعلم تعقيب بنوه سيدنا ابراهيم
ح مثله الشابي في سيرته عند الكلام على فضايل
ال البيت وقد قال سبق هذا اول الكتاب ومن
هذا يعلم الى اخر عبارة المتن وان لم يبلغ سن الوحي
انتهى قوله والتحقيق انه لم يسقط الخ قد الف السيوطي
مولفا سماه كشح السقط ونظم اللقط قال فيه قال
العلماء خصايص النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع كلما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل
بنوع فقالوا ايضا ما اوتي احد من الانبيا فضيلة الا واوتي
صلى الله عليه وسلم انه جمع كلما اوتيه الانبيا فضلها وزيادة لم يؤتها
غيره وهذا قال الشيخ بدر الدين بن حبيب في كتابه النجم
الثاقب في اشرف المناقب لم يعط احد من الانبيا فضيلة
مستفادة الا وقد اعطاه الله مثلها وزيادة وعدوا
لذلك امثلة كثيرة منها ان كل نبي كان يبعث الى قومه خاصة

ويبعث

ويبعث هو الى الناس عامة وزيد انه بعث الى الجن والانس
والى الملايكة في احد القولين ومنها ان كتابه صلى الله عليه
وسلم مشتمل على التوراة والانجيل والزبور وفضل بالمفصل
عد هذه الشيخ بدر الدين بن عبد السلام في كتابه بيان
الرسول فيما يتاخم من تفضيل الرسول اخذا من الحديث
ومنها انه اوتي الخلة كما اوتيها ابراهيم صلى الله عليه وسلم وزيد
عليها المحبة فجمع له بين المحبة والخلة ومنها انه اوتي الكلام
كما اوتيه موسى وزيد عليه الرؤية فجمع له الكلام
والرؤية معا ومنها انه جمع له النبوة والسلطان عد
هذه الغزالي في الاحيا انتهى وقوله وعدوا ذلك
امثلة كثيرة في الواهب منها جملة من اردها فلينظرها
فيها قوله قال اليهودي حلف والله ما اصطفى الله
الله محمدا على البشر كان اليهودي يقول ما اصطفى الله احدا
من خلقه ابدا فاجابه المصطفى بما سياتي اوانه رد
ما قاله اليهودي بان اصطفا ادم ومن بعده ثابت معلوم
وانا حبيب الله ولا فخر ارفى من غيره فاكون مصطفى
على جميع البشر انتهى ش قوله واجاب عنه السبكي
بما فيه تكلف وضعف وجه ضعفه ان تخصيصه بالاستقبال
لا يتعين لجواز ان يخبر انا كنا من قبله مسلمين اي معدين
به حازمين بصحة ما بلغنا في شانه فالمستقبل انما هو رسالته
لا قصد بقيهم وفرق ما بينهما قوله عشرة قرون بلى القرن
يعني الزمن خلاف كبير قيل من عشر الى مايه ومن
وامائي قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم فالمراد بالقرن الاول الصحابة والثاني
التابعون والثالث اتباع التابعين انتهى قاله شيخنا البابلي
واقره ش قوله لان هذا اي العدد المذكور في الحديثين

ش قوله اخبار عن ماقص عليه الخ وما لم يقص عليه قوله
واخرج ابن حبان في صحيحه الخ في الفتاوي العراقية المكية
للحافظ العراقي بعد نقله عن حديث ابن حبان المذكور
مانصه قلت يارسول الله من كان اولهم قال ادم عليه السلام
قلت يارسول الله ابني مرسل قال ثم خلقه الله بيده ونفخ
فيه ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا ادم انه
اربعة وعشرون الفا بنون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو
اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود
وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين قلت
يارسول الله كم كتابا انزله الله تعالى قال مائة كتاب
واربعة كتب انزل على شيث خمسون صحيفة وانزل على
اخنوخ ثلاثون صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحائف وانزل
على موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة
والانجيل والزبور والفرقان الحديث وقد انفرد بهذا
الحديث ابراهيم بن هشام عن ابيه عن جده وكان ابن
حبان حسن الراي فيه فذكره في ثقاته واخرج له هذا
الحديث في صحيحه وكذا قال الطبراني لم يرو هذا عن يحيى
الا ولد وهم ثقات واما ابو حاتم الرازي فانه قال اظنه
لم يطلب العلم وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد
صدق ابو حاتم ينبغي ان لا يحدث عنه وحكى ابن الجوزي
عن ابي زرعة الرازي انه قال انه كذاب انتهى محرره
قوله او ورد به السنة عن نبينا اي بعلم بخصه الله
به بعلم به ما نسب له صلى الله عليه وسلم وما صح عنه صلى الله عليه
وسلم وجعل مرتبته عن ان ياخذ عن احد من الحفاظ مقلدا
له في ذلك انتهى ع ش قوله بان المراد الزيادة فيه على اصله
اذا صله بجعل له التصديق فلانبا في حديث البطاقة انتهى ع ش

قوله ومن

قوله ومن عمر صرفه لعمر ورد الرد قوله مايعبر بفتح الياء
مضارع مار ومعناه يشبع انتهى ع ش وزلال بالجر صفة لما وقوله
معطوف عليه ومعناه زايد كثير قوله ليس فيها بجنبة غيره
قدم في جواب له ايضا كما تقدم ان موسى يدخل بجنبته
ايضا قال المناوي في تفسير القرطبي انه ورد في حق
هارون ايضا وكذا ادم قال الحافظ ابن حجر ولا اعلم شيا
منه ثابتا انتهى وتقدم مانيه قوله واجمع القائلون
بفضل الشرق الخ قال ابن مسكي المخاوي الشرق شي
جليل ولي دليل عليه الشمس تطلع منه الخ بجي الجنة
قوله ولذا سميت مصر بصر اي لانها حد مابين الشرق
والمغرب انتهى ع ش قوله لانها مستقر الانبياء قد يقال
مستقرهم الغرايم هي الحما التي فيها الجنة والخلاف في
غير البقعة التي ضمت اعضاءه عليه السلام انتهى ش ب
وقوله قد يقال الخ قد يدفع هذا بان الكرة لا تفصيل
فيها ع ش قوله قيل ان عليا كرم الله وجهه الذي
سال عليا هو ابن الكوا كما اوضحه ابن الهاد في كشف
الاسرار قوله احد تحبنا وتحبه تمامه وعين جعل يكرهنا
وتكرهه وورد انه على باب جهنم كما ان احدا على باب الجنة
واختلف في معنى يحبنا ويحبه ويكرهنا وتكرهه فالمحققون
على انه على ظاهره من غير تقدير شي وان الله خلق في احد
ادراكا في عينه ابغض به النبي صلى الله عليه وسلم ولذا كان
يجوز ان يكون في الاخر قريبا على باب جهنم لان المعنى اهل احد
اشهم الانصار في الاول واهل غيرهم قريش في الثاني
انتهى بابلي واقره ع ش قوله وقيل النهار افضل اي
الشرف المخاوي بان النهار افضل من الليل قال لان غالب

الفرايض كالصوم والجهاد والصبح والظهر والعصر والا بتفا
من فضل الله تعالى انما يفعل في النهار وان وقع جهاد
في الليل لضرورة فنادر بالنسبة الى ما يقع من الجهاد في
النهار والترجيح بالفرايض اولى من الترجيح بفضيلة
نافلة الليل من الصلاة على نافلة النهار ولانه قد يكون
لامر وهو فراغ القلب انتهى قوله وتقديم المفعول الخ
فتقديم الجن امر بالغة في الوعظ به يحمل نصب
عينيه او جود لك والجن على الانس لكثرتهم اذ بني ادم
عشر الجن كما نقله المناوي على الجامع في شرح حديث اطت
السما الخ والاعمى والاصم على البصير والسميع بالغة
في ازالة العذر منهما او نحوه ش قوله ما محصل
كلام الناس في عوج بن عنق الف فيه السيوطي مولفا
سماه الابهاج في خبر عوج وفي القاموس وعوج بن عوق
بضمهما رجل ولد لادم فعاش الى زمن موسى
وذكر من عظيم خلقه شناعة انتهى وقوله ولد الخ فيه نظر
ذكره ابن كثير قوله قال الحافظ العماد بن كثير اي في كتابه
البداية والنهاية كما يعلم من فتاوي الغيطي ثم قال بعد والدعوج
كلامه وكلام ابن القيم الاتي وظاهر كلام هذا وما قبله انه الطويل
لا حقيقة لوجوده لكن قال الحافظ جلال الدين السيوطي ومن قال
الى اخر ما سياتي عنه قوله وقال ابن القيم الخ وقال ايضا
كما نقله عنه الغيطي في الفتاوي ما حاصله ان احاديث عوج بن
عوج كذب وان ما ذكر من ان طوله ثلاثة الاف ذراع وثلثمائة عنق فقد اخطأ
ذراع وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلث ذراع يرده قوله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم وطوله في السما ستون ذراعا
فلم تزل الخلق تنقص حتى الان وايضا فانه ما بين السما

والارض

والارض خمسمائة عام وسمكها كذلك وهكذا بين كل
سما وسمكها فاذا كانت الشمس في السما الرابعة وبيننا
وبينها هذه المسافة العظيمة فكيف يصل الينا من طوله
ثلاثة الاف ذراع حتى يشوى في عينها اي السمك من الحر
الحديث وقال في قوله في حديثه ان نوحا عليه السلام
لما خوفه وقال له احملني في قصعتك هذه وظاهر هذا
عند هذا عند قايل هذا الحديث انه ليس من ذرية
نوح وقد قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فاخبر انه
تعالى بان كل من بقي على وجه الارض فمن ذرية نوح فلو
كان لعوج بن عنق وجود في زمن نوح لم يبق بعد انتهى
قوله وابو الشيخ بن حيان هو بفتح الحا وتشديد
الياء الثناة تحت انتهى ش قوله والاقرب اي اقرب
الوجوه التي قيلت في شانه قوله هذا هو الذي
الذي يحتمل فقوله انتهى قال الغيطي بعد ذكره كلام
السيوطي المذكور وظاهر كلامه ان لوجوده حقيقة
وان طوله على ما ذكره ويكون الحديث عنده ويقولون
طول ادم ستون ذراعا ثم لم تزل الخلق تنقص بعد محمول
على الغالب والاكثر وعوج بن عنق من بقي الاعاجب الاكثر
وتكون الاية وهي قوله تعالى حكايتا عن نوح عليه السلام ان
للتذر على الارض من الكافرين دياراً من العام المخصوص
بغير عوج وكذلك قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين من
ذلك وما ذكره من ان عوج بن عنق بن عماد ومن ان طوله
مائة ذراع او شبه ذلك كانه اخذه مما ذكره ابو الشيخ بن حيان
في كتاب العظمة بسنده عن ابن عباس قال كان اقصر قوم
عماد سبعين ذراعا واطولهم مائة ذراع وكان طول موسى عليه

اللام سبعة اذرع وعشرة في السماسبعة اذرع فاصاب
كعب موج بن عنق فقتله انتهى وقوله وتكون الدابة الخ اي
ان في وقت انه كان في زمن نوح وكذا ما بعده اي قوله
وحملنا ذريته الاية وقوله ان عاد عمتل انه ابنه حقيقه
اوانه من ذريته انتهى وفي الاوجز كانت كلهم موسى سبعة اذرع
وعصاه سبعة اذرع وفي سيرة الحلبي ان طول موسى كان عشرة
ذراعا بخلافه ما في الاوجز وما في تفسير ابن كثير من ان
طوله عشرة اذرع وبين عصي وطولها عشرة اذرع ه
وعشرته عشر اذرع انتهى قوله واجمل الثواب
والعقاب والجنة والنار عطفها على الثواب والعقاب
عطف مغاير لان الثواب والعقاب قد يكونان بغير الجنة
والنار كالمحو السيئات ونحوه ليس بنفس دخول
الجنة والنار انتهى ع ش قوله ولا تنكر لجواه بنبع الجبير
آلهة ويقال جوابيه كطواعية وفيها لغتان انتهى
نقد مقا قوله وتظيره لك اقراوكم اي اي في ان
التفضيل بنوع خاص دون بقية الانواع ع ش قوله
افضل من جملة الملائكة اي الخواص والعوام منهم قوله
واجمعهم لكل خلق رضية يمكن ان المخلوق مونث سماعي فلذا
وصفه برضية او انه خلق بحرف عن اختلاف فليراجع قوله
اذ يخرجه عن المراد الخ اي لانه يصير حينئذ مجردا
قوله دون ناصب وجازم اي تخفيفا ع ش
قوله وقد ذكر في رواية ولاهل بخذ قرنا
بلا الف هو منصوب لانه معطوف على وقت او جعله
المذكور في اصل الحديث فهو قرنا بالنصب مفعول لما ذكر

قوله اي

قوله اي كلمة تكون اسما وفعلا وحرفا فد نظم السيوطي
من ذلك جملة فقال ه

ه وردت في النحو كلمات اتت ه تارة حرفا وفعلا وسما ه
ه هن من والها والهمز وهل ه رب والنون وفي اعني لما ه
ه على لما وبلى دانا لا ه وعلى والكاف قد نظما ه
ه وخلا لات وها فيما روى ه والف ان في ذا الكلما ه

انتهى قوله او في حكمه كقوله ذلك الكتاب وهذا ان
خصصان ما هو اخبار عن امر ماض لكنه نزل منزلة
الحاضر ع ش قوله ذكرها صاحب المواقف عقد الدين
قوله وتبعه شارحها اي السيد الجرجاني لانه ه
المراد من شارحها حيث اطلق قوله والا فالعلامة منها
اي من التصديقات التفصيلية قوله عالمين بانه
تعالى عالم لما لم يزل بالذات اي لانهم اهل السنة
قايلون بانه عالم بعلم وقادر بقدرة الخ وهو صفة زايدة
على الذات واما مذهب المعتزلة فانه عندهم عالم بذاته
الخ ع ش قوله فقولهم اي المعتزلة بعلمهم اي بعلم
الذين اسلموا الخ ع ش قوله بشرط مطابقة قلبه
واستسلامه اي بالنسبة لنفسه في الاخرة قوله
فما يعقله اي يعلمه قوله ثم ان نفي اي ان فعل شيا يقتضي
فعله بحسب الاستلام قوله ثم الشاهد للحضرة مراده
بالشاهد الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم كالكفار الذين
في زمنه عليه السلام وشاهدوه ضموا اقواله واقعاله
قوله والعناد بكسر القاف وهو المراد من البيت
في الاية قوله فكيف لظهور التكذيب ظاهر كلام المجلي
بعدم كفره والاقرب ما قاله الفتى تبعا للشرح المحجة قوله

بحث
اصول الدين

ولذلك مثل بمختبئ لكتاب وكتبه **قوله** او اجمعت الامة
اي او احتمله التاويل ولكن اجمعت الامة الخ **قوله**
فخرج نحو الوتر اي لان الدليل يوجوبه وهو ابو حنيفة
خلافا لصاحبيه لايري بان وجوب الوتر كوجوب الخمس
قوله مع رد قول البلقيني الخ المعتمد ان انكار العلة
من اصلها كفر وتفاصيلها لاكفر به ع ش **قوله**
ووجوب الاستقبال اي في الصلاة **قوله** المتعلقة بذلك
اي بالحج والاستقبال في الصلاة فالحج مذكور في
القرآن وكذا الاستقبال **قوله** واما من لم يتواتر اي عنده
قوله فان خصصها فقال اني الاسن اي فان
خصصها القايل **قوله** طعن بعض الناس في ابي
الحسن وابي اسحاق اي الشيرازي **قوله**
وانخال المطلب اي سرقة المطلبي **قوله** كما
شنع الشافعي الخ اي ولهذا قال الشافعي للمزني
كما نقله الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان
عقايد الاكابر عليك بالفقه والمك وعلم الكلام
فلان مقال لك اخطات حتى اي يقال لك كفرت
انتهى **قوله** ولا تكلم به احد من الصحابة مكابرة البارع
به نعم بين او اظهار علم بها وبكلمة بد لا منه **قوله**
علم ضيب بينه وبين فلما ثبتنا **قوله** الا بعد الامد
اي الزمن **قوله** ولا تكب بنا اي خرج **قوله**
وقد اقر واظهروهم اي المتكلمين بعلم الكلام
بان قوله **قوله** اي والالوهية ادخل في الامكان من
يد الخلق اي لان البد للمادة والاعادة للصادة
قوله عن لا اله الا الله الى قوله فاجاب لا شك الخ هذا

وقد سلك الكازروني مسلكا غير هذين الجوابين حاصله
ان الغرض من هذه الكلمة الرد على المشركين في اثباتهم
الالوهية لاصنامهم ولم يكن ثم من ينفي امكان الغير
موجود حتى يحتاج لرد مذهبه فاقتصر على ما يحصل
المقصود ونفي غيره من الممكنات مسلم ع ش **قوله**
قلت لا يحد وراي عند الشافعية بل ولا عند غيرهم
لامكان حمل الوجود على معلوم يشمل الوجودين
والحنفية لا ينكرونه ع ش **قوله** بل ياتي على موجبه
بالشرح لان الدليل الشرعي عنده ينفي وجود غيره
سواء كان النفي الوجود بالفعل او التوقف ع ش **قوله**
ومعنى اضافة الكلام الى الله على هذا انه مخلوق له ليس
من تاليف المخلوقين قال العلامة ابن قاسم العبادي في شرح
الورقات عند قوله الم هذه ورقات ما حاصله انه
اذا كانت الخطبة بعد التاليف وقلنا ان الاشارة الى ما في
الخارج وجعل مسمى الكتاب امرا خارجيا كالنقوش
المخصوصة او الالفاظ المخصوصة وهي الصادرة من المعلم
في الوقت المخصوص على الوجه المخصوص وهذا من جملة
الاحتمالات اشكل لان الوجود في الخارج من امور الشخص
التشخص وهو ليس بمسمى الكتاب والالخصر فيه
وليس كذلك وانما سماه النوع وحواله انه على حذف
المضاف اي نوع هذه النقوش او الالفاظ انتهى وكتب
بازايه تلميذه العلامة احمد القليوبي ما صورته هذا مبني على ان
اسماء الكتب من قبيل علم الجنس اما لو قلنا انها من قبيل علم الشخص
كما جرى عليه بعض المحققين فلا اد ما نقله او تكلبه الم
هو عين ما نقله نعم لان الشيء لا يختلف باختلاف محله

خلافا للمعتزلة بل هو تدقيق فلسفي يلزم منه تعدد القرآن
اذ عليه يكون القرآن الحاصل من زيد غير القرآن الحاصل
من عمرو ونحن لا نقول به انتهى قاله ع ش وانما قلنا انه عينه
لان المدار في العرف وهو يحدد لك كله واحدا
انتهى قوله قال الرضي عندي في نسخة عندنا قوله
بان اوجد اولا اي لا بمادة سابقة قوله اظهار القرآن
ايجاده على اي شكل مثلا قوله الهه بفتح الهمزة اي
الهه الله قوله من علو بسكون اللام ومعناه الكبر المعالي
واما العلو بالتشديد وهو مصدر علي علوا فمعناه
قوله القراءة هو القسم الثاني اي من حيث ان الله
امر بقراءته هذه الالفاظ بعينها قوله والقسم الاول
هو السنة من حيث انه ذكره كلاما ولم يقل اقرأه
عليه بخصوصه قوله ومن هنا جاز رواية السنة
بالمعنى في نسخة جازت رواية السنة اي حتى في الاحاديث
القدسية لان جبريل اداه بالمعنى الخ قوله فاذا قال رضا
قال الحق كذا اجابة فراد اي قال القول الحق قوله
وحكى القرطبي الاجماع على هذا القول اي قوله ولهذا
كان الاصح الخ قوله والحاصل ان الله تعالى خلق للعباد
قدرة هل يميل الخ هذا لا ينافي ما مر عن مذهب
اهل الاعتزال لانهم لا يقطعون النظر عن ان قدرة
العبد مخلوقة لله تعالى وان الفعل الحاصل بسبب
القدرة يوجد الصنع ولكن ذلك انتهى ع ش قوله
وقال الاصفهاني اي شارح المحصول والطوالع قوله
فاستغني عن انذارهم فيه اي في العصيان بمجرد دعوى
الالوهية ع ش قوله انذارها اي لكون ابليس وقع

منه عدم السجود قوله ويكون مرسلا اليهم لانه يلزم من ذلك
ان يكون مرسلا اليهم وهذا وجه النظر انتهى الذي ع ش
قوله على بحور الجور البحور جمع بحر وهو موضع
القلادة من الصدر قوله قضبان اجام الجزء
من
قوله وعلى اطراف الحجب
فيه اثبات الحجب مع انه في شرح الهرية قال ان المراد
بالحجب كمال العظمة لله سبحانه وتعالى وانها حجب بالنسبة
الى الغير كالحجب الجنة ع ش قوله بعد ان كانوا موسين به
قبل وجوده وجه النظر في هذا انه لا يلزم من كونه
اسري به كونه ارسل اليهم بل لتعلم الملائكة رسالته
مطلقا لا ارساله اليهم بالخصوص قوله لا لعدم انصافه
بما يقتضيه اي الامر قوله وصلاتهم عليه بعد موته باسرهم
هذا الا يخالف ما ذكره الفقها ومنهم الرملي في شرحه على
المنهاج من ان حملة الملائكة الذين صلوا عليه ستون الفا
ومن بني ادم ثلاثون الفا لانهم امادكروا ان تحققت
صلاتهم مع صلاة من صلى عليه من بني ادم قوله
واستثنى ان ملك الموت عليه وذكر بعضهم في ابراهيم الخليل
انه حي ايضا بين الحياة والموت فيشكل عليه عده من
خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد يقال روحه
اي الخليل من غير استثناء اتى واما وقع التخيير له فليراجع
قوله والضحاك ابن مسعد والجهني ان حمزة الخ يوخذ
منه انه يجوز ردتهم على مورهم الاصلية خلاف الجن
قوله واستثنى الجلال السيوطي سايد الصديقات
اي من صدقن في ايمانهن الكامل ولا يختص بنساء
النصطفي عليه السلام قوله بمجرد مخيلة بفتح الميم وكسر الخا

القضب الغصن ج قضب
وقضبان والاه جام
والاجام جمع اجم
الشجر الكثير الملتف

اي علامه **قوله** منها خوف ضعف القوة ضبب بينه و
وبين قوله ومن جملة اقسامه كما هو واضح اضعاف القوة
قوله وانما المامون الخ هذا هو مراد السايل **قوله**
انه في الاحيا لازم بين العلم والخوف اي وعلى ذلك
قول بعضهم على قدر علم المرء يعظم خوفه فلا عالم الا من
خايف ۞ فاس مكر الله بالله هاهل وخايف
مكر الله بالله عارف ۞ **قوله** وانما كان خوف
الانبيا اي واقعا او كان تامة **قوله** وقد امتنكما
بفتح الفوقية وتخفيف الميم المفتوحة اي جعلتكما في امن
او امنتكما بالتشديد **قوله** وما وفيا بقولها اي بان
لم يجافا بان قصرا من الخوف **قوله** تهلك مكبي اللام
الكثرين فتحها **قوله** دع مناشدتك في المواهب
اللدنية ما نصه قال ابن اسحاق ثم تزاحف الناس ودنا
بعضهم من بعض اي يجبر ون علي ومن معه الوليد
ابن عتبة ومن معه وقتل علي ومن معه الوليد
ومن معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه
ابو بكر ليس معه فيه غيرهم وهو صلى الله عليه وسلم
يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول اللهم ان
تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام اليوم فلا
تعبد في الارض ابدا وابو بكر يقول يا رسول الله
خل بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك
انتهى **قوله** لو يواخذني الله بما فعلته هو لاجمع اليدين
وان كانا مثنيين نظرا الى ان كل جزء منهما ينسب
له العمل كالاصابع او انه اشار الى يد به واراد
هما وما يتصل بهما من بقية البدن **قوله** فرقا اي

خوفا **قوله** وجبريل كما لمسني الخ اي كما زكيته
الذي اليه من كثرة الاستعمال **قوله** او نزل على سخطك
بفتحتين **قوله** فاجاب ان اراد الشك الخ
التشكيك الخ هل له مقابل كان يقال وان اراد
كذا لم يذكر ذلك المجيب ولعله وان اراد بقاء الله بقا
نعمه على عباده والله اذا انعم على عبده بنعمة لم يسلبها
عنه بلا مقتض ولا موجب لقوله تعالى ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهو على حذف مضاف
فلا يكون له مكان حمل كلامه على ان الغالب على
افعاله سبحانه وتعالى انه لا يغير فضلا وانعاما
ذلك الخ **قوله** وما خذنا اكثر استعمالا من ما خذهم
اي وهو ان فرض ما خوذ من فرض اذا حز والواجب
من وجب الشي وجبة سقط والساقط دون الذي
قوله مع ما فيه من اشكال وجواب اي فالاشكال
هو انه يرد على القول بانه لغة انه قابنة وهي
تطلق ان الصلاة بتركه وعدم تركه الواجب والجواب
ان هذا المدرك فقهي لا لغوي اصولي **قوله** والسجت
والسحت اي واللغتان كما قاله ابن قاسم ابي والافضل
كما يعلم من التحفة في بحث المسح على الخف **قوله**
والتحدث باللسان بالفم بالفتح وقوله والخنوع
بالجوارح اي للفم بالكسر **قوله** والاول واجب
اي اعتقاد القلب ان ما بالعبد الخ **قوله** والى
ما يدل لها اي ما يدل لاجلها على متعلقها اي
من القران والسنة كما فهم الصلاة لوجوب الصلاة ولا
تقربوا الزنا لحرمته **قوله** وعلى التفسير الاول يندفع

اونعم يكون

محل
اصول الفقه

وقال شيخ الاسلام يعني كون شكر المنعم واجبا انه اذا وقع يثاب عليه ثواب الواجب لانه اذا انعم الله عليه بنعمة تجب عليه شكرها حتى اذا تركه يعصي فدخل فيه سجود الشكر اذا فعله تعظيما لله من حيث انه منعم عليه او على غيره **قوله** كما ذكره بجمع اصوليون منهم المحلي قال اذا استعمل فيه من حيث خصوصه كان مجازا **قوله** كالذكوبة والانوثة لان الانسان يطلق عليهما لانه وصف خارج عن مسمى الحيوان **قوله** وقيل انما يكون الحذف مجازا اذا اقتضى حكم اي يحكم **قوله** والعلاقة فيه الشكل والشبه الصوري هذا الاظهر في مثل قولهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت الطبخ اي جبة وقميصا لانه لاشتباهه في الصورة بين الجبة والطبخ **قوله** ابن قسطنطين يراجع هل هو بالنون او بالتوب **قوله** وقد يعارضه تضعيف ابي حاتم العقيلي للبزي اي راوي ابن كثير **قوله** ان تركت التكبير اي قول الشارح خطأ البزي بدليل ما بعده **قوله** فقد نقل السخاوي الخ وقد وقع ان الشيخ امين الدين وهو من جماعة الشيخ سالم الشبشيري كبر في التراويح في الجامع الازهر فانكر عليه الشيخ عبد الجواد البرلسي فرد عليه الشيخ وقال لهم ايتوني بنقل هل هو في الروضة او في كذا او في كذا فاتى له بالنقل وغيره **قوله** والامام ابو الحسن السخاوي وابو اسحاق الجعبري ومعلوم جلالتهما وتبحرهما في الفقه وغيره حتى ان للجعبري رؤي له شرح الربع الرابع من التنبيه في الفقه جزء ضخم كبير **قوله** وقد رايت الشيخ يوثرون

ذلك اي التهليل مع التكبير **قوله** ونقله جماعة من ائمتنا الشافعية كابي شامة والسخاوي صحح في ان السخاوي من ائمتنا الشافعية وقد سبق له قريبا مثل ذلك وفي شرح ابن القاصح على الشاطبية قال شارح شرحها الشيخ الامام نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي العذري المالكي رحمه الله تعالى انتهى **قوله** وتحكي في صلوات اي ادعية غير ثابتة **قوله** وتفرد به ابن السبكي في معيد النعم اي ومبيد النقم والمراد بابن السبكي هنا الشيخ عبد الوهاب ابن قاضي القضاة التقي السبكي وقد وقع له انه كان له تدريس فدعا اناسا كثيرا جدا وطالع تفسير اية فجاء مخلص او حامد وطولوا القاري وقالوا له اقرا اية غير الاية التي طالعها الشيخ فقرا اية غيرها فتكلم عليها الشيخ بكلام عجب الحاضرين واد هشهم واوصلها بتفسير ام مجيد ون الناس على ما اتاهم الله من فضله فكانت سببا لتاليفه كتابه هذا معيد النعم ومبيد النقم **قوله** عن رجل قرا اية من ايات القرآن الخ في الفتاوى العراقية المسئلة الحادية عشر من قرا القرآن برايه فقد كفر هل هذا يكون كفرا دون كفر وما المراد برايه ويكون في الحديث ذلك كلام لا الجواب ان هذا اللفظ لا اعرفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي ورد في ذلك فقد اخطا اي بدل فقد كفر رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه فاصاب فقد اخطا لفظ الترمذي وقال هذا حديث غريب

وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل بن ابي حزم ولفظ ابي داود
من قال في كتاب الله عز وجل برايه فاصاب فقد اخطأ
وسكت عليه فهو عنده صالح للاحتجاج به ورواه ابو داود
والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم وفي رواية
برايه فليتبوأ مقعده من النار ثم قال واما هذا اللفظ
وهو فقد كفر بتقديم وروده فليس المراد به الكفر المخرج
عن الاسلام وانما يراد به الكفر المخرج عن كمال الاسلام
وهو كفر النعم فهو كما قال السايل كفر دون كفر واما المراد
بقوله برايه فهو ان يكون مستنده في التفسير مجرد الرأي
من غير ان يكون رأيا مبنيا على وفق كلام العرب وقواعد
الشرع فاما من فسر القرآن بما مبني على لغة العرب
وقواعد الشرع فليس ذلك بالرأي ولو كان كل تفسير
لابد وان يكون قد ورد مرجحا في كلام الله تعالى او رسوله
صلى الله عليه وسلم لتعذر عليهم اكثر القرآن وقال الترمذي
بعد حديث جندب وابن عباس المتقدمان وهكذا
روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير
علم واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل
العلم انهم فسروا القرآن فليس الذي يعلم انهم قالوا في القرآن
او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم اي بل مرجوا بذلك
ثم قال واما الحديث فهو كما قال في امتناع تفسيره بالرأي
الذي لا يرجع الى قواعد الشرع وكلام العرب وسيله
الامام احمد عن حرف من الحديث فقال سلوا اصحاب العربية
فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن

وسيل

وسيل الاصمعي عن حديث الجار احق بسقبه فقال انا لا اضع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان
السقب القريب انتهى **قوله** كتفسير مقاتل اي والكلبي
قوله فقالت امراة او بعض الخ المراة هي عايشة وقد
تقدم الكلام على هذا الحديث في اول الفتاوى فليراجع
قوله وعن ابيه ابراهيم اي ابيه ازر على القول بانه ازر
وقيل ان ازر عمه واختلف فيه كلام الرملي والمنبجي
قوله والذرية هنا تشمل الاباء واطلاقها على
الاباء مجاز كما في الصباح وعبارته والذر النمل والذرية
فعيلة من الذر وهم الصغار وتكون الذرية واحدا
وجمعا وفيها ثلاث لغات افصحها ضم الذال وهي قراءة
السبعة والثانية كسرها وهي روي عن زيد بن ثابت
والثالثة فتح الذال مع تخفيف الواو وان كريمة وبها
قرا ابان بن عثمان ويجمع على ذريات وقد يجمع على
الذراري وقد اطلقت الذرية على الاباء ايضا مجازا
وبعضهم جعل الذرية من ذرا الله الخلق وتركهم وهما
للتخفيف واصلها فعول انتهى **قوله** عما لو شك في شيء حال
التلاوة الخ ولو قراه مرتين لم يجز على اعتقاد كونه قرانا
لان الواقع ان احدهما غير قران فان كان الواقع انها
بالفا وقراها بالقاف ثم قراها بالفا ليخرج من العهدة خرج
من العهدة بما **قوله** وهل يجوز له الوعظ بغير اذن
الحاكم او يعلق اذنه عليه الظاهر ان يقال او يعلق جوازه
على اذنه **قوله** لان مخالفة امر الامام الله في ليس بمعصية
حرام الخ اي لشق العصا على ما يفيده كلامه في المناهي و
ولذا نه على ما يفيده كلام الرملي في الاستئنا **قوله** وفي

تجليدها اي استعمالها في الخ **قوله** في كاغد في الصباح معروف
بفتح الغين وبالدال المهملة وربما قيل بالذال المعجمة وهو
معرب انتهى **قوله** وقيده البدر بن جماعة والسراج
البلقيني بالتملوك اي بالكتاب **قوله** وقد كتبه الشافعي
الخ اي فلما كتب له ذلك اعاره بعد ان كان قد امتنع من
الاعارة اولا **قوله** ان العلم ينهى اهله هذا على انه
ليس بيت شعر والا فهو بيت نعم كما تلقيناه عن بعض
المشايخ وهو العلم ينهى اهله ان يمنعوه ثم رايت في طبقات
الاسنوي ما نصه طلب اي الشافعي رحمه الله من محمد بن الحسن وهو
صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما اعاره كتب لما قدم بغداد
فمنعها وكان الشافعي يعظمه ويثني عليه وعلى علمه ثناء كثيرا
فبعث اليه رقعة فيها شعر

قل لمن لم ترعيناه راه مثله
ومن كان من رآه قد راي من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله
لعله يبذل له لاهله لعله انتهى

قوله في مغامض فواتحه ينظر هل هو مغامض او مغضوض
وهل هو بالضاد فقط او بالوجهين وفي القاموس غضه
يغضه ويغضنه حبسه وعاقه والغضن ويحرك كل
تثن في ثوب او درع والجمع غضون والعناء والتعب
والمغاضنة مكاسرة العنين وغضوف الاذن مثانيها انتهى
قوله اذ مطلق الاستعارة لا تتناول النسخ فيه ان
العارية اباحة الانتفاع وهو يتناول النسخ وغيره فقصره
على غير النسخ فيه نظر تامل ع ش **قوله** والقرطاس
بباطنه اي كان يجعله وقاية لكراسه مثلا ثم يكتب منه

وكراسه فيه وقوله على كتابته اي خوف عرق يده فتذهب
كتابته او تخلى بل يجعل تحته وقاية له **قوله** لامروءة
لقلة الامتهان فيه الخ ظاهره سواء احتاج للتروح بالخوص
ام لا وفيه اذا لم يحتج اليه نظر **قوله** اذا لم يقصد بذلك
ما ينافي تعظيمه قضيته انه لو قصد بذلك اهانة
المصحف ولعله غير مراد ع ش **قوله** وفيه نظر ايضا الخ
هذا اذا كتبت الحروف بغير العربية وكانت بحيث اذا قرئت
على صورتها الخطية لكانت قراءتها بالعربية بخلاف ما لو
غيرت كتابتها الى ترتيب لو قرئ عليه لكانت غير عربية فلا
يجوز لانه يذهب اعجازه فمثلا غلام زيد يقدر الضاف
على المضاف اليه بخلاف لفظ زيد مثلا وحده فلا يأتي
فيه تقديم ولا تاخير فيحرم الاول دون الثاني **قوله**
انه يحرم ان يضع فوقه نحو مجد بدا اي ملاصقا له
ولو بحائل بخلاف ما اذا كان في رف اعلى والمصحف
في رف اسفل فلا يحرم لكن ينبغي كراهته **قوله** اذا
لم يعينه خطه في المصباح ما يفيد انه يقال عابه بعينه
بالتخفيف **قوله** ان لا يخلط اي في نفس الكتابة فلا
ينافي ما تقدم **قوله** وبجواز وضعه على متنجس معفو عنه
عبارة شرح الروض فلو كان على بعض بدن المتطهر
نجاسة غير معفو عنها لمس المصحف بوضعه حرم او بغيره
فلا انتهى قال ابن قاسم وقضيته انه على التقييد يجوز
المس بوضع المعفو عنها انتهى لكنه مكروه **قوله** ومنه
به اي بلا حائل **قوله** ومن ذلك ما افتى به ابن الصلاح
الخ يؤخذ منه حرمة كتابة الدعا المشهور بدعا الجوشن
على الاكفان وان اشتهر ان من كتب ذلك الدعا على كفن لم

يعذب صاحب ذلك الكفن لكن يبقى النظر في ان هذا الدعا
مثلا يكتب على كفن بلى الصدر لكن قد يحمل هذا الكفن فوق
نجس وكفن من مثلا فقد لا يحمل اليه الصديد في هذه الحالة
يحمل اذا كان كذلك يجوز كتابته ووضع الميت فيه ويوخذ
من العلة جواز ذلك في هذه الحالة قوله لتنجسها بالصديد
اي بخلاف الكتابة على القبر فلا تحرم لان وصول النجاسة
اليه غير محقق بل ولا مظنون على ما قاله الرملي قوله
فتح ميم اي كتعليمه الصلاة قوله وبخ ناون
ثم في الصباح القزع القطع من السحاب التفرقة الواحدة قزعة
مثل قصب وقصبة قال الازهري وكل شي يكون في الارض
قطعا متفرقة نحو قزع وغني عن القزع وهو حلق بعض
الراس دون بعض انتهى قوله وافتى ابو البقا العكبري
في القاموس العكبرة كمشدة المراة الجافية في خلقها وعكبر انتهى
البلد وتقصر قرية والنسبة عكبراوي وعكبري وعبد الله بن لكم
كجعفر محدث انتهى قوله في التفسير في قوله تعالى ان
انشاناهن الى قوله وامهن لاصحاب اليمين عبارة البيضاوي
فاصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة واصحاب الشامة ما اصحاب
الشامة فاصحاب المنزلة السنية واصحاب المنزلة الدنية
من تيمنهم بالميامن وتشاممهم بالشمايل او الذين يوتون
صحايفهم بايمانهم والذين يوتونها بشمايلهم او اصحاب اليمن
والشوم وقال السعد ايا ما كان على انفسهم بطاعتهم
والاشقياء مشايم عليها بمعصيتهم انتهى قوله ممشا بالميم
المهملة والشين المعجمة جمع ممشا وهو من لا ينصر ليلا قوله
معضا بالعين المعجمة وهو فذي العين قوله الفجات الفتح بالضم

وبضمتين وكغراب الشكل فجئت الجارية كسمع وتعجت وهي فتاح
وعجبة انتهى قاموس اي تد للت ففيه ابتادل المراة
ودلالها ود الوفها وتد للها على زوجها تريه جراة وتشكل
كانها تخالفه وما بها خلاف انتهى وقوله الشكل
بالكسر والفتح فتح المراة ودلها وغنجها كما فيه ايضا انتهى
قوله الغلمات اي القوبات الشهوة في الصباح الغلمة
وزان غرفة شدة الشهوة وغلم غلما من باب تعب اذا اشتد
شبقه انتهى قوله اذا تقرر ذلك فانشاناهن ان كان
معناه بدانا الجعارة البيضاوي انا انشاناهن انشاي
ايجاد اهن ابتدا جديدا من غير ولادة ابدا او اعادة وفي
الحديث هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطا رمصا
جعلهن الله بعد الكبر اترابا على ميلاد واحد كلما اتاهن
ان واجبن وجد وهن ابكارا انتهى قوله وجعل الجواب
الجواب وهو فقتله وقوله والقول وهو اقتلت نفسا
زاكية قوله والحاصل ان المتوسطة غير صفها اسلوب
الاولين اي بالذكر قوله في شهر مولده اي الذي هو
ربيع الاول قوله ذكر جماعة انه ثعلبة بن حاطب البدري
روى حامد في قصة ثعلبة بن حاطب الذي انزل الله
تعالى فيه ومنهم من عاهد الله الاية انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بان الله
يرزقه مالا فقال صلى الله عليه وسلم اي خطابا للكافي
البيضاوي يا ثعلبة قليل تطيقه خير من كثير لا تطيقه فاعاد السوال فقال له صلى الله عليه وسلم اما لك في
اسوة اما ترضى ان تكون مثل نبي الله والذي نفسي بيده
لو شئت ان تسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت معك بقوله

انتهى شرح الهمزية للمحبيب وقوله فاعاد السوال في البيضاوي
فراجعه يعني اعاد السوال وقال والذي بعثك بالحق لين
لم تقض اسمائل لا عطين كل ذي حق حقه فدعي له فاتخذ
غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة فترك
واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال
يا ويح ثعلبة فبعث مصدقين لاخذ الصدقات فاستقبل
الناس بصدقاتهم ومر بثعلبة فسالاه الصدقة واقراه
الكتاب الذي فيه الفرائض فقال ما هذه الا اخت الجزية وارجعا حتى ارى رايي فنزلت فيه
ثعلبة بالصدقة فقال ان الله منعني ان اقبلك منك فجعل
يحثي التراب على راسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم
تطعني فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هو بكر
فلم يقبلها ثم جا الى عمر في خلافته فلم يقبلها وهلك بقارعة
زمان عثمان انتهى ما في البيضاوي قوله قال
النيسابوري اي في كتابه المعاني والحكم الذي هو اصل
كشف الاسرار قوله وهذا شان صفات الافعال
اي فالاشعرية يقولون انها حادثة والماتريدية يقولون
انها قديمة فقيل فلان مثلا حادث من حيث الوقوع الخارجي
وفي الازل قديم وهذا جمع بين القولين قوله على
قول البيضاوي في قوله تعالى الا ان يقولوا عبارته
نفيها الا ان يقولوا اي المطلقات فلا ياخذن شيا والصيغة
تحتمل التذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير
والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير
والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه ان فههنا ونصب المعطوف

عليه انتهى قوله وان كان قرئ به صح ما قاله البيضاوي في
اعراب العالي الشهود بالسمين ما يفيد انه قرئ به قوله فيجعل
ان يقال به كذلك وهو ظاهر واوضح مما سياتي لان ما هنا علم
بسبب العادة انه يفرق بهم بحيث يفعلونه ولا بد بخلاف ما ذكر
في مسئلة الحدث فان الحاصل فيه مجرد خشيته وبتقدير وقوعه
فيه فهو اخبار بامر وقع اذ غاية انهم يقولون هذا الحدث
في صلاته فخرج منها واي مانع منه انتهى ع ش قوله
المراد بالشباب الجلباب هو كالقميص قوله اشار
البيضاوي الى جواب ذلك في عبارة البيضاوي ونصها
قال رب السجن وقرا يعقوب بالفتح على الصدر اي احب الي
مما يدعونني اليه اي اثر عندي من دعوتهن نظرا الى
العاقبة وان كان هذا مما تشتهيه النفس وذاك مما تكرهه
واسناد الدعوة اليهن جميعا لانهن حوفنه على مخالفتهن
وزين له مطاوعتهن او دعونه الى انفسهن وقيل انما
ابتلي بالسجن لقوله وهم اوانما كان الاولى به ان
يسال الله العافية ولذلك رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على من كان يسال الصبر انتهت قوله وابن عطية
هو في كل الخ وايضا فالزمخشري تتبع العلم كلامه وكتبوا عليه
ما يعلم منه ما فيه من الاعتزال خلافا لابن عطية قوله
في جمع ايات التهليل كذلك اي بان يقراها مجموعة كما يقرا
السورة الواحدة قوله على ان ترتيب ايات كل سورة بحق
اي وعكس الترتيب فيها مجاز بالاعجاز قوله وان لم يوالين
السورة كما في الصحف اي لكنه خلاف الاولى كما هو مصرح
به في الباب قوله وقد ذكر ذلك ابو طالب المكي في قناوي
العراقي المكية ما نصه المسئلة التاسعة بعض الاوراد الوظايف

التي ذكرها الشارح ولا يوجد لها دليل من الاحاديث الصحيحة
مثل السبعات العشر الاقدام عليها اولي ام غير عليه الجواب
اتباع الوارد في الاحاديث الصحيحة اذا لم يحمل الي الوضع
مقدم على ما في غيرها اجماع ان تلك الاوراد التي ليست في
الاحاديث لا تنع بها العالم تتاو شريعة مقرون الاذن فما في
الاحاديث اولي والله اعلم انتهي قوله او تعنتوا اي
قول الطالب او طلب كل واحد شيأ من المذكورات قوله
اما الاول هو كونهم سألوا رفع ذينك المكيفة وقوله واما
الثاني هو كونهم سألوا ابقاءها وهو محل النقل اليهما هو له
وتعيين جواب مثله في القرآن اي من جملة قوله ان الجواب
غير مطابق للسؤال الخ بل اللائق بمثله ان يقال كذا وكذا
ما قد يتبادر الي الاذهان او نحوه قوله ابن ساطرفك
لعل المعنى امسك الطريق قوله ولا يحتفون بنا اي لا يطولها
قوله فالتوسط اي التوسط والفتح على الرفعة والشرح
قوله قلت هذا الاتباع ما قدمته الخ ذكر بعضهم في كتاب
مما ه الاقوال الثلاثة في تجويد الفاتحة انه يحرم على الشخص
ان النطق بالحادث والاذكار الواردة غير مجوده لانه يقول قال
صلى الله عليه وسلم كذا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم افصح العرب فلا
ينطق بها الا مجودة انتهي وهو ظاهر انتهي قوله فعليه المراد
اجماع السبعة من قراءة مخالف لاجماعهم محرم عليه والافلا
اي وعند النووي ومن وافقه كابن السبكي في جمع
الجوامع نقلا عن والده وانه الصحيح ما وراء العشرة وعند
ما وراء الاربعة عشر وقد رأيت لابن الجزري مؤلفا
من نحو الطويل كالدرة التي الفها في الثلاثة الزائدين على السبعة
وسماه النهاية ذكر فيه الثلاثة على العشرة وهو ابن محيصن والحسن

والحسن البصري وجعل رمزهم كرمز الدرة وقد وقفت
عليه وطالعت منه جملة على شيخنا شيخ الاسلام
في نسخة مكتوب عليها خط ابن الجزري المؤلف رحمه الله تعالى
قوله فهو وان صح بان الوجوب شرعي الخ المعتمد
ان الوجوب شرعي كما نقل عن الرملي وشرح الروض
انتهي ع ش قوله ساد الزمن عبد السلام رحمه الله تعالى
وامثاليه اي في مسايل انتخبها وابتكرها واملاها على طلبته
من وجوه لا توجد عندهم او كتب غريبة لم يطلعوا عليها قال
بعض شيوخنا ش وكان هذا قديما وقع في شيخنا ش ب
في بعض حتوم رحمه الله تعالى اقول واعلم ان المفتي
رحمه الله انما سيل عن بعض مسايل فيها لا عن كلها والا فقد
وقفت عليها في تاليفه اي ابن عبد السلام رحمه الله يذكر فيها
بعض اشياء تجيب عنها وهذا لم يسال عنه المفتي قوله تعالى ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم لا قال
واعلم رحمهم والجواب ان القلوب لما كانت محوفة اشبهت
الاكياس فاستعير لها الختم والطبع والاكنة والبصر لسبوغه
فكان الذي يناسبه الغشاوة انتهي قوله
اي ما قاله فيها قوله وكان هذا والله اعلم هو الكبرى اي عدم
نظم هذه الامور التي فيها حتارة نفسه هو الكبرى ش
قوله ولا تمش في الارض مرحا اي في حالة الخالد
التي انت فيها وفي البيضاوي ولا تمش في الارض مرحا
ذا مرح وهو الاختيال وقرئ مرحا وهو اما مصدر اكد به
الفعل وان كان المصدر اكد منه لتاخر الفعل انك لن تخرق الارض
بتطاول وهو تتميم بالمحال وتعليل النهي بان الاختيال حماقة

مجردة للتعود بحمد وكي ليس في التدلل انتهى **قوله** ومما لاة الكفار
عليهم اي اجتماعهم **قوله** ظهر الفساد في البر والبحر قاله البيضاوي
كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق واخفاق الغاصه
ومحق البركات وكثرة المضار والضلالة والظلم
وقيل المراد بالبر قرى السواحل وبالبحر بما كسبت
ايدي الناس بشؤم معاصيهم او تكبيرهم اباه وقيل ظهر الفساد
في البر بقتل قابيل اخاه وفي البحر حين اتخذ كل ملك سفينة غصبا ليد يتهم بعض الذي عملوا لبعض حق ايبه
قال بعضهم في الاية الكريمة واللام للعلة او للعاقبة وعن ابن كثير
ويعقوب لنذيقهم بالنون لعلهم يرجعون مما هم عليه انتهى **قوله**
مما يوجب الفرح والمرح بالاسكان للراي اي نقل الاخبار
الجارية والخصومات ونحوهما بقوله ذكر الاذن منه في مثل
قوله تعالى وان تجتمع الحمر في النسخة التي وقعت لي فانه ذكر
الازمنة الخ واستدل السايل بعد هذا سوى المذكور في
الامالي حيث قال قول تعالى يا ايها الذين امنوا لم قال يا ايها
الموصول بحذف الموصول لانه اخف والجواب من وجهين
الاول ان الموصلين لا يشعر بتقدم ايمانهم بخلاف الموصول
والثاني ان الالف واللام تستعمل للكمال فاذا ربت اهل
هذا الاسم امرا ونهيا بوهم ان ذلك مخصوص بكامل الايمان
بخلاف الموصول بالفعل فان الفعل لا يشعر الا بطلق الصفة
وفي الامالي ايضا قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
مع ان الصلاة من الله هي الرحمة فقوله ورحمة ما معناه الجواب
قال ابن عباس الصلوات نعمة والرحمة انقاذهم من العذاب انتهى
ياسقط الفتى اسيلة اخرى لذكر ابن عبد السلام اجوبتها
قوله وتفصيلا هو معطوف على قوله وبيانها اجمالا **قوله**

كلما لوحظ خطره اي عظمه **قوله** فاقابلية الاستفهام
والجواب في نسخة الامالي اسقاط لفظة والجواب فلعلها
زيادة من السايل او ان الواو ساقطة وثابته ويكون
مقصود السايل الاستفهام عن الجواب **قوله** وليطمئن
قلبي بانضمام عين اليقين الخ قال السيوطي في الاتقان
في غرايب التفسير ومن الاقوال التي ذكرت فيها بات
نكرة للاجل الاعتماد عليها ولاذكرها الا للتحذير منها الى ان قال
ومن ذلك ما ذكره ابن فورك في تفسير في قوله ولكن ليطمئن
قلبي ان ابراهيم كان له صديق وصفه بانه قلبه اي
ليسكن هذا الصديق الى هذا المشاهد اذا راها عيانا
قال الكرماني وهذا بعيد جدا انتهى **قوله** بانضمام عين اليقين
الى علم اليقين قال النيسابوري ومعنى ليطمئن قلبي يزداد
بانضمام العيان ويقال ليطمئن قلبي اي قلب فوزي ويقال
ليطمئن لما طرق من تبعوث وبين احسه عن كيفية الاحيا
لئلا تقع الشبهة عن قلب العوام انتهى مع اختصار **قوله**
من زيادة في الكلمات اي بان حاطبه ما ذكلام النفسي في
الكلمات وهي الصواب **قوله** لاخذ الملائكة اي
المفترقة **قوله** لو ثبت له اي الشك **قوله** اذ هي ليست
من حروف الزيادة اي فعلى هذا اصله وكب فوزنه كفعل
وهذا الحمل فيه ما فيه فليتامل **قوله** اخبر مبتدا ذكر اي
وهو ضرب فمراده مذكر بحيث اللفظ واما معناه فلا تتعين
بذكورة ولا انوثة هنا لان المبتدا اذا وقع بين مونث ومذكر
فالاولى مراعاة الخبر انتهى ش **قوله** عند عود الحمار اي
نهيد بعد ادبه **قوله** يعني اي ان يعرف اوطلب الخ **قوله**
من قبل اي وكان عمر اذ ذاك ثلاث سنين كما قال ابن الجوزي

قوله في تسفيه في نسخة تسفيهه قوله او انه استفهام انكاري عبارة البيضاوي وقوله هذا الخ على سبيل التواضع فان الاستدلال على فساد قول يحكيه على ما يقوله لخصمه ثم يبكي عليه بالافساد او على وجه النظر والاستدلال وانما قال له زمان مراهقته اوائل اوان بلوغه انتهى مخروفه قوله وكماله اي النقص اي ولا يبقى كما لا يخ قوله وهو انه صلى الله عليه وسلم الخ عبارة البيضاوي في تفسير قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب روي ان راكب الناقة قال رأيت رجلا يشير الينا وقال هذا الرجل يريد ان ينبح قصور الشام وحصونه فهمان هيهات فاخبر الله به نبيه فدعاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شيء من امرك وامر اصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض في السفر ثم قال ان يعف عن طائفة منكم لتوبتهم واخلاصهم او لتجنبهم عن الايذاء والاستهزاء تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق او مقدمين على الايذاء والاستهزاء انتهى وهذا لا يناسب ما في كلام المجيب لان كلام البيضاوي في جماعة منافقين وهو لا يناسب في كونهم فلان وفلان الخ قوله بل عن وبه وطلوعه كافيا انتهى قوله في الامالي بعد كاف وقد علل ايضا بعض هذه الملة حيث قال فجونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قوله وان اراد والمستقبل قالوا ان تقم اقم كذا في نسخ المجيب والذي في الامالي ان تقوم انتهى اي المجيبي ان تقوم قوله فكيف يبقى افتراق في

المستقبل بعده في الامالي ما نصه والكلام اذا دخل الوجود لا يمكن ان ينتزع بعد ذلك فان قلت انهم يعبرون عن المستقبل قلنا اذا كان بعد ان فلا نسلم انتهى قوله انما وقع طبقا اي مطابقا قوله على ما تقرر من ان خبر كان لا يفرق فيه بين ماض ومستقبل قوله وزعم بعضهم ان اداته هي المقدرة بعد لم محذوفة اي واللام مكسورة كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم اي مريدا لتعذيبهم قوله فكيف يطلب الخ عبارة الامالي كما رايته في نسخة صحيحة فقد طلب ما امر الله ان يكرهه منهم ويلهاهم عنه انتهى قوله وليس مثل قوله تعالى عبارة الامالي واما قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ولا تزد الظالمين الا ضلالا فذاك لانه قيل له انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فايس من ايمانهم وقطع بكفرهم فصار امرا لا بد منه بخلاف هذا انتهى قوله اجاب عن ذلك المفسرون منهم البيضاوي قوله شبهها بها قال البيضاوي والمراد بمن لا يخلق كل ما يعبد من دون الله مغلبا فيه اولو العلم منهم او الاصنام واجراؤها مجرى اولي العلم لانهم سموها الهة ومن حق الالهة ان يعلم او للمشاكلة بينه وبين من يخلق او للمبالغة فكانه قيل لا اله الا من يخلق ليس كمن لا يخلق من اولي العلم فكيف بمن لا يعلم عنده انتهى قوله فضلا عن الغير وذات عبارة البيضاوي فانه يجلالته كالحاصل للعقل الذي يحيط عنده بما في تذكر والتفات انتهى قوله فيه سؤال وهو ان عدم الخ في النسخة الخ وقفت عليها من الامالي وذلك لان العلم وهو عدم قوله والاتحاد نفس حمل المعلوم عن الغير ام في النفس الخ قوله

احزى بعيده في الامالي حتى يعم سائر النفوس انتهى اذ التعبير
بالعام اولى من التعبير بالخاص قوله والتقدير ولا تحمل
نفس الخ اقول هذا مشكل فان قبل قول العزيزي سوال
الخ في الامالي ما نصه معناه ولا تحمل نفس حاملة حمل نفس
اخرى قوله ومن عادة القراء ان يكرروا الادلة الى قوله
زيادة في التاكيد اي او لتعدد السايلين في اوقات
مختلفة ولو في حكم واحد فلا يجيد في الوقت الثاني على
ما تقدم في الوقت الاول انتهى ع ش قوله عددا اي دوات
عدد عبارة الامالي اي سنين معدودة فلعله حالها
بالعيني او ان نسختها مختلفة وسياتي انها على حد واحد انتهى
ع ش قوله بتعذر عده لكثرته بعده في عبارة الامالي
ما نصه فاستعمل العدد ليدل على القلة وهذا المعنى
لا يكون ههنا لان المراد هنا تعظيم الخ قوله فشكوا هل هي
ظهر الخ اي هل اللحظة او الحالة قوله اي اضبط حزرا
هو تخمين اي من جهة الحزر قوله مع قوله وكذلك تجزي
من اسرف بعده في الامالي ولم يوم من بايات ربه اي
تجزي من اسرف جزاء مثل جزاء من اعرض عن ذكري ولا
شك ان من اسرف قد اندرج الخ ولعله سقط من الناسخ
او منه بعض النسخ فان المجيب اشار اليه فليتامل قوله
او بقاء من اعرض على عمومه في الامالي بد له ان كان الاول
باقيا على الخ قوله وهم لم يدعوا في نسخة من الامالي وهم
لم يدعوا الاربوبية اصنام يقولون انها تقربنا الى الله الخ
قوله فلا لزوم من تسميتهم جوابه نسب الله تعالى البهتهم
قوله كقولك عرفت صنعك في الامالي بعده متصلا به
اي اجازيك عليه اداء لقولك قوله لو وقع في شعر بعيدا لما صح

في

في الامالي مع ان استعالي انما اثنى عليه دون حكم داود فيلزم
على هذا احد امرين لان شريعتنا اتم الخ قوله فان كان
حكم سليمان صحيحا عبارة الامالي افضل قوله فلم اثني
على سليمان دونه بعده في الامالي بل ظاهر النص من
جهة المفهوم ان داود ما فهمها لقوله تعالى ففهمناها
سليمان قوله عفو هذا ارفق بالفريقين اي فقيل
له ما ذا افتعل فقال الخ قوله وقال الجبائي من المعتزلة
الى قوله احدها وثانيها الخ سياتي جواب هذه الاوجه
الثلاثة في كلام المتن قوله يدفع لولي ذلك اي لسيد
المجني عليه قوله محل جرت العادة باسيا بها الاولى
بارسالها قوله واما على اهل الناشئة ما اصاب ما شتهم
اي صدات ما اصابته ما شتهم الخ قوله واستدل الشافعي
الخ وفتاوي العراقي المكيف المسئلة الثالثة عشر
المقلد اذا وجد حديثا صحيحا على خلاف ما افتي به امامه
في الفروع هل يكون له العمل بالحديث ام لا نعم عمله بان
ذلك الحديث غير منسوخ ولا معارض بما هو ارجح منه وهو
ان قال فاين اجد الله وقد ذهب عليه سنة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وتغرب عنه فهما قلت من قول او اصلت من
اصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي وفي لفظ
اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقولوا بسنته صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت فالمقلد
للشافعي اذا وجد حديثا صحيحا على خلاف ما افتي به امامه
يعمل عليه بانه ليس منسوخا ولا معارضا بما هو ارجح منه عملا به وهو
ح مذهب الشافعي وغيره مذهبا بشرط ان يكون المقلد فيه

اهلية معرفة صحيح الحديث من سقيمه واهليته لهم للحديث
والعمل به والاحاطة بما في ذلك الباب من الادلة ومعرفة
شروط الترجيح وشروط ان يكون نظر كلام الشافعي في
تلك المسئلة في مظانه وعلم ان الشافعي لم يطلع على ذلك
الحديث وتركه لمعارض ولهذا قال الماوردي مذهب
الشافعي ان الصلاة الوسطى صلاة العصر لصحة الحديث به مع كون
الشافعي نص على انها الصبح لكونه لم يبلغه الحديث الذكور
واما احاد الناس فليس لهم ذلك وكيف يعمل بالحديث من لا يميز
صحيحه من سقيمه ولا يتاهل للعمل به وليس عنده من النظر
ومعرفة قواعد الاصول ما يهتدي به الى ذلك ولا عنده
ايضا احاطة بكلام الشافعي بحيث يعلم كون الشافعي لم يعلم بذلك
الحديث او لم يعلم به والظن بسائر الائمة رحمهم الله تعالى انهم
يقولون في ذلك كقول الشافعي لكن لم ينقل عنهم التصريح بذلك
لم نجز لنا ان نجعل ذلك مذهبا لهم ونحكيه عنهم ونقولهم به نعم
لا يسوغ عندي لمن هو من اهل الفهم ومعرفة صحيح الحديث
من سقيمه والتمكن من علمي الاصول والعربية ومعرفة اختلاف
السلف وما اخذهم اذا وجد حديثا صحيحا على خلاف قول
مقلده ان يترك الحديث ويعمل بقول امامه وان لم يجوز له
ان يجعل ذلك مذهبا له وقد روى البيهقي في المدخل
باسناد صحيح الى عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة
يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين واذا
جاء عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تخيرنا من قولهم واذا جاء
عن التابعين زاحمناهم انتهى **قوله** لو سلم ما قاله اي العز
قوله ثم وضع العرش على الماء اي ثم تخلقت قدرته بالمخلوقات
فصارت على الهيئة الموجودة من الكواكب وغيرها فلا ينافي ان

كانت قبل ذلك ما انتهى **قوله** واما حديث انا مدينة الخ فهو
حديث حسن اي كما قاله الحافظ ابن حجر والهلالي ٥
قوله فقال ما ابوك الا رجل يجتمل الله لم يذكر عثمان
لانه لم يكن بمكة السوء في دعاية فهي جازمة والا لرفع الفعل وقال
بصفة فيما تقدم ام لا **قوله** الا ان علم انه مات الخ الاولى
الذي لم يعلم موته على الكفر **قوله** وذلك كان لم يعلم اي ذلك المعين
لكن بذكر الصنف ذلك
والحديث مختصر صحيح مسلم للنووي باب من قاتل للرياء
وليسمعة من ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت
العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت
العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قاري فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب
ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت
ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم
القي في النار انتهى **قوله** مثل الفقير كمثل العصي الخ اي فالاغنيا

يحتاجون الى النفقة كما ان الاعمى يحتاج الى العصى انتهى قوله
لعن الله فقيرا الخ محله ما لم يتواضع له لاجل حاجة قوية فان
كان كذلك فلا شك في جوازه قوله ومن تضعضع لغني الخ
روي ان رجلا طاف حول الكعبة وهو سيال الله تعالى
فاعطاه رجل اشرفتين فلم ياخذهما وقال انا طلبت
من اغنى منك وهو الغني فذهب فوجد تحته مائتي فاخذ
من تركته مالا جزيلا فانظر حسن النية قوله فدخل
النار فابعده اي ابعد الله عن رحمته ولعله دعا عليه
او اخبار بانه بعيد عن الرحمة مثلا قوله وقال رسول الله
ان الرجل ليموت والداه الخ هذا من رجل لينتظم مع قوله
الاتي الخ ع ش قوله والمراد بالصلاة عليهما
الدعاء لهما اي فعطف الاستغفار عليهما من عطف الاخص
على العام لان الاستغفار دعا بالمغفرة انتهى ع ش قوله
وفي رواية لابي يعلى الى قوله فنزل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الخ كذا هنا وفي شرح المنهجية
من طريقه وضمه اليه رحمة له حتى سكن وفي رواية صحيحة
الذكر في اخرى والذي نفسي بيده انه بكى لله فغفر له
حدود التوكل واجمعها الخ وعرفه الناوي في شرح الجامع
بانه ترك التعلق بالاسباب مع تيسرها وهو مناسب لما مر
قوله مع شهود السبب وهو الله تعالى قوله وشروط فلم
اذكر الا تحقق اللقي انظر اي صورة انفرد بها البخاري
ولم يوافقه مسلم عليها اما امكان اللقي فانفرد به مسلم كما مر
واما غيره من الشروط فموافق عليها قال شيخ الاسلام في شرح
النخبة العراقي ولكن مسلم لم يشترط في الحكم باتصاله اجتماعا اي لقا

لها بل انكر اشتراطه وادعى كونه قولا مخترعا لم يسبق قائله اليه
وان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار وغيرهم
هو الاول لكن اشترط تعاصرا لهما وان لم يات في خبر قط انهما
اجتمعا او تشافها قال ابن الصلاح وبما قاله نظر اذ لا نسلم
كثيرا مما يرسلون ممن عاصروه ولم يلقوه فاشترط لقيهما
لتحمل العنعنة على السماع انتهى ورده السهوري بان فرض
المسئلة ان لا يكون الراوي مدلسا قوله ولم يذكرها ثانيا
في المختصر لجزء بن فوزك قلت ويمكن ان تكون من اول
الدنيا بالنظر الى اللغة الحاصلة لهما ويويده قول الغزالي
في بيان حقيقة الدنيا وماهيتها في حق العبد من كتاب ذم الدنيا
من الاحياء بعد ايراده الحديث بلفظ ثلاث ما نصه فجعل الصلاة
من جملة ملاذ الدنيا وذلك لان كل ما يدخل في الحس والشاهد
هو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح
بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها الى الدنيا
انتهى قوله فقيل لزيادة الابتلاء كان الغني له اذا قابل بين
ان يشغل اداء الرسالة والقيام باعبائها ورأى ان اشتغاله بهن
يفوت اداءها حاول ترك التعلق بهن والقيام باداء الرسالة
ليكون ذلك اكثر لمشاقه انتهى ع ش قوله وعن الدنيا الخ
اي وعدله قوله انما توكيد لما قبله قوله وبينهما
اي بين افقاره ممتثلا الخ قوله واحدة بعد واحدة
مما بناني ما ذكر قليل بالنسبة لما لم يذكر انتهى ع ش قوله
وهذا يشكل الخ قد يقال لم يقع اي ما قبل هذا السؤال او
ان كان لفظه لم يقع في المطلق صلى الله عليه وسلم لكن وقع في صحيح البخاري ونحوه
لفظه الخ قوله لكن قد يقع

الانبياء بالوحي اي اخبارهم بالقطع بالوحي **قوله** ان سبابته
الطول من الوسطى اي ودلك في اصابع رجله واما من رواه
في اصابع يده فقد وهم كما قاله في شرح الهمزية **قوله** ذكره
في الاثم واما الاصابة فلا يحرم فان كان فيه سقط واصله
في الاصابع بخلاف اسد الغابة فظاهر والاقلم الشريف اي بكونه
قوله ان المراد بالعندية عند القبر الشريف **قوله** الحمد لله على كل من الاحوال
ونحوه على كل حال **قوله** جمع من علم المسلمين اي لانهم
يكسبون في متاجرهم من الاسباب التي توجب الغم على
المسلمين وهي غلو الطعام **قوله** كالشقة في السفر اي اذ
قد لا توجد فيه مشقة اصلا **قوله** فليكن انره دلك
معروف اي بالاضافة اللفظية **قوله** كثمامة بن اثال بضم
المثلثة في الاول اي ويميني واثال بضم الهمزة وتخفيف
المثلثة في الثاني قاله القسطلاني في شرح البخاري
وقصته في الاتم **قوله** كما في البخاري في باب الاغتسال
اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد انه صلى الله عليه وسلم بعث
خيلا قبل اي جهة نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة بن اثال فربطوه اي بامره عليه السلام بساربة من
سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اطلقوا ثمامة اي منا عليه او تالفا له او لما علم من ايمان قلبه
وانه سيظهره او انه مر عليه فاسلم كما رواه ابن خزيمة
وحبان وهزة اطلقوا قطع قاله القسطلاني فانطلق اي
وفي رواية فذهب الى نخل قريب من المسجد فاغتسل
ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله انتهى ما في البخاري **قوله** الحديث مثلثة بفتح
الصاد وكسرها انتهى مصباح ومثله في المختار **قوله** الى
ما هنا فقه صلة او صفة **قوله** فند والتفوي بتخفيف الذال
وتشديد الفاء للمبالغة كما في المصباح **قوله** ورد وا بالتشديد
او التخفيف ففي المختار رد الصغير رد من باب تعب ورد
يردا من باب علا اذا نشا ويتعدى بالتضعيف فقال
رديته فتردى انتهى **قوله** واتفقا كانت تفرق بفتح التاء وسكون
الراء وضم الراي شرح **قوله** وكان الاعمش الخ لانه كان
شيخ الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنهما يقال ان ابا حنيفة
سأله بوما ما امسك قال الدويبة المستقلة مثل ابا حنيفة
وفي الصباح عمشت العين كمشا من باب تعب اذا سال دمعها
في اكثر الاوقات مع ضعف البصر والرجل اعمش والمراة
عمشا والجمع عمش من باب احمر واما الاعشى فهو من يبصر
في النهار دون الليل وفي المحكم دون الغيم واما الاطفش فهو
ضعيف العين ضعيف النظر خلقة ويقال هو الذي يبصر بالليل
فقط واما الاجهر فهو من لا يبصر في الشمس قاله ابن حجر في
الامداد في الكلام على الجناية على العين وانه لا فرق بين
اصحاب هذه الاعين والاصح انه لا نظر لتفاوتها **قوله**
فالمعتمد كما في شرح المنهج والصحيح ان الفرض واحد في كل شهر
لان لكل شهر فرضا كما افتى به الشهاب الرملي انتهى **قوله**
اذا حاجتكم معضلة يقال اعضل الامر اذا اشتد انتهى مصباح
اي فهو معضل بالكسر اي شديد وفي المختار المعضل
عضلة السياق ثم قال واعضلني فلان اعياني في الشدائد
انتهى اي فانا معضل بالفتح **قوله** هذا رجل اعجبته نفسه
وقوله بوجه اليك واني احابك فيه مدح الانسان في وجهه

وان كان هو مدح نفسه بقوله اذا اتاكم الخ وفي شرح المهذب الجمع
بين الوجهين جاءت احاديث بالنهي عنه واحاديث باباحته قال العلما
طريق الجمع بينهما انه ان كان عند الحد في حق كمال ايمان وحسن
يقين ومعرفة تامة وزيادة نفس بحيث لا يغتر بذلك
ولا تلعب به نفسه فلا كراهة فيه وان خيف شيء من هذه
الامور كره كراهة شديدة واما ذكر الانسان محاسن نفسه
فان كان للارتفاع والافتخار والتميز على الاقران
حرم وان كان فيه مصلحة دينية بان يكون امر بمعروف
او ناهيا عن منكر او ناصحا او مشيرا بمصلحة او معلما او يوديا
او مصلحا بين اثنين او دافعا عن نفسه ضررا ونحو ذلك
فذكر محاسنه ناويا بذلك ان يكون هذا اقرب الى قبول
قوله والاتعاظ بما يقوله وابقى لكلامه نافع وان هذا الكلام
للحمد ونحوه عند غيرك فاحفظوا به ونحو ذلك وليس
هذا بمكروه بل هو محبوب وقد جاءت فيه احاديث
صحيحة او مختها في كتاب الاذكار قوله ماشى البقيع
اهله اي ماشى يطيء على نعش والابيات على نعش بقربي ما تقدم
قوله واسه ما يعطس رجل بضم الطاء وكسرها في المختار
عطس يعطس بضم الطاء وكسرها وفي المصباح عطس من
باب ضرب وفي لغة من باب قتل انتهى قوله لا اجهل من اي
كاحد اجهل الخ قوله وفي اشياخ القاضي عياض من عبارة منسوبة
ارشاد الساري قال القاضي عياض اخبرنا القاضي ابو بكر
محمد بن عبد الله بن العربي الحافظ قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن احمد الاكفاني قال حدثنا ابو عمة نوح بن العزعاني قال
سمعت ابا الفضل محمد بن احمد بن حامد بن الفضل البخاري
يقول لما عزل ابو العباس الخ قوله لما عزل ابو العباس الوليد

ابن ابراهيم بن زيد اتهى قسطلاني قوله وردنا بخاري سنة ثمان
عشرة وتلا نهاية قسطلاني قوله البلعمي في نسخة الفلعي
قوله فتلي اليه معلمي اي ابراهيم المتلي اليه انتهى
قسطلاني قوله وقصد محمد بن اسماعيل ابي البخاري
بخاري صاحبنا الخ وانظر في علم الحديث والمتمه
مقداره في القسطلاني مقاديره قوله والوقوف على
له في القسطلاني ما قصدتك له قوله اكرمه الله بارجع في
القسطلاني زيادة قوله في الدنيا قوله اخبار التي بفتح الهمزة
جمع خبر وفي القسطلاني هي اخبار الخ قوله والاكتاف
ابيه بكسر العظم المعروف قوله بتيقن انه خطه اي خط
قوله والعمل بموافق في القسطلاني بما وافق قوله
والثقة والضبط في القسطلاني بهما والمعنى والتعريف
انتهى وهما اظهر في هذا المقام قوله اكرمه الله اي في
الدنيا قوله وحسن الذكر في القسطلاني بدله وبحياة
الابد قوله وبجوار الرحمن في القسطلاني بدله وبمجاورة
النبيين قوله فهما الخ اي افرغني قوله الذي بكبك فعله
في نسخة عليك فعله وليست بظاهرة قوله ولا فن
الفقيه الخ بدله في القسطلاني ولا عزه باقل من عزه
الحديث ثم رايت في نسخة من الفتاوي ولا عن الفقيه الخ وهو
اظهر قوله فقال له العلم الخ عبارة القسطلاني فقال له
ابو ابراهيم اي وهو العلم المذكور ان هذا الواحد الحديث
الذي لا يوجد عند غيرك خير لك من الف حديث يجدها
عند غيرك انتهى قوله انتهى بعده في القسطلاني وقد قال
الخطيب البغدادي الحافظ ان علم الحديث لتعلق الايلق من

قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه وقال اما انا فاني
رحمه الله اريد ان اجمع بين الفقه والحديث بهمات انتهى
قوله والاداب اي التعب يقال داب في عمله جد وتعب
وبابه قطع وخضع فهو دايب بالالف للغير انتهى مختار وفي
البيضاوي في تفسير قوله تعالى كدأب ال فرعون وهو
مصدر داب في العمل اذا كدح فيه فنقل الى معنى الشان
انتهى قوله لعلهم سبلنا بسيله السير الينا والوصول
الى جنابنا او لتزيد نهم هداية الى سبيل الخير ونوفيقا
لسلوكها كقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الحديث
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى بيضاوي قوله
كما ان الثواب كذلك اي اذ كل عبادة لها ثواب لا يترتب
على غيرها انتهى قوله لافضلها اي الاعمال قوله عند
قرائته عليهم سورة الرحمن عند كل فبأي الاء ربكما
اية فبأي احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها
للتقرير لما روي الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم
سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية
من مرة فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من
نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انتهى قسطلاني على البخاري
قوله الاء ربكما قال البخاري وقال الحسن يعني
البصري نعما وصله الطبري فبأي الائه جمع الاولى
وهي النعمة وقال قتادة بعني نعما وصله ابن ابي حاتم
ربكما يعني الجن والانس انتهى قال القسطلاني وقيل
المراد بالاء القدرة وقال محمد بن علي الترمذي هذه السورة
من بين السور علم القرآن لانها سورة صفة الملك والقدرة

لافتتاحها باسم الرحمن ليعلم ان جميع ما يصفه به من افعاله
وملكه وقدرته خرج اليهم من الرحمة ثم ذكر الانسان وما من عليه
به من حسبان الشمس والقمر وسجود النبات ما بين نجم
وشجر ورفع السماء ووضع الميزان والارض للانام وخاطب
الثقلين فقال سائلا لهم فبأي الاء ربكما اي بأي قدرة
من قدرته وملكه شريكا يملك معه ويقدر صنعه تعالى الله انتهى
قوله وذلك يعلمك بان الحديث ليس فرد امطلقا الخ ويمكن
ان يجاب عن احمد رضي الله عنه بان قوله منكر باعتبار انه بهذا
اللفظ لم يرد في الاجابة انتهى ع ش قوله فان قلت مر في
ذلك الحديث الوصل الخ في شرح المهذب الخامسة اي من مسايل
الصلحة سن زيارة الصالحين اهل الخير والاقارب
والاصدقاء والجيران وبرهم واكرامهم وصلتهم وضبط
ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وينبغي ان تكون
زيارته لهم على وجه يرضونه وفي وقت لا يكون هو فيه او الاداء
فيه كثيف ومن احسن احاديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فاوصد الله تعالى
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد
اخا لي في هذه القرية قال هل له عليك من نعمة تربها
قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك
بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه واسند رجاله الطريق
وتمامها تحفظها وتراعيها وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان
طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي
ويستحب ان يطلب من صاحبه الصالح ان يدعو له ويكثف من زيارته

لحديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزل قوله
تعالى وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
رواه البخاري انتهى بحروفه **قوله** بل قال بعض
الائمة يجرم على بعضهم تلبية اللمة اي وقواعدنا تقتضيه
ايضا انتهى ع ش **قوله** وفيه بعد اي في الحاق فتح السين
بالحق ابي هو مطاوع فرق لقوله فلقي من رآني فقد رآني الحق
حقا فان الشيطان لا يتمثل بي وليس المراد بالحق الله
سبحانه وتعالى **قوله** تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة
قال النيسابوري وفي هذا دليل على ان التفكر اعلا
العبادات لان فعل القلب اعلا من فعل النفس انتهى
وقيل ان المقداد بن الاسود الكندي دخل على ابي هريرة
قال فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة
خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على ابن عباس فسمعته
يقول تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابي بكرة
فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة
خير من عبادة سبعين سنة قال المقداد فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فقال صدقوا
ثم قال ادلكم اني قد عيتهم فقال لا يهرم كيف تفكرك
وفي اذا تفكرك قال في قوله تعالى وتتفكرون في خلق السموات
والارض الاية فقال تفكرك خير من عبادة سنة ثم سال
ابن عباس عن تفكره فقال تفكري في الموت وهول المطلع
قال تفكرك خير من عبادة سبع سنين ثم قال لابي بكرة كيف
تفكرك فقال تفكري في النار وهولها واقول يا رب اجعلني

كذا وجد
ولعله سنة وكذا
لعل الذي بعده
عن ابن عباس
بابن عباس
الجواب بتفصيل
ما مر

المطلع
وكيف يخلص
من الاخير
ما يظهر

يوم القيمة من الفزع جار بيلا النار حتى يصدق وعدك حتى
لا تعذب امة محمد بالنار فقال صلى الله عليه وسلم تفكرك
خير من عبادة سبعين سنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اراك ابا
بكرة ابي بكرة انتهى نقله النيسابوري في كتابه اللطائف
والحاكم **قوله** جعل الحق على لسان عمر اي يجري
على لسان عمر وعبر به للنطق للمبالغة حيث جعل الحق
هو الذي ينطق **قوله** وانما هو مذكور في الاسرائيليات
اي بدليل ذكره ذلك لان بعض وعاظنا في اسرائيل كان
يذكر اسرائيليات خارجا عن التوراة فيسمي ما يذكره حسنة
عبارته فيه عن عبد الله بن عمرو صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
لخلقه ابي الثقلين الملائكة والجن حاد كونا ماشين في ظلمة
نسات من نفوسهم الامارة بالسوء مملوة بالشهوات مملوة بالشهوات
الردية والاهوية المضلة ومن ثم قال تعالى لقد خلقنا
الانسان في كبد والكبد ابي طرح فجاهم من نور العفوي
الواهب ايجادهم مما نصبه لهم من الشواهد والايات
من الايات والنذر فمن اصابه نور من ذلك النور وما نزل عليه
فتح الله له بصيرة بصيرته حتى تفكر فيها وريح فيها اهتدى
بيقين قوله تعالى عن قابله الله فور الهدى اي هدايته فيصيبه
ذلك النور الالهي فيخلص من ذلك الظلم ويتجلى بسرايع الحق
والكرم ومن اخطاه ذلك النور اي جاوزه ولم يصبه بشاهد
ايته ضل عن الصراط المستقيم فهو في ظلمة
وهائم يتخبط كالانعام بل اضل سبيلا لانه لا نفسه شهواتها

الحاجة لها عن كل كمال وقلبه بارادته الدافعة لها عن شهود
كل جمال قبل ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على خلق الذر
المستخرج في الازل من صلب ادم صلى الله عليه وسلم فعبر
بالنور عن اللطاف التي هي بواشر صبح الهداية واشراف
انوار تلك العناية ثم اشار بقوله اصابه واحظا الى ظهور
بعض اثني قال شارح وفي الحديث تنبيه على ان الانسان
مخلوق من الظلمة الا من اصابه من ذلك النور ولا
ينافيه الخبر السابق ما من مولود الا يولد على الفطرة لما مر ثم
ان العالم اما عالم غيب او عالم شهادة فما هنا من عالم
الغيب وما هناك من عالم الشهادة واجيب ايضا بانه مركب
من روحانية مستعدة للقبول فيصان نور الله الهادي
ومهياة للتخلي بخليفة الدين ومن نفسانية مايلة للعلو الى
ارض الشهوات المردية والانهماك فيها فرعيت
هذه هنا لان الكلام مسوق في القدر ومن ثم
عقب ما سبق بقوله فلذلك اي فلاجل عدم تغير ما قدر
في الازل من ايمان وطاعة وكفر ومعصية اقول جف القلم
على علم الله اي مضى الامر وابرم على ما علمه الله من خلقه
مما قدر عليهم رواه احمد والترمذي انتهى قوله لان
التحقيق انها ممكنة بل واقعة الخ قال في شرح الهمزية
في شرح قوله لينتج خصني به وجه اي لبتي ادركته
رؤيته لاكون من اصحابه ثم قال اولبتي راه في النوم
رؤية تدل على عظم عنايته بي لاخباره صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث الصحيحة بان من راه فيه راه حقا فان الشيطان
لا يتمثل بصورته ولا يتشبه بها وبان من راه فقد راه

في اليقظة اي كما راه في اليقظة لما تقرر ان الشيطان
لا يتشبه به فهو وان امكن من التصور باي صورة اراد
لم يمكن من التصور بصورته صلى الله عليه وسلم
مطلقا ثم قال اولبتي راه في يقظتي بناء على امكان ذلك
وهو ما حكاه ابن ابي جمرة والبارزي واليافعي وغيرهم
عن جماعة من التابعين ومن بعدهم انهم راوه في المنام
فراوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه عن اشياء فبينها لهم
بها فكانت كما اخبر قال ابن ابي جمرة وهذه من جملة كرامات
الاولياء فيلزم منكرها الوقوع في ورطة انكار كرامتهم ثم قال
ولا يبعد ان من اكرم بروئيته ان يكرم بازالة الحجب بينه
وبينه فهو صلى الله عليه وسلم مع كونه في قبره تراه الاولياء في
اليقظة في قبره وبجادثونه وان بعدت ديارهم
واختلفت امزنتهم في الحالة الواحدة ولا يلزم من وقوع ذلك
لهم على جهة الكرامة الباهرة انهم صحابة لان الصحبة انتظمت
بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من راه بعد موته وقبل
دفنه غير صحابي فهو لا كذلك بالاولى فاندفع قول
فتح الباري هذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره كانوا
كلهم صحابة انتهى ومما يؤيد ان الناظم يحمل انه اراد ذلك لانه
نسب القطب ابا العباس المرسي وارث القطب الاكبر
ابي الحسن الشاذلي وكل مما حفظت عنه رؤية النبي يقظة
بل قال ابو الحسن لو حجب عني النبي صلى الله عليه وسلم طرفة
عين ما عددت نفسي مسلما والقطب علي بن القطب محمد بن
ابي الوفا وهما من حملة النسبين الى القطب الشاذلي ومن ثم
قالوا طريقة الوفائية خلاصة طريقة الشاذلية ممن حفظت
عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا لا يسعها عند

فقبر والده بالقواقة كما هو مسطور في كرامانه ولقد كان شيخي
وشيخ والدي الشمس محمد بن ابي الحمايل يري النبي صلى الله
عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع له انه يسأل في الشيء فيقول حتى
اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل راسه في جيب
قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون
كما اخبر لا يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه الم

الروح العجلة والارواح ويمده

الوحي انتهى باختصار وقوله الوحي بضم الميم وكسر الحاء
اي المهملة قوله نعم ورد في ذلك عدة احاديث
عبارة في شرح المنهاج ايمان فرعون الذي زعمه قوم مما
لا قاطع على عدمه بل ظاهر الاية وجوده والف فيه مع ٥
الاسف واح في اكثر بعض محققي المتاخرين من مشايخ
مشائخي وعمايرد عليه ان الايمان عند يأس الحياة بان
وصل لاخر رمق كالغرغرة وادراك الغرق في الاية
من ذلك كما هو واضح خلافا لمن نازع فيه لا يقبل كما صرح
به ايمتنا وغيرهم وهو صريح قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وبما تقرر علم خطا من كفر القائلين باسلام
فرعون لانا وان اعتقدنا بطلان هذا القول لكنه غير ضروري
وان فرض انه مجمع عليه بنا على انه لا عبرة بخلاف اولئك
اذا لم يعلم ان فيهم من بلغ مرتبة الاجتهاد المطلق انتهت قوله
وفي حديث الدارقطني وابن عساكر خلق الله الناس الحرائن
في املي الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله ومن خطه
نقلت هو احمد بن عبد الرحمن التنائي نقلت ما نصه
وبالسند الماضي اي بسند الحافظ الى عبد بن حميد
انا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر الى غروب
الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فكان فيما
قال الا ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا وان بني ادم
خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا
ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من
يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا وان الغضب جمرة
توقد في قلب ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه فاذا وجد احدكم ذلك فلا لزق الارض الا وان
من الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء الا وان
شر الرجال سريع الغضب بطيء الفيء الا وان خير الرجال
الغضب سريع الفيء او بطيء الغضب بطيء الفيء فاطفاها
الا وان خير التجار من كان حسن الطلب حسن القضاء
الا وان شر التجار من كان سيء الطلب سيء القضاء اذا
كان حسن الطلب حسن القضاء وكان عليه او له حتى
حسن القضاء فانها فيها الا وان لكل غادر لواء يعرف
به يوم القيمة الا ولا غدر اكبر من غدر امام عامة الا
وان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر الا ينبغي
احدكم هيبة الناس ان يقول بالحق اذا شهده او علمه حق
اذا كان عند مغيب ياس الشمس قال انه لم يبق من الدنيا
فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا حتى تغيب الشمس
قال هذا حديث حسن اخرجه احمد بطوله عن يزيد بن
هارون وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة فوقع للمؤلف
بدلا بعلو واخرجه الحاكم من وجه اخر عن حماد بن سلمة

مطولا ايضا واخرجه الترمذي مطولا وابن ماجة مقتصرا على بعضه
كلاهما من حماد بن زيد عن علي بن زيد واخرجه ايضا احمد عن عبد
الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بطوله وسياقه اتم
وعلي بن زيد وان كان فيه ضعف لاختلاطه لكن سياقه لهذا
الحديث بطوله يدل على انه ضبطه وقد رواه غيره مقرونا
وساذكر شواهده انتهى قوله فلا يستجاب لهم في نسخة
يستجيب والاولى الصحيح انتهى قوله ورجل باع ولم يشهد
بدله في الجامع الصغير ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد
عليه رواه ابن عساكر في الجامع ك عن ابي موسى قوله
كافرا تبوا الخ كان النبي اراك كافرا تبوا الخ ويجوز ان يقرا
كافرا بالرفع والنبي هو كافرا وانت كافر لكن تنظر الرواية
انتهى قوله حيكم بعد الماتين كان لفظ بعد تصرف ممن
رواه بدل ما في الجواب من لفظ حيكم في الماتين وكانه
اشارة الى ان المعنى ان في بعني البعدية لان في بعني الظرفية
ليشمل ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم انه ليس مرادا انتهى قوله
اخرج ابو يعلى الخ في الجامع الصغير حيكم في الماتين وكل
خفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا مال يدفع عن حذيفة قوله
وهو محمول بالنسبة لترك التزوج هذا على تقدير الاهل بالزوجة
قوله ويحتمل ان يراد بالصورة المعنى المراد من الروح ذكره
الرازي في تفسيره ان المراد صورة ادم فالمعنى انه خلقه من اول
وهلة على صورته ولم يجعله اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة بل
خلقه ابتداء على هذا الشكل مخالف بنيه فان الله خلقهم
على التدريج فطورهم طورا بعد طور كما قال فانا خلقناكم
من تراب ثم من نطفة الاية انتهى ابن العماد قوله لانعدام العيان
لكبر العين بكسر العين قوله والقائم البادح اي المرتفع وفي

القاموس البذخ اي بالذال المعجمة الرجل العظيم الشان
الكثير المال والبذخ اي بالذال المهملة الكبر والتبذخ
والبذخ والعلو والشرف بالذخ قوله وحال حابل اي ذاهب قوله
وان لم يكن اي الاثم حاصلا قوله فاجاب بقوله الذي
اخذناه من مشايخنا الخ في الفتاوى الكبيرة للمرافي اما ان الغرب
فهو شك واشتمال الفصوص المشهورة عنه على الكفر الصريح
الذي لا شك فيه وكذلك فتوحاته المكية فان صح صدورذلك
عنه واستمهله الى وفاته فهو كافر مخلد والا فلا بد شك وقد صح
عند بي عن الحافظ جلال الدين الذي انه نقل من خطه
في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون انها نزلت في ابي جهل وابي لهب وغيرهما
ممن علم الله انه لا يؤمن وان كان ظاهره العموم فهو عام
مخصوص وهذا هو الذي يليق بمقام الشيخ الا ان يقال ان
الذين احتجب عنهم الحق بحجاب الكفر لا يكون منهم احد
الذين اجتبى الله تعالى وخصه بالحسنى في قوله

اتكالا على اصطلاح مقرر عند واضعها في اصطلاحات القوم
العاشاني وقد شرح العز عاني التائية لابن الفارض وجعل
في اولها اصطلاحات القوم وصنف كتابا اخر في ذلك فينبغي
للانسان ان اراد مطالعة كتب هؤلاء ان يطالع مثل ذلك
اهـ ع ش قوله حائزة بل مستجيزة قال جامعها عبد الرحمن
الاهدلي واجاز لنا شيخنا محمد البابلي وع ش كتبهما فالاول
عن احمد بن خليل السبكي عن الشيخ محمد بن احمد الغيطي عن
البدر الشهدي عن محمد بن مقبل الحلبي عن عبد الوهاب
ابن يوسف بن عبد السلام عن ابي العباس احمد بن ابي طالب
الصالحي عن الحافظ محب الدين بن النجار عن مولف
النفوحات وغيرها الشيخ الاكبر وبالسند قال الشيخ الاكبر
محيي الدين محمد بن علي بن عربي قدس الله روحه وقال
اني انشدته بين يديه صلى الله عليه وسلم عند اجتماعه به
في حضرة عالم المثال قال فمن منشدا مجيدا * واقتحمت مرتجلا
يا منزل الايات والانبا * انزل على معالم الاسما
حتى اكون بحمد ذاتك حامدا * لمحامد السرا والفرا
ويكون هذا السيد العلم الذي * جردته من درة الخلقا
وجعلته الاصل الكريم وادم * ما بين طينة خلقه والما
ونقلته حيث استدار زمانه * وعطفت اخره على الابداء
والفته عبدا ذليلا خاضعا * دهرا يناجيكم بغار حراء
حتى اتاه مبشرا من عندكم * جبريل المخصوص بالانبا
يا سيدي حقا اقول فقال لي * صدقا نطقت فلنت ظل رداي
فاحمد وزد في حمد ربك جاهدا * فلقد ذهبت حقايق الاشيا
وانثر لنا من شان ربك ما انجلى * لفوادك المحمود في الظما
من كل حق قايم بحقيقة * باتيك مملوكا بغير شرا

والثاني عن سالم بن محمد وسليمان بن عبد الدايم البابلي
عن الشيخ محمد انا احمد الغيطي عن محمد بن علي الحراوي
عن الشرف بن احمد عبد الرحمن بن خلف الدمياطي
عن الزكي عبد العظيم المنذري الحافظ ابن الناظم
الديوان وغيره العارف بالله تعالى سيدي عمر بن
الفارض افتى وفي الفتاوى العراقية نقلا عن الحافظ
عبد العظيم في معجمه في وصف سيدي عمر الشافعي الاديب
سمع من القاسم بن ابي القاسم بن عساكر وحدث سمعت
منه شيا من شعره قال العراقي وقال الحافظ رشيد الدين
العطار في معجم الشيخ الفاضل الاديب كان حسن
النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف
ويتحمل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة
من الشايخ انتهى قوله جهلة طغام الطغام كسحاب
كحاب اوعاد الناس ورذال المطر ولسحابة واحدها والا
والطغومية للحمق والدناءة وتطغم تجاهل انتهى قاموس
وفي الصباح الوغد الدني ومن الرجال والخمج اوغاد مثل
بغل وبغال وهو الذي يخدم بطعام بطنه وقيل هو
الخفيف العقل يقال وغد بالضم وعادة قال ابو حاتم قلت
لم الهيثم ما الوغد قالت الضعيف قلت اويقال للعبد وغد
قالت ومن اوغد منه انتهى قوله نعم له اصل في السنة الخ
تحمله على ادم وابليس لان هذا اكثر فايدة واعم عايدة هذا
قوله لسعت حية الهوى كذا في السبتين المشهورين
اي وهما كما في بعض نسخ الدرة لسعت حبة الهوى كذا
فاها طيبة ولاراقي ٥ الا الحبيب الذي شفت به نفسه
رفيقي ودرياقي ٥ قوله بل استدل بحديث البخاري

ذكره البخاري في التعبير من اواخر صحيحه واطنب في شرحه
ابن حجر فليراجعه من اراد **قوله** فتكلمت اي بان قال كلاما
يفهمه الحاضرون وعبارة الجهوري نقلا عن الحلبي في
رؤية النبي والملك للسيوطي نقلا عن ابن الملقن قلت
غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف
فيخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها بلسان حال الطائفة
في جمان اللسان فتشتري بنفايس اثمان حسن الطاعة
في بيوت اذن الله ان ترفع **قوله** وقال اي السراج
في ترجمة غيره اي غير عبد القادر ولعله لم يبينه لكونه
ذكر اكثر من واحد مثلا وقد رايت هذا الغير الجوهم
في كلام ابن الملقن وهو الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي
الزويلي نهرملك من ارض العراق قال كان كثير
الرؤيا لرسول صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقال
لعل اكثر افعاله متلقاة منه بامر منه اما يقظة واما مناما
وراه في ليلة واحدة سبع عشرة مرة وقال له في احداها
يا خليفة لا تخرجني كثيرا من الاولياء مات خمسة ردني
يا خليفة لا اعلمك استغفارا وتدعو به فعلمه اللهم
ان حسناتي من عطائك وسيئاتي من قضائك لا احد
بما انعمت علي ما قصرت واجد لك بذلك حيلة ان تطاع
الا باذنك او تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين
عصيتك استخفافا بحقك ولا استهانة بعقابك لكن لسابقة
سبق بها علمك فالتوبة اليك والمغفرة لديك انتهى **قوله**
والحكايات بعد ذلك لخ قال في البزاز بعد ما جزم ان
المجتهد بين جميع كالك والشافعي وغيرهما يقولون برؤيته
عليه السلام في اليقظة وبالرؤية مما يحتاجون للسؤال عنه

مانصه وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الله بهم دون الاربعين من
قبل القيام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موتهم اهل عصرهم على ذلك كسيدي الشيخ عبد الرحيم
القناوي وسيدي الشيخ ابي مدين المغربي وسيدي ابو
السعود بن ابي العشائر وابراهيم الدسوقي والشاذلي
والمرسي **قوله** واما ما لفظ به في حال المحو والغيبة
لحق اي فيكون من خبر من رفع عنه القلم فهذه الحالة
لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى
يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يبلغ
ولفظ الجامع الصغير من رواية احمد وابي داود والحاكم عن
علي وعمر رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على
عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى
يحتلم وقوله عن ثلاثة قال العلقمي قال السبكي كذا
وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وتقع في بعض كتب الفقه
عن ثلاث بحذفها ولا وجه له انتهى وقوله قال السبكي
اي في كتاب الف له في الحديث المذكور سماه ابراز الحكم
من حديث رفع القلم انتهى **قوله** وواقعة نقلا معيدة ٥
للتيقن في نسخة وواقع معيد اي وامر واقع واما توجيه
واقعة معيدة فهو لانها معطوفة على دابر مع عقلا لخ **قوله**
من تكلم الطفل لخرج اي حيث انتهى اخر تجاوز ما له من ناله
وانه ولدها منه فيما اذا الطفل حين قال له خرج قال الرائي
قوله وانفراج الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار
بدعائهم اي الذين دخلوا في الغار للايواء والمبيتة
وحاصلها كما في البخاري عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن

كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة
من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه
الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم
انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما
اي لا اقدم عليهما في شرب اللبن في الليل اهلا اي اقاربا
ولا مالا اي رقيقا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم ارح
عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت
ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي
انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا
ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم
كانت لي بنت عم احب الناس الي فراودتها عن نفسها
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها
عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم
الا بحقه اي لا يحل لك ان اله النكاح الا بالحلال فتحرجت
من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي
وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير
انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم
غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اي كثرت
اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال
يا عبد الله ادي الي اجري فقلت له كل ما ترى من اجرك

من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ
بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك
منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون اتى
قوله من الحدثين بفتح الدال يعني السدنة قوله
حتى قال له عبد الرحمن بن عوف اي قال له كلاما يليق به
يعني بفعله في النبر انمزع من قوله فانه كان بنهاوند
بفتح الواو قوله فلن يخان قال في المصباح كن كونا
من باب قعد فارق واستخفى ومنه الكمين في الحرب
لانه يختفي فيه ثم يهجمون على العدو وغفلة منه والجمع
المكامن وكمن الغيظ في الصدر وأكمنه اخفيته انتهى
قوله فاستجيب له بتعيين ما سأله فاما قصة سعد
ابن ابي وقاص فهو ان اهل الكوفة لما شكوه الى عمر
وعزله واستعمل عليهم في العام الثاني عمارا فشكوا حتى ذكروا انه
لا يحسن يصلي فارسل اليه عمر فقال له يا ابا اسحاق
وهي كنية سعد ان هؤلاء اي اهل الكوفة يزعمون انك
لا تحسن الصلاة قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرم اي ما انقص عنها
قال لمرذاك الظن بك فارسل معه رجلا او محمد بن مسلمة
او رجلا الى الكوفة وسأل عنه اهل الكوفة فلم يدع
مسجدا الا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل
مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة
يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا ابي سألتنا
بالله فان سعدا كان لا يسير ابي لا يخرج بنفسه بالسوية ابي لا يعدل

فنفى عنه الشجاعة ولا يتصم بالسوية فنفى عنه العفة ولا يعدل
في القضية اى الحكومة فنفى عنه الحكمة قال سعد اما والله
لا دعون عليك بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا
قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وفي رواية
وشد فقره وفي رواية واكثر عياله وعرضه بالفتن قال
عبد الملك بن عمير فكان بعد اذا سيل اي قيل له كبف
انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد فلا عبد الملك
فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه
ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن انتهى قوله فنهين شرط
ان لا يختارها الولي الخ اي بل تقل عن كثير منهم وقوع
الكراهة بطلب منهم لما يقتضيها باختيارهم فلذلك كان
هذا الشرط غير مرجح انتهى قوله عرق بفتح العين وكسر
الراي هو عرقان وفي المصباح عرق عرقا من باب تعب
فهو عرقان قال ابن فارس ولم يسمع للعرق جمع والعرق
بفتحتين صخيرة تنبع من حوض وهو المكتل والزنبيل
قيل يسع خمسة عشر صاعا اي احزما بسطه فيه انتهى قوله
وكانقلاب الاحيان كما وقع للمهتار راه مرعلي بغي الخ اي فهو
رضي الله تعالى عنه من جملة السبعة الذين وردفهم في الصحيح
ان الله تعالى يظلهم تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
حينما همته المراة وتزينت له واتي ثم تاب عليها بركته قال
صلى الله عليه وسلم كما في البخاري سبعة يظلهم الله تعالى في ظله
اي ظل عرشه كما في رواية اخرى يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق

بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه انتهى وتجمعهم هذين البيتين
حب عفيف ناشي متصدق ٭ وباك مصل والامام بعدله
وقوله وقال النبي المصطفى الخ هذين البيتين نظم الشيخ
الحشامة رحمه الله تعالى ومعلوم انها وردت في احاديث صحاح
صحاح وزاد عليها سبعة اخرى وردت في احاديث
صحاح ايضا شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر
ونظمها فقال

وزد سبعة اظلال غمان وعونه ٭ واسطار ذي بر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي ٭ غرامة حر مع مكاتب اهله
واورد الحافظ سبعتين اخريين وفي احاديثهما ضعف
ونظمها فقال

وزد مع ضعف سبعتين اعانة ٭ لاحمق مع اخذ لحق وبذله
وكره وقوم ثم مشي لمسجد ٭ وعشي خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وارملة وهت ٭ وتاجر صدق في المقال وفعله
وحرث وتصييف ونسج ورافة ٭ ترتع بها السبعات في نص فضله
وزاد السيوطي ايضا خصالا ونظمها فقال

وزد مع ضعف في تصيف وغرسة ٭ لايتام مهنة القريب وبذله
وعلم بان الله معه وحبه ٭ لاجله والجمع مع اهل جله
وزهد وتفريح وغض وقوة ٭ صلاة على الهادي واجاعة فله
وترك رياء سحت زنا ورعاية ٭ لشمس وحكم للانام كمثله
وصوم وتشييع لميت عبادة ٭ فسبع بها السبعات باذن الله
قال ثم وجدت خصالا اخر اربع عشرة فضله ونظمتها
فقلت

وزد سبعين لحب الله بالغاه وتطهير قلب والمغفوب لاجله
وحب علم ذكر اغابة وامر وعبي والدعا لسجله
ومن اول الانعام بقواعداته وستغفر الاسحار باطيب فعله
دبر وترك النحم والحسد الذي يشين الفتى فاشكر الجامع لمه
قال وقد تممتها سبعين بل زدت فقلت
وزاد بعد ذا قاضي الحوائج صالح العبيد وطلبة والشهيد بقتله
واما وتعليما اذانا وهجرة فزادت على السبعين من فضل فضله
هذا المحصل ما ذكره السيوطي في كتابه تهيد العرش
في الخصال الموجبة لظل العرش وبسط ذلك ابن الشطاط
في شرح البخاري في الزكاة الجزء ان قال السادسة
والسابعة والسبعون الذين يحبون في مساجدي
ويستغفرون لي بالاسحار وزاد جماعة اخر لخ قوله
قوله وتعدد صور جمعهم الف فيه السيوطي شكر الله
سعيه ولخصها القول المختلي في تعدد صور الولي
لكن رد عليه بعضهم وسماه محصلا فقال اما بعد فان
بعض المحصلين وهو الشيخ عبد الرحمن الملقب بجلال الدين
وبني هذا الزاد على مؤلفه الفقه الجليل في الرد على الخلي قال وصح
ان يسمى بالقول الجلي في خفض المختلي ويصح ان يسمى بالقول
القوي في تحرير صورة الولي وقد اجبت ايراد محصله هنا
قال ما نصه اذا علم ذلك فقتل الشروع في المقصود تقدم
ذكر صورة السؤال مع ما يتعلق به من جواب المحصل وهو
ما قولكم في رجل حلف بالطلاق ان وفى الله الشيخ عبد القادر
الجيلاني بات عنده في الليلة الفلانية فحلف اخر بالطلاق
انه بات عنده في تلك الليلة بعينها واراد كل منهما الليلة بكمالها
فهل يقع الطلاق عليهما او على احدهما او لا يقع على احد واحدا

احدهما بعينه ولم يات بها الاخر فهل يحكم بوقوع الطلاق
على الذي لم يات ببينة افتونا ماجورين فاجاب الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى لا يقع الطلاق لاعلى
هذا ولا على هذا لان اقام كل منهما بينة بذلك ام لم
يقم واحد منهما ام اقامها احدهما دون الاخر والصورتان
الاوليتان لا نزاع فيهما احد لان الطلاق لا يقع بالشك
والثانية منهما تشبه مسئلة الطير والاولى مثلها لان
تعارض البينتين يسقطهما فكان لا بينة فقد يتنازع فيها
فريقان وفقه لم يطل باعه ولم يتسع نطاقه وسمع مسئلة
الكتاب المذكورة في الرافعي في باب الدعاوي فجرح
عليها ولم يعلم ان لله على ما جمة وهب بعضها لمن يشاء
من عباده لم يحط هو بها خبرة ومعقولي سمع قول ارباب
المعقول ان الجسم الواحد لا يمكن ان يحل في مكانين في
آن واحد فقضى على ذلك بالاستحالة ونحن نبين من المنقول
ثم من الادلة الشرعية والعقلية ما يوضح الطريقين ٥
ويقرب استبعاد الطريقين اتممت هذه القوله ونحن نقول
نسوق جميع مقالاته شيئا فشيئا ثم نتكلم على كل واحدة
بما ييسره الله تعالى ليلتحق بكلام هذا المحصل وما وقع
من خشونة في طرق الرد فمقصدي به التنفير عن القالة
لا ذات القايل فاقول وبالله التوفيق لا يحكم بالحنث
على واحد منهما اذا لم يكن بينة للشك ولان احدهما انفرد
بما قال لم يحكم بوقوع طلاقه لاحتمال صدقه فبعد ان
يتغير حكمه بمقالة صدرت من غيره لا يظهر بمثلها كذبه
وهذا كما اذا سمعنا صوت حدث بين اثنين ثم قام كل واحد
منهما الى الصلاة لم يكن لنا الاعتراض عليهما ولا لكل الاعتراض

على الاخر وكذا اذا اقاما ببينتين لدعواهما تعارضتا فكان لا بينة اما لو اقام احدهما فانا نحكم بالحنث على الاخر فيما يظهر مما لو اشار الى ذهب وحلف بالطلاق انه الذي اخذه من فلان وشهد عدلان انه ليس هو طلقت زوجته على الصحيح في الروضة وفي فتاوى ابن الصلاح بعدم الحنث وجل حلف بالطلاق ما ظنه وقع عليه الطلاق في اظهر القولين واقتضى كلام المحاملي خلافا لابي حنيفة واختاره ابن الرفعة فيه وفي الحلف على ما اتى بصيغة التعليق ام لا فهذا نقل صحيح في عين المسئلة وفي الرافعي والروضة لو حلف لا يفعل كذا ثم فعله فشهد عنده عدلان انه فعله وصدقهما اي قبل شهادتهما ويتولد من الحالة هذه كقبول الحاكم البينة والحالة هذه لزمه الاخذ بالطلاق ومثله لو حلف ما فعل كذا نقله بعض شراح التنبيه وفي الرافعي والروضة لو قال كل امرأة لي في السكة طالق وامرأته منها حنث على الاصح ومقتضاه سواء غلب على ظنه وجودها ام لا الصادق بغلبة ظن فقدها وبهما ولو خاطب زوجته بالطلاق في ظلمة وهو يظنها اجنبية وقع عليه ولا فرق بين ظن محل الطلاق ويتعلق اليمين التعلق به الحنث واما مسئلة الحلف الخ في الرافعي نعم في الساهي وفيها التعليق بالبدلية فلا تعكر على ما نحن فيه فعلم انه لا فرق في الحكم بوقوع الطلاق بين غلبة الظن بسبب ظاهر كان بان عنده شخص يشبه المحلوف عليه ام لا كما هو مقتضى الطلاق بعض هذه الفروع

ومرجع

قال ع ش وهو العفو عما لم يكن وهو مسئلة الظن وهو المبحوث عنه

وصرح بعضها واما الظن لا بسبب صحيح شرعا فلا عبرة به لانه كالعدم وقد قالوا في باب الاجتهاد انه لا عبرة بالظن الذي لا يستند الى امارة ليست معتبرة شرعا فان قيل ينبغي عدم الحنث لان الحلف على غلبة الظن جائز قلت اما الجواز فمسلم واما عدم الحنث فممنوع لما تقدم نقلا وافادة ومن قال بعدم الحنث ظانه بان سئل فعل المحلوف عليه جاهلا هي مسئلة غلبة الظن فقد ابعد في الظن وذلك لان الظان عنده احتمال يكفي في منعه من فعل المحلوف عليه او الحلف مراعاة لعدم الحنث بخلاف الجاهل فانه لا احتمال عنده بمنعه فكان اشد عذرا وانما جوز الحلف بناء على غلبة الظن لعدم هتك حرمة الاسم وكذا الطلاق فكون في غلبة الظن فاذا حلف وحنث لزمه الكفارة ووقع الطلاق ولا يلزم من جواز الاقدام على الحلف عدم ترتب مقتضاه من حنث وغيره اذ ليست مانعة جمع فقد قالوا لو طلبه ظالم بوديعة عنده لغير لزمه دفعه بكما قدر عليه ومنه الانكار فاذا انكر فحلف جاز ان يحلف ثم تلزمه الكفارة على الله هب وصرحوا بذلك في غير هذا ايضا ولو سلم ان مسئلة عدم حنث الجاهل قاعدة في عدم حنث غلبة الظن فلا نسلم دخول الحالف على غلبة الظن فيها لان الظن علم عند الفقهاء كما مر ولو سلم عدم الحنث عند غلبة الظن فمدركه العذر للسبب الخفي هذا حاصل ما رد به ذلك الخطيب الجلال ورد عليه بما ذكره النووي في شرح المهذب من الرد على من ذكر ان الارض طوبت له صلى الله عليه وسلم حتى صار الجائع بين يديه غير طاهر

للقاعدة ان ما ورد يحمل على ظاهره ولا داعي الى ما ذكره
قوله وتصنعه عطف على تضرب رأسه من عطف
المغاير لان الاصنع الضرب على القفا بالخصوص قوله
اقول وقع نظير هذا الخ اي وهو سبب مجيء الشيخ
ابن حجر من بلده محلة روح فجا الى الشيخ و وقع نظره
عليه قوله والزين انما يظهر الخ اما اذا كان الحسن
كاملا في الانسان فلا يظهر للزينة كبير وقع وما احسن
قول من قال بهذا المعنى
• وما الحلي الا زينة لنقيصة • يتمم من حسن اذا الحسن قصرا •
• فاذا كان الجمال موفرا • كحسنك لم يحتج الى ان يزورا •
قوله تتمات منها نقل البافعي اي نقل عن غيره قوله
المستلزم لخفته بفتح الخاء اي لكونه حقا قوله وزعموا
انهم من جملة تلك المنة اي النعمة وهو على حذف مضاف
اي اهل تلك المنة فهو تقدير في الخبر ويجوز ان يقدر
في المبتدء اي ان حالهم من جملة الخ قوله راي ذكره اي
ذكر نفسه قوله فيه اختلاف وتفصيل اي ولا فحش
كما قال الشعراني وتبعه غيره في حسن الظن بالناس انهم
يسمون مجرد التسبيح الخ زاد في المواهب وفي التاموس نحوه قوله
حدا اي كضرب كما في المصباح وفي المختار حدي الابل من
باب عدا وحدا ايضا بالضم والد انتهى قوله كان عند
الحد وبالفتح والسكون او بالضم والتشديد كما في المختار
ومما قرئ به قوله تعالى فنسوا الله حد واضع يش قوله
حاشية الطيبي على الكشاف انتهى قوله اشهد ان رسول الله

زاد بعده في المواهب كما قال ذلك عند تحققهم بصدق قوله
في الخبر عن الذي انكى في المشركين قتلا في المعركة
انه من اهل النار فقتل نفسه بحز ذلك الذي اتبعه
من السيف قوله واما السلف فكانوا يسمون المعجزة
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية فان قلت اي الاسمين
احق واولى بما اتت به الانبيا هل لفظ المعجزة او لفظ
الاية او الدليل فالجواب ان كبار الاية يسمون معجزات
الانبيا دلايل النبوة وايات النبوة ولم يرد ايضا في القران
لفظ المعجزة بل ولا في السنة ايضا وانما فيهما لفظ الاية
والبينة والبرهان كما في قصة موسى فذانك برهانان
من ربك في العصي واليد وفي حق نبينا عليه الصلاة
والسلام قد جاءكم برهان من ربكم واما لفظ الايات فكثير
بل هو اكثر من ان ينحصر هما كقوله تعالى واذا جاتهم
اية وان ورد ذلك لايات واما لفظ المعجزة اذا اطلق فانه
لا يدل على كون ذلك اية الا اذا اقترن به وذكر شرائطه
وقد كان كثير من اهل الكلام لا يسمي معجزات الا
للانبيا فقط ومن اثبت للاولياء خوارق عادات سماها
كرامة والسلف كما قالوا يسمون الخ انتهى قوله على النبوة من
اتبعه ذلك الولي زاد في المواهب قال الدليل مستلزم
للمدلول يمتنع تخلفه عنه وثبوت المدلول فلذلك كان
اية وبرهانا انتهى قوله العارف طيار الخ كانه شبه
العارف والزاهد بمن يريد قطع مسافة فشبه الزاهد بالسابر
على قدميه وذلك بالطيار بجامع قوله اليقين ارتفاع
الريب اي الشك في مشهد الغيب اي في مشاهدة ما غاب
عنه كالجنة والنار قوله ما يشاء عن النظر والاستدلال لعلم

العقايد **قوله** اسمعوا الي هذا الكلام العجيب القريب العهد
بربه اي لانه بالهام من الله عز وجل لا يخرج من قواعد
فقهية ونحوها انتهى ش **قوله** ولها طريقة هي عزايم
الشريعة هي الاحكام المؤكدة كالعبادات المطلوبة
لذاتها فيها انتهى **قوله** ومن ثم شبهت بالدر الخ اي
باللولو المستخرج من البحر والتبر المستخرج من المعدن
والزبد والمستخرج من اللبن والثمرة من الشجرة **قوله**
ومعنى سلب المخالفة اي في قوله وغاية الشيء عي مخالفة
له **قوله** والعين اي وفرض العين علم صفات القلب
اي من الاخلاص وعدم الكبر والطهارة من سايير
العيوب المنوية وقوله وعلم اصل اي علم العقايد
وقوله وعلم فرع اي علم الحلال والحرام **قوله** فهم من
لا يقطعها اي الطريق الموصلة الي الله تعالى المعرفة بها
بعزايم الشريعة اولم يذكر شيا اي كما قال ما قصدت شيا
قوله فتاب بباطنه فقال له اي فقد كوشف له
بالامرين بالانكار وبالتوبة **قوله** عندك وديعة
لفلان اي فهات مما كذا ليل ما بعده لبس بضروري
ولا كسبي وللحادث الضروري ما لا يتوقف على نظر ○
واستدلالي اعم من النظري فانه ما لا يتوقف على نظر
واستدلال ومنه ما يتوقف والحادث خلاف القديم
قوله ظاهرها انتقاد اي اعتراض **قوله** الذين حباهم
بالباء الموحدة اي خصهم بالسلامة **قوله** وقال علي لسان
الصادق في نسخة فقد قال **قوله** بسط لهم العذر اي
يمهد لهم فهو بالموحدة بعد التحتية وفي بعض النسخ **قوله**
يسقط بالقاف وهو تحريف **قوله** وفي نسخ منهم الاصر بالصاد

قوله ثانيها اي ثاني تلك المسالك **قوله** ومشاهدة
عجايب القدرة في فنايهم في نسخة في ترقياتهم **قوله** من
وكر بضم صورته الوكر بكسر الواو وسكون الكاف جحر
الطاير قال في الصباح سواكان في شجر او جبل او غيرذلك
قوله محيط العين خيط وخلق الانسان ضعيفا
المعنى انه خرج عن صورته الظاهرة وتلبس بظاهر
الحضرة القدسية وكان لا يبصر ولا يسمع لشدة ما حصل له
من الوله **قوله** الا انه كان مخلطا في نسخة محرفا اي انه
يخلط في الكلمات وذكر المعتي في اواخر اسني المطالب
في صلة الاقارب ما نصه وفي سنة ثلاثمايه ساح جبل كبير
بالدينور وخرج من تحته ما غرق القرى ومنها ولدت
بغلة فسبحان القادر على كل شي وفي سنة احدى وثلثمايه
ابطل من المكوس ما ارتفاعه في كل سنة خمسمايه الف
دينار وفيها ادخل الحسين الحلاج الي بغداد على
جمل مشهورا فضرب حينا ونودي بين يديه هذا احد دعاة
القرامطة اي وهم فرع من الملاحدة كما قدمه بقوله
ان الاغتسال من الجنابة واجب لخرجلان واجب الصوم في السنة
يومان يوم النيروز ويوم المهرجان ويزيد وفي
اذانهم واجب محمد اشهد الحنفية رسول الله واجب الحج والقبلة
بيت المقدس فاعرفوه ثم قتل في سنة تسع بالقاف القاهي
اي بكل المالكي بحضرة الفقها والعلما بانه حلال الدم اي
ظاهرا لحسب ما ظهر له لا باطنا بمقتضى انه كان صوفيا
محققا له كرامات وتآويل واصطلاحات كغيره ممن تقدم
ولحقه وقد افرد الناس احواله واحكامها بالتصنيف ○

واختلفت اراوهم فيه والحق ماذكرناه وقد ذكر شيخ الاسلام عنه
في لسان الميزان ما الله اعلم بصحته وغرض وقوعه فالصوفية
لهم في ذلك تاويل واصطلاح لايعرفه غيرهم والعلوم
من صاحب الميزان المبالغة في الحط على الصوفية مما هم بريون
منه انتهى **قوله** اي لم تشغلها ما فتح من شغل وجبه لغة
رديء من اشغل **قوله** فلما دارت الكاسات بعد في
طبقات الشعراوي من يشرب الراحا مع التنين في الصيف
وقوله الراحا هي من اسما الخمر **قوله** ويحلوف انا الحق
بعده في طبقات الشعراوي ما نطق بشيء حتى فعل به ما فعل
قال القضاعي وقتل في خلافة جعفر بن المعتضد
وقطعت يداه ورجلاه ولا تم حز راسه واحرق بالنفط
وقال الفناد لفيت الحلاج يوما فانشد بي **قوله**
قوله ولي نفس ستتلف اوسترقا لعمرك بي الى امر عظيم وهذا البيت سياتي في كلام القشيري
في جملة ثلاثة ابيات لكن فيه بعض مخالفة لما ياتي **قوله**
في توقيع قديم عديم صحة لوضوح هذوف اي توقيع اصدر
عديم الظما تمليح شح **قوله** ثالثها اي ثالث تلك المسالك
وهكذا انفرد رفيما يلي **قوله** وحدثنا بعضه اي بعض ذلك
على النحو فمن قولهم انا الله مثلا يقع فيه انا نحب الله
او قريب من الله قرب مكانة لامكان **قوله** في طلب العلم
بالنظامية اي بنظاميه بغداد الخ احدثها نظام الملك واحدث
جملة النظاميات في الشام وبغداد وغيرها ونبه على كل
باب تضييع المال والصرف في الجهاد اوفي من هو لا فاجاب
باب الجهاد جهادين جهاد بالعده وجهاد بالدعا فحدث
حادث لم يفده الا دعا العلما ولامه بعض الناس انجبانا بان

الناس كانوا يشتغلون بالعلم لله وصاروا الان يشتغلون
لاجل الدنيا فلما دعا العلما وضد العدو وعن اهل البلد
اذن السلطان لنظام الملك الذي هو مزيه بما
يريده وقال له افعل ما بدا لك **قوله** بغضبا بفتح الضاد
قوله ومن نسب الى واحد منهم شيئا مما خالف ذلك
كالقول بتقدم الحروف ممن جرى على ذلك العضد
ونحوه وذب عن ذلك بالطريقة المنقودة **قوله** وابن علا
هذا هو احد الشيوخ اي وهو غير صاحب الحكم **قوله**
وانكر الامام احمد عليه اي لانه كان يحفظ الناس ويذكرهم
الاخرة فتصفو اقلوبهم وتزكو اكسبهم وصنايعهم
مما يعيشهم فانكر الامام عليه **قوله** ابو اسحاق الاسرايني
بهمزة قطع مكسورة وفا مفتوحة وراء مهملة وباشناه
من تحت مكسورة **قوله** ففوله مبتدا وجمله قوله
يوجب الخ **قوله** هن ما اعطى الانبيا من المتبيض ٥
وضم الباء والراء **قوله** ليعبر وبكسر اللام وفتح الباء وسكون العين
تاخر الخ **قوله** اويقال وقوفهم وقوف صدود اي
الى التاويل السابق اويقال انهم وردوه واكتفوا منه
عنه بالقرب ثم صدهم ولكن شرب ما فرق ثم كف
ولعل الاولى اظهر **قوله** من غير توقف ولا تلعثم في نسخة ولا تقيم
على قلبي بالالهام وقوله على من عطا الله اي فيضه
في قلوبهم في نسخة من ايده ومعناها ما زاد على الاصول

المتداولة فيما بينهم وهي في معنى الفوائد **قوله**
ان بنت خارجة حامل وظني انها كانت زوجته وقوله
ولم يكن استبان حملها لانه واقعها ولم تمض مدة يظهر لها
فيها حمل ولا حدثته بالعلامات كانقطاع الحيض ع ش **قوله**
او بالفتق في الرحم اي او بغيره ذلك كما في المواهب فليراجع
قوله ابدا بخيار الاربعين اي من النفاء ومراده بالمبعة
الابدال لا التقييد بهذا العدد اذ قيل انهم اربعة عشر او
ثلاثون او اربعون ع ش **قوله** اذ ليس بعده رفع القرآن
تطيب الحياة اعلم ان رفع القرآن من اشراط الساعة
ونظمها مرتبة عبي الاخنائي شيخ العلقمي بخالعالم تنبيه
صاحب التذكرة ونقل ذلك عنه في حاشية الجامع فقال

• اول اشراط خروج الترك • وبعده هدة بفتك
• والهرج الصيحة بانتشار • تفزع الخلق من الاقطار
• والهاشمي بعده السفياني • يليه مما المهدي بالامان
• وبعده يخرج القحطاني • والاعور الدجال بالبهتان
• وبعده فينزل المسيح • وهو لنا يقتله بالرمح
• ثم طلوع الشمس من مغربها • سايرة طالبة مشرقها
• ثم خروج الدابة الغريبه • من الصفا برؤية عجيبة
• يعقبها الدخان فيما قد نقل • ثمة ياجوج وماجوج عقل
• والحبشي ذو السويقتين • لهدم كعبة بغير مين
• كذا الكاتح قابض الارواح • للمومنين قلت بانشراح
• وبعده يرفع القرآن • من الصدور وانتفى الايمان
• ثم خروج النار من قعرعدن • تسوق الناس الى المحشر بعد الوهن
• وتلوها الثلاثة تري • قد قالها امية بلا مرا
• دلالة الثلاثة بالقرآن • قد قاله عيسى الفقير الغاني

الازهري

الازهري الشافعي مذهبا • والاخوي قلت اما وابا •
• ثم صلاة الله للعدنان • محمد المبعوث بالبرهان •
• واله وصحبه الاخيار • ما غردت بلابل الاسحار •
انتهى قال الشيخ مجازي الواعظ فيما صنفه لطيفه
الاولية السابقة لابد من حمل كثير منها على الاولية
النسبية او الاضافية بقتله عن الحافظ وهو عن النووي
وبعده القرطبي ثم قال واما ما نقله شيخنا الشمس
العلقمي وهو احد من لنا منه اجازة عن شيخه الشرف
الاخنائي في ابياته قابلا اول اشراط الايات فالذي
يتامل فيما رتبته يعرف وجه العدول عن هذا
الترتيب لان الرجوع الى الصحيح الروايات اولى واتباع
ترتيبها الخ واعلا وهذا النظم وان تكلف له محامل
غير ان الاولى اجتنابه وقد جاء عند الحاكم وقبله الطبراني
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر ايات خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدجال
ونزول عيسى وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى
المحشر تحشر القرد والخنزير انتهى وهذه جامعة للمدي
ثبت في المظروع مابينها من حذف كثير من الاشراط كالمهدي
ونوابعه والحبشة ورفع القرآن والريح التي تقبض روح
كل مومن لكن معلوم ان مفهوم العدد لا يعتبر عند
الجمهور ولذلك جاء ذكر العشر في الصحيح بوجه اخر سيجيء
ايضا بعد تقرير الايات الاتي نظمها الخ ثم قال
تظهر الايات تبدا وهذا الاول الرايات ثم قال
وبعد ذاك يخرج السفياني • وتدخل الناس بالعدوان •

كظهور المهاشمي وتكشف بعد ذه البيداء ثم يعرف
وذكر قبل ذلك ما نصه وقد جمع في هذا الفن الحلاوي شمس الدين
وهو من المتقدمين فيما رواه باسانيده الى ان قال ه
وذكر بسنده ايضا الى ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل
زمام وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة صيتهم عار ه
وشيخهم فاسق ان ابتلتهم خانوك وان توليت عنهم
اغتابوك لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر وله
يرحم قويهم ضعيفهم ولا يوقر كبيرهم لصغيرهم ويدعو
جبارهم فلا يجاب فعند ذلك انتظروا الساعة انتهى
وقال قد اختلف في وعدها فقاربت الماية انتهى قوله
وقيل اسرافيل عبارة السيوطي في شرح النقاية واقفلهم
جبريل كما في حديث رواه الطبراني اتحفت قال البيطي بعد
نقله ذلك عنه اي عن السيوطي وبعض كتبه يعني ما رواه
عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل
ثم قال البيطي وقال الحافظ جلال السيوطي المذكور
في الحابك ايهما افضل جبريل او اسرافيل واجاب بانه
لم يقف على نقل صريح في ذلك لاحد من العلماء والاثار المتعارضة
ونقل ما يدل على تفضيل جبريل كحديث البخاري
الطبراني ويدل على تفضيل اسرافيل حديث ابن ابي شيبة
ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث عكرمة مرفوعا
واما اسرافيل فبين الله بينه وبينهم اي جبريل وميكايل
وملك الموت انتهى وحيث لم يرد قاطع بالتفضيل
فالامساك عن ذلك متعين انتهى ما قاله البيطي في الفتاوي
وقوله وحيث لم يرد قاطع بالتفضيل فليه الخ قد تقدم

* لان المتعين انما اقربيته مكانية لا مكان فلا تستدعي افضلية على من عداهم من الملائكة ودعوى تخصيصه بمن عدى جبريل تفتقر الى دليل كما تنبه

ج

في كلام المتقي ان اكثرها يدل على تفضيل اسرافيل فراجعه
قوله خيارامتي كل قرن اي في كل قرن قوله ويتاسون
فيما اتاهم الله اي يتاسون بمن قبلهم فيما اتاهم الله اي
يقتدون بهم في عدم امساك شيء منه وينظر قوله ولا
التخالف بين الحديثين الخ ويجاب ايضا بانه يمكن حمل
الاربعين على جملتهم والثلاثين على رؤسائهم قوله
لا تزال طائفة من امتي الخ قال الكرماني يريد ان امته
آخر الامم وانه عليها تقوم الساعة وان ظهرت
اشراطها وضعف الدين فلا بد ان يبقى من امته من
يقوم به فان قيل قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس قلت هذه الاحاديث لفظها العموم
والمراد منها الخصوص فمعناه لا تقوم على احد يوحد الله
الا بموضع كذا وان به طائفة على الحق ولا تقوم الا على شرار الناس
اي الذين لا يوحدون الله الا في ذلك الموضع وقوله لا تزال طائفة
من امتي الخ قال البخاري وهم اصحاب الحديث وقد حاذ ذلك
قوله لا تزال طائفة من امتي الخ فقاله البخاري وهم اهل العلم

العلم وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري
من هم وقال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة
وقال الهروي يحتمل ان تكون هذه الطائفة متفرقة من
انواع المؤمنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون
ومنهم زهاد الى غير ذلك انتهى **قوله** واحمد كذا في نسخ
بالمثلثة واحمد بعد ابي حنيفة والصواب اسقاطه لانه من
قوله وقال الامام احمد ومراده تنظيره ببقية الائمة
قوله وقد اتفقوا على ان الشافعي بالشين المعجمة
تابعيه كالهروي فتامل فانه في بعض النسخ الباقي بالباء
المثلثة فكان ينبغي ان يزيد لفظ الامام والمزني ايضا
قوله ولم يعاتبني الجويني على ما عدمني قال شيخنا
ع ش وكان ابي الجويني يقول لابن جحر اذهب بنا نأكل
حلالا فكان يذهبان الى بركة فيأخذ ورق حصها الذي
اعرض الناس عنه ويأكلانه ويكتفيان به بقية يومهما
ذلك انتهى **قوله** وفي كتاب هصفه النسخ والاصول
الدين ولعله مختصر القاصد **قوله** فني الذروف
العلياي من ذلك اي الحلول والاتحاد او من البلاغة
والحسن وهذا اقرب ع ش **قوله** ولم يسمي بذلك اي لم
جده اي حد التصوف **قوله** اختلفت عبارة العارفين في
الجنيد قال في الرسالة اصله من نهاوند ومولده ومنشؤه
بالعراق كان ابوه يبيع الزجاج فلذلك قيل له
القواريري وكان فقيها على مذهب ابي ثور صحب السري
السقطي خاله والحارث المحاسبي وعمد بن علي القصاب

ومات

ومات ببغداد سنة
سبع وتسعين ومائتين قال من لم
يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر
لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال ايضا مذهبنا هذا
مقيد بالاصول الكتاب والسنة وقيل له ممن استفدت
هذا العلم فقال من حلوي بين يدي الله تحت تلك
الدرجة واومأ الى درجة داره وروي بيده
سبحة فقيل له انت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال
طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقال ما اخذت
التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا
وقطع المألوفات والمستحسنات وكان يدخل كل يوم
حانوته ويسبل الستر ويصلي اربع ركعة ثم
يعود الى بيته وختم القرآن عند موته في ابتداء
من الظهيرة فقيل سمعت ابنه مات رحمه الله وتكلم
ابن سريج في الفروع والاصول فاعجب من حضره
قاض فقال هذا من بركة مجالسة ابي القاسم الجنيد
رحمه الله **قوله** وبان يمتلك الحق عنك اي بان لا ترى
لنفسك شيأ ومعنى يحيك به ان ترى افعالك كلها
منه تعالى **قوله** ذكر مع اجتماع اي ذكر الله مع اجتماع
في نفسه **قوله** وابو محمد رويم الخ وهذا اقرب
الجنيد وابو محمد رويم هو ابن احمد البغدادي مات
سنة ثلاث وثلثمائة وكان مقربا فقيها على مذهب
داود قال من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الحكم
ويضيق على نفسه وفيها قال التوسعة عليهم من اتباع العلم
والتضييق على نفسك من حكم الطمع وسأل ابن حفيف رويما اوصني فقال ما هذه الدموع ابذل الروح فان

امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات العوام
وقال اجتزت ببغداد وقت الهاجرة بجعفر السكك وانا
عطشان فاستسقيت من دار ففتحت صبية بابها وسقتها
كوز فلما رأتني قالت صوفي يفطر بالنهار فما افطرت
بعد ذلك قط انتهى كذا في الرسالة **قوله** وابو محفوظ
الكرخي كان مجاب الدعوة مستقيم بقبره يتول
البغداديون قبر معروف ترياق مجرب وقال معروف
قال لي بعض اصحاب داود الطائي ابلك ان تترك العمل
فان ذلك الذي يقربك الى رضى مولاك فقلته وما داك
العمل فقال دوام طاعة ربك وحرمة المسلمين والنصيحة لهم
وتي بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي فقيل بزهدك وورعك فقال لا بل بتجوزي في
موعظة ابن السماك وذلك في الكوفة وبخلال كلامه
يقول من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة
ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل
بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة وعرة فانه برحمه
وقتاما فوضع كلامه في قلبه واقبل على الله وترك جميع
ما كان عليه الاخدمة مولاه علي بن موسى الرضي فذكر له
ذلك فقال له علي يكفيك بهذا موعظة ان اتعظت واوصى
بعض موته ان يقعد قوابضه اذا هو مات ليخرج من
الدنيا عريانا كما دخلها ومر سقا يقول رحم الله من يتوب
فتوب فقيل له الم تكن صابا فقال بلى ولكن رجوت دعاء التائبي
كذا في الرسالة القشيرية **قوله** وابو علي الروذباري
سيل رضي الله عنه عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال

لابي قد وصلت الى درجة لا يوثر في اختلاف الاحوال فقال
نعم قد وصل ولكن ابى سقر وسيل رضي الله عنه عن التصوف
فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل انتهى
ولعله اجاب تارة بما نقله عنه المجيب اغنج ابن حمرويه
بما ذكره هكذا نقله عنه القشيري ثم قال وقال من الاغترار
ان شيئا فيحسن اليك فتترك الانابة والتوبة توهما انك
تسامح في الهفوات وترى انه ذلك من بسط الحق لك
توفي بمصر سنة اثنين وعشرين وثلثمايه صحب اطواف
الشام واعلمهم في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس
ابن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم
الحربي انتهى كذا نقله القشيري **قوله** الاناخة على
باب الحبيب والطرد اي باب يعرض له وارد يمنعه عن
الاقبال على الله فيكف نفسه عن ذلك الوارد ويشتغل
بما قبله على الله مخالفا للنفس **قوله** كنت بارد اي
اي بارد كسير والانهزام ولم يرد انهزاما **قوله** وابو عبد
الرحمن اي السلمي شيخ ابي طالب المكي وامثاله لم يكن له
نظير في المقامات والورع كان صاحب كرامات لقي ذا النون
مات سنة خمس وثلاث وثمانين وقيل وتسعين ومائتين كذا في الرسالة
قوله وقيل الى الصف الاول بين يدي الله تعالى فالمراد
باهل الصف الاول المبادرون بالاقبال على الله المتقدمون
على غيرهم في التقرب اليه انتهى ثم **قوله** مربا المخدوم
الرب وصاحب سبعون نبيا التباذر من العجزة انتهى حجة بيت المحدد
فليحرر **قوله** وقيل اصله هذا الاسم هو في بضم الحاء والدال
الواد وكسر الدال وفتح الباء فعل ماض مبني للمفعول لم يسم فاعله **قوله**
وبين العارف الشهاب السهروردي لم نقف على جواب قول العامل

وفي حدثت هذه التسمية وهذا الذي نقله الشهاب المسمري ورد
بقوله وقيل لم يعرف لهذا مذكور بعينه في رسالة القشيري
في اوطانكم بعض تغيير وتبديل وعبارة الرسالة
المذكورة لعلو ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يتسموا افاضلهم في عصرهم بهذا علم سوى صحبة الرسول صلى الله
عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ثم سمي من صحب
الصحابة التابعين وراى اذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم
اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص
الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد فانفرد
خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء
الاكابر قبل المائتين من الهجرة انتهى يعني من الهجرة الى المائتين
مما بعدها **قوله** وتقيا صفا النفوس لتقول العلوم اي صفت
افهامهم بانقطاعهم الى الحق تعالى ففتحت العلوم **قوله** وصارلهم
بعد اللسان لسان اي صار لهم بعد لسان اهل الدنيا لسان
اهل العرفان وفي المصباح اللسان العضو يذكر ويونث في ذكر
جمعه على السنة ومن انث جمعه على السن واللسان اللغة مونث
وقد يذكر باعتبار انه لفظ انتهى وقوله وبعد العرفان عرفان
اي بعد ان كانوا لا يعرفون الا امور الدنيا صار لهم عرفان
بالرب سبحانه وتعالى وقوله وبعد الايمان ايمان اي بعد الايمان
الكائن في صحة الدخول في الاسلام ايمان قوي بحيث يعلم منه انه
لا ينفك ولا يخرج الا بنه تعالى وان العبد لا يملك لنفسه شيئا
وان الخير كله بيده تعالى واشار اليه بقوله كما قال الحارثة
انتهى ع ش **قوله** انتهى اي كلام السمهودي **قوله** واشتهر هذا
الاسم لهؤلاء الاكابر وبينه وبين ما تقدم من بعضهم في كلام السمهودي

مزانه لا يعرف هذا الاسم الى المائتين تنافى فان هذا قابل بان هذا
الاسم اشتهر قبل المائتين وذاك بنفيه الا ان يحمل الاول على انه
لم يعرف الى المائتين تقريبا فلا ينافي انه حدث قبلها بقليل
تأمل ع ش **قوله** ملكهم سكن طيبة القلوب اي طيبوها
مع الله تعالى واعراضهم عن الدنيا وفي المصباح طاب الشيء يطيب
طيبا اذا كان لذيذا او حلالا فهو طيب وطابت نفسه انشرحت
واستطابه استخباثا فاستطاب واطاب ا هـ وقد يطلق الاستطابة ايضا على الاستنجاء
المخرج وطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وطابة لغة
فيها وطوبى لهم قيل من الطيب والعيش الطيب
وقيل حسنى لهم وقيل خير لهم واطلقها طيبي قلبت الياء واوا
لمجانسة الضمة والطيبات من الكلام الطف واحسنه انتهى
قوله ولم يبالوا اي بان تغاطوا الامور المباحة التي فيها
لذة **قوله** على رخاوة الرخصة اي التساهل والمراد بالرخصة
التشديد **قوله** ويد بما قاله وافعاله في نسخة اوقاته
واحواله **قوله** بلبس الصوفية توقيا اي بان يقولوا انهم
من تسلط اهل الكلام ونحوهم عليهم وقوله ودعوى الذوق
اي ليستجلبوا النفع لهم بتلك الدعوى **قوله** فيضعون ما يجد
الى نفوسهم والى مولاهم من حيث الربوبية **قوله** حقيقة ذلك
اي حقيقة ذلك الوارد بالتشديد **قوله** فلما كان للنفس
مبتدا خبره راى الفقهاء قطعهم عن الاحتجاج الخ **قوله** مع
مضافات مزيد اي مع مزيد على علامات الفقر والزهد
قوله ينظلع الى الاعواض جمع عوض **قوله** تركك الخط العاجل
اختيارا مفعول لاجله اي لاجل الحظ العاجل **قوله** والالة
علة في حال الصوفي اي علة حاملة على حاله اذهي كالمانع عنده

اذ لا يرى الا ما اراده الله تعالى واختاره له **قوله** والسابق بعبد
على الهيبة اي هيبة العابد لربه والمة اي على ايمام الله عليه
قوله ولم تشقاونه اي اثر شقا وتعب **قوله** في الحديث الصحيح
اي القرب عن استعالي **قوله** في مواعيد هم جمع ميعاد
وهو المجلس المعد لاجتماعهم للذكر **قوله** لحنها معرب اي لحن
هذه الكلمات بين **قوله** ملحون خارج عن الطريق **قوله** من
الحد بالدال المهملة اي القطع **قوله** تحت حطة الصغوة اي
جميتهم **قوله** محمول اي بقولهم وصد رميي **قوله** وان فرض ان
لهم استحضارا اي فلا استحضار لهم مع الله في شيء وان الخ **قوله**
وحقيقة شرح محققي الصوفية مصدر مضاف لفاعله مفعوله
توحيدهم **قوله** توحيده له بالقول والوصف وهو توحيد اهل الظاهر
قوله وهو ان يعلمه بالبرهان وهو توحيد بالعقل كما علم بالبرهان
اي بان يجلي قلبه بحيث يشاهد ملكوت السموات والارض **قوله**
ومن اهل التوحيد من تشهد له الحادثات الخ اي كما قيل وفي
كل شيء لها آية تدل على انه الواحد **قوله** مصطلمون اي هالكون
فيه اي في الحق اي اهلكوا انفسهم في الحق اي في مشاهدته او طلب
القرب منه او مرضاته او نحو هذا **قوله** وهو حق اي مطابق للواقع
وقوله من الحق اي وصل اليهم من الله سبحانه وتعالى لا على لسان
احد **قوله** فان الحق علة للنفي في قوله ليس بحقيقة الخ **قوله**
وكل دليل على خلق اي مخلوق **قوله** فتفهم ذلك بذلك اي انك
تفهم هذا بكلام التشبيري **قوله** هو كون الواجب هو الممكن اي
فالدليل على الامتناع وجهين فالاول هو امتناع ان يكون
الواحد اثنين والثاني علم لزوم انقلاب الحقائق **قوله** سواكان
حلول جسم في مكان ظاهر وقوله او عرض في جوهر كقيام البياض
بالجسم وقوله او صورة في مادة كالخشب للسرير وقوله او صفة

في موصوف كالعلم فانه يقوم بالموصوف وهو العالم **قوله** فرابي
القابلين بها اي بانتقال الصفة **قوله** كغلظة الشيعة بالغين
المعجمة من الغلو **قوله** انهم من متعداد الصوفية بالكسر **قوله**
لجة الوصول بضم اللام اي معظم الوصول **قوله** اذا انتهى حاله
صفى بينه وبين يستغرق في الحال الخ **قوله** ذاته في ذاته ذاته
الاولى فاعل تضمحل **قوله** ولا يرى في الوجود الا الله اي
لا يرى متصرفا فاعلا في الحقيقة الا هو سبحانه وتعالى وان ما سواه
لا تاثير له في شيء ما **قوله** لعدم الابنية اي الكون في مكان
وقوله والعبرة اي بحيث يكون غيرا اي بان لا يتعلق بالموجود
قوله واما الكتب المنسوبة له الخ قال الشعراني في كتابه
اليواقيت والجواهر في بيان عقايد الاكابر ثم اعلم اني طالعت تالا
من الرسايل وما رايت في عبارتهم اوسع من عبارة الشيخ محي الدين
ابن العربي فلذلك شيدت هذا الكتاب بكلامه في الفتوحات
وغيرها دون كلام غيره من الصوفية لكن رايت في الفتوحات تواضع
لم اقفهما فذكرتها لينظر فيها علما الاسلام ويحقق الحق ويبطل
الباطل ان وجدوه وكان شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري
رحمه الله يقول كلام علما الامة عن ثلاثة احوال لانه اما ان يوافق
صريح الكتاب والسنة فهذا يجب اعتقاده جزما واما ان يخالف
ذلك مخالفة ولا محالفة فاحسن احواله الوقف انتهى وقد
اخبر في العارف بالله تعالى الشيخ ابو طاهر الزين الشاذلي
جميع ما في كتب الشيخ محي الدين مما يخالف ظاهر الشريعة مدلس
عليه قال لانه رجل كامل باجماع المحققين والكامل لا يصح
منه شطح من ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع امنه عليه
الصلاة والسلام ثم قال وجميع ما عارض من كلامه ظاهر الشريعة وما

عليه المحمود وهو موجود عليه كما اخبرني بذلك الشيخ الصالح ابو طاهر المغربي نزيل المدينة الشريفة ثم اخرج لي نسخته التي قابلها على نسخة الشيخ التي بخطه في مدينة فوته فكلما ارجعها شيئا
كنت قد وقفت فيه وجدته حين اختصرت الفتوحات وقد دس
الزنادقة تحت وسادة الامام احمد بن حنبل في مرض موته عقايد
زايفة ولو لا ذلك كان اصحابه يعلمون منه بن صحة الاعتقاد لا قتدوا
بما وجدوه تحت وسادته وكذلك دسوا على شيخ الاسلام مجد الدين
الفيروزابادي صاحب القاموس كتابا في الرد على الامام ابي حنيفه
وتكفيره ودفعوه الى ابي بكر بن الخياط اليمني المقري فارسل
يلوم الشيخ مجد الدين على ذلك فكتب اليه الشيخ مجد الدين
كان بلغك هذا الكلام فاحرقه فانه افترا علي من المعدا وانا من
اعظم المعتقدين في الامام ابي حنيفة وذكرت مناقبه في مجلد وكذلك
دسوا على العز الي عدة مسايل في كتاب الاجوبة وطعن القائل في
بسخة من تلك النسخ فقام باحراقها وكذلك دسوا على ابن
وكتابي المسمى بالجواهر والدرر وجملة من العقايد الزايفة واشتروا
تلك العقايد في مصر ومكة نحو ثلاث سنين وانا اركب فيها كما بينت
فاسكت الفتنة حتى ارسلت لهم النسخة التي عليها خطوطهم وكان
انتدب لتعرفي الشيخ الامام ناصر الدين اللقاني المالكي ثم ان بعض
الحسدة اشاع ان علماء مصر رجعوا عن كتابتهم على مولفات فلان
فشك بعض الناس في ذلك فارسلت النسخة المعلما ثالث مره
فكتبوا تحت خطوطهم كذب من نسب الينا انا رجعنا عن كتابتنا
على هذا الكتاب وغيره من مولفات فلان وعبارة الشيخ ناصر الدين
اللقاني المالكي صح الله في اجله المحمدية وبعد ما نسب الى العبد الفقير
من الرجوع عما كتبه على خطي على هذا الكتاب وغيره من مولفات فلان

باطل باطل والله ما رجعت عن ذلك ولا عرضت عليه ولا اعتقدت
في مولفات فلان شيا من الباطل وانا معتقد صحة مقالته باق على ذلك
وادين الله بالاعتقاد في صحة كلامه وولايته فلا ينبغي لاحد ان
يصدق في شي مما ينسب الي على السنة الذين لا يخشون الله تعالى في
هذا الخط في اخر نسخة العهود عقب اجازته التي كتبها اولا وكتب تحت ذلك
ايضا الشيخ الامام المحقق شهاب الدين الرملي رحمه الله تعالى اذا علمت
ذلك فيحتمل ان الحسدة دسوا على الشيخ في كتبه كما دسوا على في
كتبي انا فانه امر قد شاهدته من اهل عصري في حتى قاله لي غير واحد
وابن آمين ثم قال في اخر الكتاب المذكور وقد الفته بمحمد الله في دون
شهر وطالعت الفتوحات على عدد ابحاثه فكنت اطالع على كل مبحث
جميع الكتاب لاخذ النقول المناسبة له وقد عددت اذ ذاك عن الكراسات
فاذ الفتوحات عشر مجلدات ضخمة فعلى ذلك الحساب قد طالعت كل
يوم الفتوحات مرتين ونصفا مقدار ذلك خمسة وعشرين كراسا ثم
وفقه قد منا في مبحث الكرامات انه يومن بها صاحبها كما يومن بها اذا وقعت
على يد غيره فانا اول ومن بعض الكرامة فلله الحمد اولا واخرا انتهت عبارة
الشعراوي وانا ومن ايضا بهذه الكرامة وبغيرها من الكرامات التي
مرت بي في الفتاوي قوله وانما غايته انه اخطا في الاجتهاد لما ادان
يجيب عن قوله يقدم في يوم القيمة بانه يقدم ١٠ ورد قوله النار او
انه يدخل النار للعصيانها او نحو ذلك وقد تقدم لي في ذلك سوال
وكتبتها ما نصه عبارة المجيب في شرح المنهاج في اجمعه قوله اذ كل من
العلما ما خوذ من قوله الخ خاتمة نسال الله حسنها اعلم ان هذا السوال
والجواب تكرر لي في هذه الفتاوي اربع مرات ووجهه انه كثر اختلاف
العلما الاكابر في ابن عزف الدكور كما علمت من كلام المجيب وما كتبناه
هنا منه فيما تقدم وحيث ختم المجيب كلامه بذلك فلنختمه نحن ايضا
بحكاية تتعلق بذلك ذكرها الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الطبقات